

FU'ADI

SANATAN FI
AL-'MAGHRIB

379

Sanatan fi al-Maghrib

ISSUED TODATE DUE

Princeton University Library



32101 073553040



مكتبة المجمع العلمي

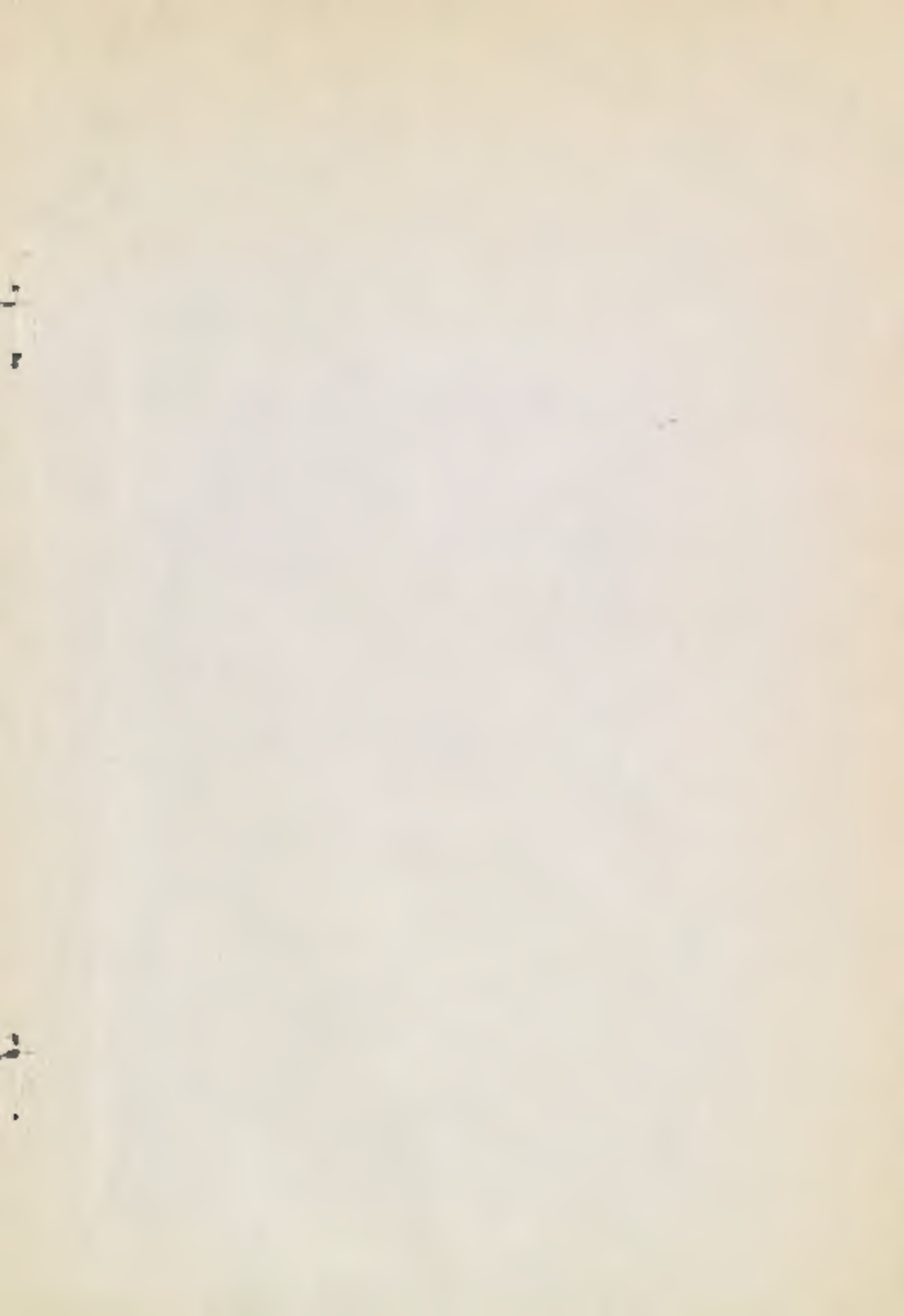
٢٦

مكتبة المجمع العلمي
مكتبة المجمع العلمي

سننات في المغرب

تأليف

جابر الشنقري



مكتبة المآثر
الطبعة السادسة

وزارة الثقافة والاعمال
مديرية الثقافة العامة

مكتبة الكتاب العربي

٢٦

al-Fu'adī, Jābir

Sanātun fi al-Maghrib

سننات في المغرب

تأليف

جابر الفؤادي

2269
37087
F5
1379

مقدمة

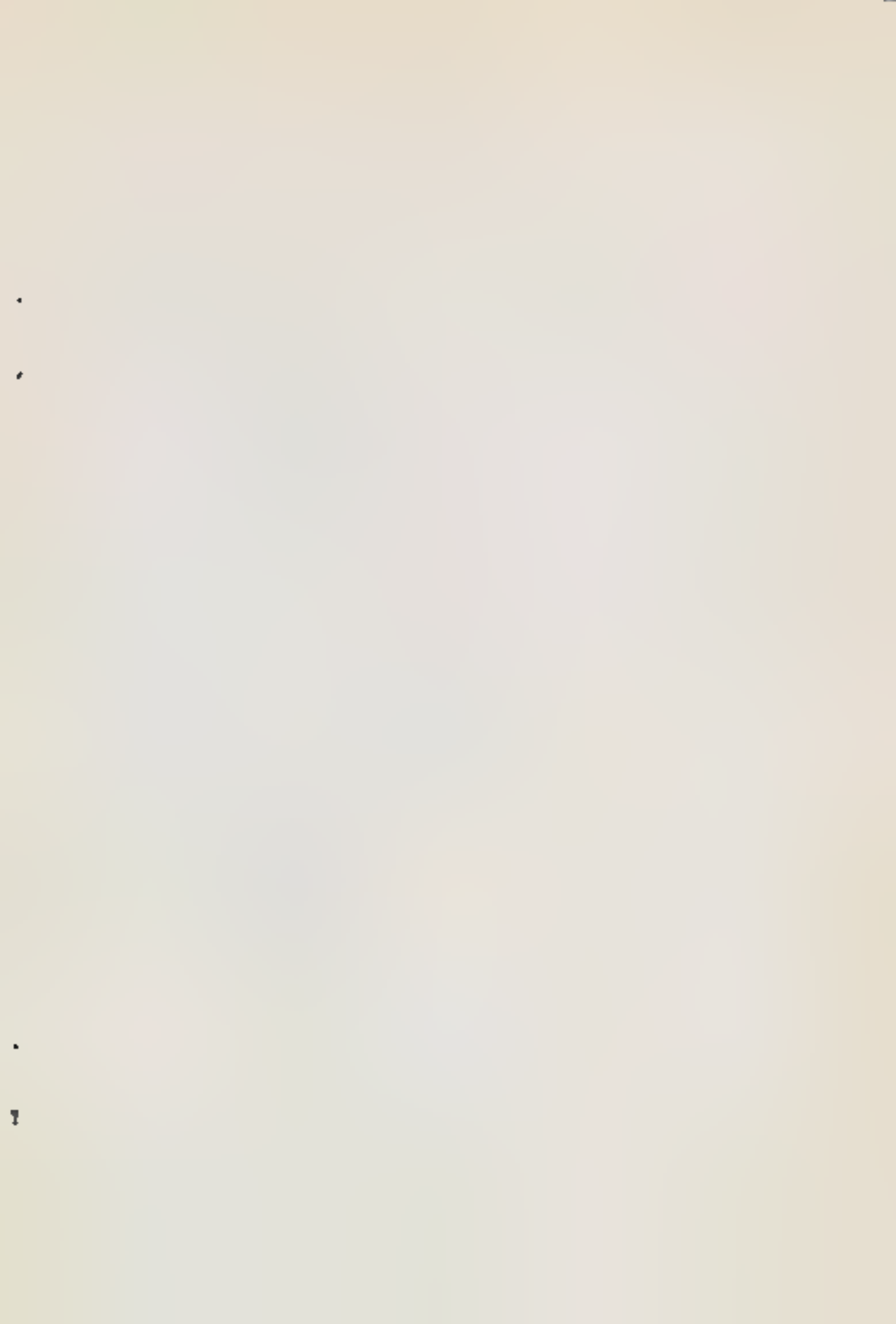
سكان في المغرب هي فرضي وحده ، أي مستبعد فيها ، ر ضلع
 عن معام هذا المقصر التي ، تدوم اكل اعرف عنه ، عرفة ان .
 ومن ذلك المغرب ، في اغلب مراتب كانوا يحتفلون اكثر عن هذا
 الله . وسجلت في رسائل الاصدقاء التي كثر اسلمها في «عرب»
 وهي حصل كثير من علاوة الاسفود عن معام هذا المقصر اشبه .
 وقد نزل امارة اعلمهم هذه الحظيرة ولا ازل على ذلك من صيرج
 اسند علان امسي . في حرب الاسللا في المغرب بحريدة العالم بعد
 غيرة من من اسند امارة ، الذي في فيه

« سهر » لاجوال المغرب هو معروف في احوال مرسة
 من امارة « شرق المعروف حواء كثر من معروف
 المشاركة باحوالنا * »

وقد سهر « في حواء ان من نفسه عدة شاملة
 من هذا الحجاج الاقصى لبلاد امارة ، نوب شوقه حواء
 وسجل على حكاية رواد لا وحيد بين مشرقه ومغرب .
 وقد رأت ان احوال هذا الكتاب ، على صغر حجمه ، شذلا
 مقصود احوال في المغرب قديما وحديثا والله في احوال .

بتقاد في ١٠-١-١٩٦٦ جابر الفوازي

« حريده عثم مغربية ، علة ٥٨٠١ ، راج ١٢ مارس ١٩٦٦ »



الفصل الأول

لمحة جغرافية

يقع المغرب الأقصى* في اقليم العربي لأفريقيا الشمالية . يحده
البحر الأبيض المتوسط ومضيق جبل طارق من الشمال ، والجمهورية
البحرانية من الشرق ، والمحيط الأطلنطي من الغرب ، وبلاز اسبانيا
من الجنوب .

ويحصر بين خطي عرض ١٦ درجة و ٣٦ درجة شمالا ، وبين
خطي الطول (٢) . درجة و ١٥ درجة ، و ١٠ درجة في بؤبؤ خط كرسس .
تبلغ مساحة المغرب ٥٦٥ ألف كيلو مترا مربعا تقريبا ، ويمتاز
بتوافقه المتمثلة على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط ، التي تبلغ
٥٠٠ كيلو متر من الحدود البحرية حتى مدينة طنجة . وهذا
الساحل قليل الارتفاع والأرض ، واهم موانئه الحسنة ، والباطور ،
وسجدة . وكذلك سواحل الوادي من اجزاء الالبية ح .
و كما كانت سواحل المحيط الأطلنطي هي تمتد في صحبه الى
حدود مملكة المغرب الثلاثة .

تبلغ طول هذا الساحل ١٨٠٠ كيلو مترا ، وهو على مختلف
نصيب سهول . وهم موانئه : الدار البيضاء ، وآسفي ، وأكادير ،
والصويرة ، ورط ، والفرائش ، والحدادة والصويرة .

* تسمى المملكة المغربية لأقصى ، وتسمى بحرائر المغرب
الاستبداد ، وروس المغرب لأقصى ، وتبعد لأقصى حدها تاريخ متجدد
وخطوط مساهمة . و عرض درجتها ٣٠ درجة غربا والشمالي منه يبلغ
الشمالي

مترا وهضاب حورية تمتد الى الجنوب من حال الأطلس الكبير وفيها
 ينحدر ارتفاعه ٢٠٠٠ مترا . وهناك اجبال اشرقية محصورة بين
 الأطلس الكبير والأطلس المتوسط يصل ارتفاعها الى ١٥٠٠ مترا وهي عتبة
 صرخة واعتدتها الوعرة المصححة لرية الأعنة .

أما الصحراء فهي ارفع من اصاب الصحراء الافريقية الكبرى
 الا انها تختلف في مدحها عنها تقريبا من الجنوب الأطلسي من جهة ، وشمال
 حال الأطلس الكبير عليها من جهة اخرى . وهي عتبة معها كما حاس ،
 والذهب ، والسير . ويعيش سكانها في واحات قرب الأبار في منطقة
 صحراوية وفلاحة .

المناخ

ر المناطق الواقعة بخراب من بحر الأطلس المتوسط شارب سار
 كما ، سار شهاب . وامتد الى الجرائي اكثر استيفاء فيها ورطوبة كثيرة .
 يساهم الحد المسمى المحلية الداخلية سار بريح سيركو فترفع اجوارها
 من ، ، سطحها . وكثير سقوط الأمطار في المناطق الشمالية
 والحياتية وعلى في المناطق الجنوبية والداخلية .

أما المناطق شرقية لها تعرض رائد للحدائق ، وأما المناطق الغربية
 من المحيط الأطلس فهي ممتدة اجوارها وسد وشدة ، كبيرة لأمطار ، وسقف
 السطوح سار في الأقسام المحتلة ارفعها ، أما ساح الصحراء وبن كبير اجوارها
 صمد مع ندرة الأمطار شدة . وعلى جنوب وشمال المغرب الجبلية
 «تختلف المناطق ، فهي اشرقية ممتد في الجبيل ، دار في الشبلة .
 شديدة الرطوبة . وتتساقط الثلوج على قمم الجبال العالية وشدة البرد
 في فصل الشتاء ، أما في اصف فكرت الروابع وتنفذ الأمطار ويسمع
 اغرق بين درجة اجوارها بلا وبها في المناطق الجنوبية والصحراوية .

الأنهار :

ان كثرة العيون والآبار في جميع أنحاء المغرب يجعله سمع مياه
 وفيرة مكونة البحيرات ، كبحيرة اسفي ، ونيسيلت بالأطلس الكبير ،

واكلمهم بحبل درهون ، ويعود اميد السعدية في مولاي يعقوب وسبيبي
حرازم واواناس .

كما توجد عدة انهار مهمة قسم منها يصب في المحيط الاطلسي كنهري
نكوس الذي يسع من حبات ارباب ويصب عند العرائش ، ويبلغ حوض
محرارة (١٠٠ كيلو مترا) .

ثم نهر سوس يمر من حلال الاطلس المتوسط منه يصب
في المهدية وبلغ محارة (٦٠٠ كيلو مترا) ، ونهر ابو ذرق الذي حوضه
٢٥٠ كيلو مترا يسع من حبات الاطلس المتوسط ويصب في ارباب ونهر
الربيع الذي حوضه ٥٥٠ كيلو مترا يصب في المحيط الاطلسي قرب
المور ، ونهر سبيبي الذي يسع من حبات الاطلس الكبير وينتهي بنهر
نفس وبلغ حوضه ٢٧٠ كيلو مترا ، ونهر سوس الذي يصب قرب اكادير
وطوله ٢٠٠ كيلو مترا .

اما الانهار التي يصب في البحر الابيض المتوسط فهي نهر ملوسة
التي يبلغ حوضه ٤٨٠ كيلو مترا ، وسيل هذا النهر فيه حبات الاطلس الكبير
و المتوسط ونهر ماسه شيه ويصب وقت الجفاف ، ثم نهر راس ونهر
اشدور ونهر كرت ، وهي نهر صغيرة يسع من حبات ارباب ويصب في
البحر الابيض المتوسط .

وتوجد المغرب بركة موسفة بحصب صالحة لزراعة جميع انواع
الحبوب (الحنظل ، صبا ، قنار ، بركة العنبرية والثروة الصلصالية ،
وبركة برمة ، بركة سورا ، وكما يكون احسن المغرب كلها حمرارة
عدا المناطق المتوغلة في الصحراء .

يقسم المغرب اداريا الى ١٩ عمالة وهي : ارباط ، مكناس ،
وس ، دره ، وجدة ، تافيلالت ، الناظور ، الرباط ، ورزازات ،
مراكش ، اعدير ، اسفي ، الجديدة ، اشاوية ، بني ملال ، صجة ،
العرائش ، فكيك ، ادا امص ، وسجى مدينتهم
(عمل) كما يسمى رئيس البلدية (امشاي) ، ومدير الناحية (الخند)



جغرافية العراق

1	الحدود الدولية
2	الحدود الإدارية
3	الحدود البلدية
4	الحدود العشوائية
5	الحدود الطبيعية
6	الحدود السياسية
7	الحدود العسكرية
8	الحدود الاقتصادية
9	الحدود الثقافية
10	الحدود الدينية
11	الحدود العرقية
12	الحدود اللغوية
13	الحدود الاجتماعية
14	الحدود السياسية
15	الحدود الاقتصادية
16	الحدود الثقافية
17	الحدود الدينية
18	الحدود العرقية
19	الحدود اللغوية
20	الحدود الاجتماعية
21	الحدود السياسية
22	الحدود الاقتصادية
23	الحدود الثقافية
24	الحدود الدينية
25	الحدود العرقية
26	الحدود اللغوية
27	الحدود الاجتماعية
28	الحدود السياسية
29	الحدود الاقتصادية
30	الحدود الثقافية
31	الحدود الدينية
32	الحدود العرقية
33	الحدود اللغوية
34	الحدود الاجتماعية
35	الحدود السياسية
36	الحدود الاقتصادية
37	الحدود الثقافية
38	الحدود الدينية
39	الحدود العرقية
40	الحدود اللغوية
41	الحدود الاجتماعية
42	الحدود السياسية
43	الحدود الاقتصادية
44	الحدود الثقافية
45	الحدود الدينية
46	الحدود العرقية
47	الحدود اللغوية
48	الحدود الاجتماعية
49	الحدود السياسية
50	الحدود الاقتصادية
51	الحدود الثقافية
52	الحدود الدينية
53	الحدود العرقية
54	الحدود اللغوية
55	الحدود الاجتماعية
56	الحدود السياسية
57	الحدود الاقتصادية
58	الحدود الثقافية
59	الحدود الدينية
60	الحدود العرقية
61	الحدود اللغوية
62	الحدود الاجتماعية
63	الحدود السياسية
64	الحدود الاقتصادية
65	الحدود الثقافية
66	الحدود الدينية
67	الحدود العرقية
68	الحدود اللغوية
69	الحدود الاجتماعية
70	الحدود السياسية
71	الحدود الاقتصادية
72	الحدود الثقافية
73	الحدود الدينية
74	الحدود العرقية
75	الحدود اللغوية
76	الحدود الاجتماعية
77	الحدود السياسية
78	الحدود الاقتصادية
79	الحدود الثقافية
80	الحدود الدينية
81	الحدود العرقية
82	الحدود اللغوية
83	الحدود الاجتماعية
84	الحدود السياسية
85	الحدود الاقتصادية
86	الحدود الثقافية
87	الحدود الدينية
88	الحدود العرقية
89	الحدود اللغوية
90	الحدود الاجتماعية
91	الحدود السياسية
92	الحدود الاقتصادية
93	الحدود الثقافية
94	الحدود الدينية
95	الحدود العرقية
96	الحدود اللغوية
97	الحدود الاجتماعية
98	الحدود السياسية
99	الحدود الاقتصادية
100	الحدود الثقافية

لغة تاريخية

ان تاريخ العرب عني بالأحداث وادول والحصارات الثقافية *
 فقد اسس اعسطس مد ٣٥٠ سنة قبل الميلاد مستودعاتهم التجارية على
 شواطئ صرخه واهده والصوبره * وفرصوا نظاما استعماري على السكان
 من اسير * ثم جاء الرومان واجلوا شمال افريقية سنة ١٤٦ قبل
 الميلاد فكان استعمارهم اشد من الفينيقيين حيث ارهقوا المواطنين باجور
 وعمال اسخروه في استمار الاراضي ، مما جعل اسير يقومون شورت
 عهده ضد حكمه اريسي حتى اسهى حكمه عام ٤٢٩ مديلا * ولا
 رات لهم مائة في الهدكل والسارح واللاع وانقرق وانقضر وحده
 في مدسه ولحي ، مما يد على ان امد قد ازدهرت في عهد الرومان ،
 ادين دخلوا اللغة اللاتينية وحملوها لغة اللاتينية وفي عهدهم رحل
 اسخحه الى عرب ، فكانت الهسه الاسه على يد كذب مسيحين افعوا
 عن عهدهم احده * ولكن اسير لم يأتروا بالحصارة الرومانيه
 لانهم كانوا يحرقون في رومان بقره بعض وبعده - اسوهم به من
 ظلم *

والعن ويدا * صفت ادوه الرومانيه واجلوا مدني رومانيه
 عهده ، وعبروا الى الحصار الاخر في عام ٤٢٩ م فقاموا باعمال وحشة
 لاف من اسير مذومة شديده فموتهم واستمارهم ، وحاسوا مع
 الروم معارك اخفقت نفوذهم *

وعنده بدأت الفوجات الاسلاميه الى شمال افريقه سنة ٦٢٢ هـ ٦٤٢ هـ
 احل العرب رقه ، وبنو ابلس في عهد عمر بن الخطاب ، وفي عام ٢٧ هـ
 احله عبدالله بن مسعود في عهد عثمان بن عفان الى شمال افريقه
 وحاص مع الروم معارك أدب الى اسير العرب وفرصهم اجرت هناك

* ويدا - شعب جرماني من شمال أوروبا كان رومان قسده
 استعملوهم في الجيش للدفاع عن كيانهم *

ثم دلا من محبي معاوية بن حديج سنة ٤٥ هـ في عهد معاوية بن أبي
سفيان توسع انطقه سي احلها العرب من قبل *

١٠٠ هـ بعد عنه بن دفع سنة ٥٠ هـ فاحتض مدينة انقيروان وحلها
مقرا مسيحيين اسلمين * وفي عام ٦٢ هـ بلغ عنة بن نافع مدينته
صحة في شمال مغرب لافسي واشواصي العرب حتى وصل العرب
الى منطقة السوس في الجنوب *

وفي عهد عبد الله بن مروان بن الحارث ربيع بن فليس الحوي الى
العرب عام ٦٩ هـ في حمله منصف على (كيلة) اسدي ترعم ثورة
العرب سنة اسلمين فصر عليه ورحل انقيروان * وبكه قد في معركة
سنة ٧٠ هـ لاسفون الرومي في بركة عام ٧٠ هـ فصار اسير الى ابي
مرا صد اعرج العرب * حتى عام ٨٨ هـ فصار اسير سنة ٨٨ هـ ،
وحصص شائل اسير وعي سر الاسلام وشرا المنة العرب بين اسير
وحن اسير في سنة ٨٨ هـ ووسع شوا الاساء في اسير سالانه على
اسير سبيليه وسبير وسردب ، واجبرا وجه بالمدلس على يد طارق بن
زياد عام ٩٢ هـ *

وبن اسير في هدوء حتى سرت سهم دعوى الجوارح الى المساواة
و * على الحكم وبن حوي اسير و * و * ١٢٢ هـ برعاه مسرة
امدري * وقتلوا دامي مسحة * اسير على سبيل اسير بعد ان تموص
سنة الامويين في سنة ١٢٢ هـ فصار الجلالة المسرة اشقي طهرت
ناري لاسير باسم العلويين * ثم ما سب اسير ان اسيروا على سي
عمومهم واروا فهم الهلات حتى قول شاعرهم :

الله ما فعلت سي امية معتاد ما فعلت بني العباس

كما جرى في وقعة فح ابي دارت بين العباسيين والعلويين صواحي
المدية اسيرة سنة ١٦٩ هـ فكان هروب اسير اسير من عبد الله بن
احسن بن علي بن ابي طالب من بني العباسيين ، في اعقاب محبته

مع أخوه محمد النفس اركية ، وبجي ، وسليمان الاستيلاء على الدولة
امانة .

وقصد ادرس المغرب الأقصى واسمر في مدينة ويلي عام ١٧٢ هـ
وكان صحبة مولاه راشد البربري وكرمه البربر لقراءته من رسول الله
(ص) : روحه رعيم قبلة آو ربه اسحق بن عبد الحميد الأوربي - اهنته
كره ، وساعده على نشر الدين الاسلامي في صفوف البربر واقامه على
نومه الذي كانوا يديرون به . وحصل له اربعة فحول الفائل على
الحصون منطقة مركرية واحد فديعه فائل كثيرة استساع بواسطتها ان
يعزو الحرائر ويدخل تلمسان فيؤسس بها مسجدا .

وبسبع هادون ارسيد بالتساع نفوذ ادرس بالمغرب خوف عاقبة
الامر ، فاسل من الله سلطان من حردر اشباح لاديه فصله هذا
بالسم عام ١٧٧ هـ (١) .

وكانت روحته كيرة حاملا نسبة أشهر فظفر البربر وصمها حتى
وبت دكرا اسموه (ا ادرس ادي) واحتراروا له وصيا يتولى امر الدولة
هو راشد البربري . وفي عام ١٨٨ هـ بوج ادرس اديي بلم نامر أوان
وه عزمه مسفله بالمغرب حصد به عاصمه جديدة هي مدينة فاس عام
١٩٢ هـ ، وحل مقر الحكم من ويلي ايها ، فاصحح قاعدة الدولة
الادريسة .

وبعد وجه شجاعه بعرو بلاد السوس سنة ١٩٧ هـ في جنوب
المغرب فاحصق فائل المعامد طاعه ، ثم توجه نحو لمسان في الحرائر
وحارب البربر والحوارج فدى ذلك الى اتساع مملكته وتغريب كينها
وضربت السكة باسمه .

وبت ادرس اديي سنة ٢١٣ هـ ولا يزال فيه مرارا بعدد ربه
وقد تولى الامر من بعده ابنه محمد الذي اتشق عليه اخوته وحدثت
فيهمه الآن في مدنه دهمون بالقرب من مكناس يزوره الكثير من
الساسة ليشيرون بترابه الطاهر .

فترة في البلاد حتى كانت وفاته عام ٢٢٩هـ. فخلقه الله علي ثم اسمه يحيى بن محمد ، اندي ازدهرت في عهده مدينة فارس وقصدها الناس من جميع اقطاع العرب ، فباع الامن في البلاد وفي عهده شيد قصره اعظمه جامع اقرويين سنة ٢٤٥هـ. الذي كان توافد لتكوين جامعة اقرويين اسمي كان يؤمها طلاب المعرفة والعلماء من كل مكان .

وقد خلف يحيى امرأه صفاء فحدثت الاضطرابات فكتب احمد بن قيس الى يحيى بن ابيهم من ابناء ادريس الثاني ، فوجه الى فارس واتقدها من يد السرير واحوارح . ثم تحول من بعده الأمير يحيى اثنتان يسعيد يعود الادارسة ، الا ان انصر كان للعبيدين الذين غرو العرب قصر الادارسة من قس بالاعصام بحبيب الريمت شمالا وتأسسوا هذه اماره صغيرة قصى عليها الامويون فيما بعد سنة ٢٦٣هـ. وانتهت بمقتضى الحسن بن كيون عام ٢٧٥هـ آخر امراتهم .

ثم انحجب اصحاب سي امه وانضموا الى العرب فحدثت اضطرابات عديدة بهم . بعد ما سلا انضمامهم الى العرب واحصاه اولادهم وذلك عام ٣١٩هـ على يد قائد العرب بن ابي ادمي اسمي جوهر ايرومي . ثم حدث حمله الامويين بقيادة محمد بن اقمم وبسببها حمله شباره عام حيث نصب على عهده الادارسة في الشاه بهاب وتم لها فتح مدية قس . ولكن قلة اشرافهم وهم من رتبة اشرافهم ولأهم الامويين انضما . الحسن بن كيون مير لارسة ، في حال اشرافهم وهم فرع من قبيلة رتبة اشرافهم قوا على حفظهم للامويين واستقوا حصول زعمهم رتبة بن عبيد الذي قدم الاحمال فارس سنة ٣٧٧هـ ، ولكنه من نصرة ثواب اشرافهم العديدة . وهكذا اصححت فارس من رحا للاضطرابات يتعاقب على حكمها بنو يفرن وبنو مفراوة .

أما في الجنوب فقد حركت قبيلة صحاحه امهورة مدفع تجديد العتيد الاسلامة ، واستقوا حول اقصيه عداقة بن حسين الذي كان قد

اعزل الناس معارضتهم لدعوته في نشر الاسلام فامس رباطا جعل
اساس يتوارث عليه ويرابطون معه فسي هو وجماعته المرافقين .

ولك عظم امرهم فرروا احصاء اعيان بالقوة ، فخرجوا عام ٤٤٧هـ
بقيادة عبدالله بن ياسين ، ويحيى بن عمر المدوني ، فاستولوا على مدينة
اسوس وتونس ومراوة بسلا . وقد عظم امرهم بعد تدار اميرهم ابي
نكر بن عمر لاس عمه ابي عبد يوسف بن تميم عن الامارة على المغرب
فبار هذا اى به مدينة مراكش سنة ٤٥٤هـ وحملها عاصمته ووعده
بحسنه . وبما اسبق حكمه بوجهه ، بوجه فتح وس عام ٤٥٥هـ بعد ان
قصى على اميره مراوة واماره بني يقرن ، ووصل بفنوحاته الى طنجة .
وفي عام ٤٧٩هـ عمر الى الاساس بحبوسه لخدمة احمد بن عباد من
بني عبد الحوش الاساس ملك قنسة ويول القدارك يوسف في معركة
برلافه اتى اليهم فيها اصابى . وبعدهما اسلم يوسف بن تميم
سبع مئوت اسوانف بالاندلس فقصى عليهم سنة ٤٨٤هـ . واستحب
الاندلس بعه الاميرامورية المراتية . وعلى اثر ذلك اقلت الحاضرة
الاندلسية الى المغرب واثرن في الاحوال العمرانية والاجتماعية والاقتصادية
وحلمية ، فساد اشراف واعين الامراء فساد حتى ظهرت في المغرب
حداثة في عهد علي بن يوسف بن تميم بدعو الإصلاح وتأمير المعروف
وتمى عن سكر حب قناه رعينهم محمد بن تومرت ، المدع بالهدى
المعصوم .

وقد كان محمد بن تومرت - وهو من قبيلة مرع - قد بلغى هذه
الامر من حرق وحملها الى المغرب واحد بفق اسجده من قبيلة المندمة
في مدينة اسوس عسسته ابو حيدرة ، اذنة على اسرهان اقلي ، فسمى
هؤلاء بالموحدين . وقد استولوا حوة وامايعود . لامعة واعلى اعوية سنة
٥١٥هـ . وبدأ يظهر المدعى من المراتين ولكن المياه عاجلته سنة ٥٢٤هـ
فلما ان عصي على امره اقل بها . فحلته عبد المؤمن بن علي الكومي

فصل هذا المرباطين في معارك عديدة حتى سقطت في يد المراكشي سنة
٥٤١ هـ فكانت نهاية دولة المرباطين *

وعندما توفي عبد المؤمن خلفه ابنه يوسف فانصرف هذا بالتمتعير ونفذ به
جديد العلمبة حتى كان بلاطه يضم دحة من اقطاب العلماء والملاسة ، كان
رسد ، وابن اقطب * وقد توفي عام ٥٥٨ هـ * فخلته ابنه يعقوب المصور
الذي حدث في عهده الاسرار ، بعد ان اُسكن عرب بني هلال وبني
سلم في المغرب بعد ان بهوا شعب الفريسة مشجع من الخليفة
محسني فكان اسكنهم بمغرب عملا قويا في اثناء المدة العربية *

ولكن عهد ضعف بدأ بموت المصور وتولى به محمدا الماصر
سنة ٥٩٥ هـ * فقد صاحبه هذا الاحلال في عهد يوسف المصور الذي ولي
الحكم عام ٦١٠ هـ ، حيث ظهر بنو مرين وحدوا يعقوب على دولته
موحدين ، ففتحت الاسس عن المغرب على يد بني الأحمر في ٦٥٥ هـ *

وكان سمر آخر ملوك الموحدين (ابو يوسف) مع يعقوب المريني
سنة مرصى الحبيبة الموحدين أن حل حقوب مراكشي سنة ٦٦٥ هـ ونقص
عليه * وعند فتح الربون مدينه مراكشي سنة ٦٦٨ هـ سلم ابن يوسف
دولة الموحدين الى بني مرين ، وهم من قبلة زربة ، فقصوا على آخر بقود
سيرة الموحدين برعاهه يعقوب بن عبد الحق المصور ، الذي قام بعمل
عظيمة واعد سلا من يد الاساس * وقد توفي سنة ٦٨٥ هـ فوالى من بعده
عده ملوك كان اخرهم ابو الحسن المريني ، الذي هزم في عدة معارك مع
الاساس وعند سجد ابنه ارعاهه قد غلب الملة فحرب سجد معركة هز
ابراهيم امي الحسن * وقد تمكن ابو عن من اسطاعه بقود بني مرين في
الشمال الافريقي * وهم بعده اعمال عمراية الا انه مات سنة ٧٥٩ هـ
محبوق به وريثه الموقر ودي ، فالت الدولة الى حكم اورد وامتددين *
فحدثت اعطامات ومنازعات بين الاسر المرينية * ففسل المرتعانون حاسة
الضعف هذه وهاجموا اشواط المرينية وتم لهم الاسيلاء على ستة سنة

٨١٨ هـ ، وصحبه سنة ٨٦٩ هـ وأصل سنة ٨٧٦ هـ ، وكذب عن الحديفة
و مود و حرائس حتى وصلوا السواحل الجنوبية فسور عن شقي ،
واكادير ، وسواحل السومس .

دخل ابن هكدا حتى صهر احد وزراء عبد الحق حفيد لبي عباس
(٨٢٣-٨٦٩ هـ) وهو يحيى الوصفي من اسرة الوصفيين (*) في عصر سقوطه
عن ادمه . ولكن سلطان عبد الحق كنه مع أسرته وسلم الوزارة لأحمد
بنو حسن . فظمى اليهود في هذه المدينة حتى تار اهلها من يتزعمهم احمد
المنه وقلوا عبد الحق فكانت بهيمة و به بني مرين . ثم ذهبوا حده
شرقاً ، الا ان محمد اسحق بن اوير يحيى تار في مدينته اسبلا ونوحه
بحو فاس واحتلها عام ٨٧٦ هـ .

وكن حده كبر مدهد و مغرب مدهد مرفان واحتلهم احده
الحري من مغرب بالاسف اي بدهور احده بالاسف وحروج المسلمين
سها عام ٨٩٧ هـ .

و لاصفه في باب كله في سرفه سمعدين كن قد يعظم أمره . في
حروب المغرب دوه . فسور اي سمعدين بكر احده قبائل المغرب فموا
بدعوة اصلاحه رجمة محمد بنه ودر الله وسكنو امرد فسوس سنة
٩١٥ هـ . و الواسية في معركة (اي سنة) سنة ٩٤٣ هـ وهرموهم
ب . حده اسوكن اي حكة سنة المعرف في عده ، عبدالمث ، واحمد
منصور ، بالاسف . سمعدين ميث في الشرق وتدار يسسرت المثلث من
سوك قد هذا في مدهد . و اتعال واستجد به ضد عيه ووعده بالتنازل عن
سور المغربية ، فوجب بند سسسان حكرة ولا سيما انه كان مدفوعاً
درعه صلبة ضد سسسان حشمة حيونة غصصة من عدة دوز ودية ودرهم
مغرب من حجة صحه . و حده سمعدين المغرب . ولكن جيوش المسلمين
صدهد ه شده عدهد . واجيه احمد المنصور فدارت بينهما معركة و في

(*) الوطاسيون فهد من بني مرين .

المجدين المشهوره التي انصهر فيها السمعون انصدرا كثيرا واسعرت المعركة
عن مقتل الملك سمينان والملث انجائن محمد الموكل .

وبعد وفاة عبد الملك ، تولى الحكم من بعده اخو احمد منصور ،
الذي استعاد نفوذ العرب ، وفتح بلاد السودان ، واهتم بالعمارة ، وفي
قصر الديع بمراكش ، وبرز باب ابي الفتح ، وبرز باب محسن بمكة
فأس . واشتأ معملا لسكر بمراكش وحسرت القود الذهبية باسمه فعم
الرحاء وسار الأمن فسمى منصور ادهبي . ولكن حانة العرب قد تدهورت
بعد موته بحادث الطاعون عام ١٠١٢ هـ فحدث الانقسام الى امارات
وهبت اقتتل بين الامراء ، وحارب يوه السعديين يحكمهم اربعة من
الامراء من اسب وبنان ، الذي اشق عليه اخوه المأمون بن منصور
ادهبي ، فساعد ذلك على احلال الأسس لمعراش والمهدة ، عسم
مقدمه ابي عبدالله ادهبي . ثم بالاربع من داخله بدل فيها الامر
فيما بينهم فاستحدث اللار في حاجة الى من شرعها لأقرار الأمور . وصار
الأحباب .

وبعد ان اهل اسوس كانوا حادين على عدلهم شدة فطلب اليه
فداه محمد بن علي بحمله سد هؤلاء اعصاب وحسرتهم ، فسميت
حوه هل اسوس وابعوه عام ١٠٥٠ هـ ، وهو يسمي ابي العلويين
. ساه علي بن ي ساه ، كبر أجداء قد قدموا في العرب من سبع
بحار ، واستبروا في سخطهم سبيلات . ثم عقبه يوه محمد بن علي
شرع واستطاع ان يهرم ثلاثين ادين كانوا يسيطرون على مكس
وقس ونصر عليهم سنة ١٠٦٠ هـ . ثم تولى الملك حوه ، مولاي
شيد ، الذي مصر مؤسس احتيفي مدونة العلويين بالعرب ، فقد بوج
سنة ١٠٧٥ هـ وبه اخصع اخصه وعقبه علي امير بسب
و ثلاثين ثم دخل مراكش عام ١٠٧٩ هـ ينقصي على اسره اشتدات .
ابن من دخل من أحد ادم لي العرب هو الحسن بن القاسم سنة
١٠٧٤ هـ .

وبعد قدومه داعماً إدارة وعمرانية جليله مات عام ١٠٨٢ هـ • تولى الأمر من بعده أخوه المولى اسماعيل الذي اتحد مكانه عاصمة لدولته ، وسي فيها القصور الفخمة والحدود الأنيقة ، والمساحد الجميلة ، واحاط المدينة بمساجد واسعة ثم عزم على استرداد المغرب الأوسط الى حكمه من يد الأتراك ، فحاص معركة انتهت بالنصر • ثم شجع المجاهدين على استرداد بعض الشواشيء المغربية من الأسيان ، ووصل صوخته اسي السودان واصحراء ، وادع مع فرنسا في عهد لويس الرابع عشر علاقات صنة • واستقدم عبد السود وكون منهم جيشاً اعد الأمر لميلاد وسماهم (عبد المجاري) * وبعد وفاة المولى اسماعيل عام ١١٣٩ هـ صعدت الدولة من تقسيم البلاد بين ابناءه • فتدلس الأخوة على الملك حتى تدخل الجيش في شؤون الحكم فصار الثلوث مسخرين بيد الجيش • فدخل المغرب في عصر الاضطرابات وانحصر الى ان تولى الحكم عبدالله ابن اسماعيل ، الذي استطاع ان يقضي على ابنه وان يقوم بمسدة اصلاحات •

وبعد وفاته عام ١١٧١ هـ تولى الحكم من بعده ابنه محمد فاستمر هذا كدسه في الإدارة والاصلاح وكان زاهية عصره ، بحيث انه قضى على جميع الخلافات ، وعدد للمغرب مجده ، فأجده المعاصرة شجاعته وعظمه امره • وقد سعى للمغرب استقلالاً تجارياً وحربياً كبيراً وحصل من ساحله زمرة من السفن منها وعقد مهادنة صداقة مع تركيا وعمرت واستمدت وعمره فكان عصره من أجمع عصور الدولة العلوية ، مما ساعد على تدعيم الحياة الاقتصادية في المغرب •

ومن جهة اخرى قد قام باحصاء عم الثروات الدولة ووسع محيطها لميراسها وحارب ارتشاع الاسعار • وقد باصلاح الأراضي واعمال الري ، وقام بارسال السفن العلمية ولعبة الى اوربا • واقام معاهدات

(١) سمى هذا المجاهدين لاجل دعمه مكتسب المجاري من لايحه يوم •

بحدية مع الدايملار * اسويد وبلجيكا وهولندا فشملت اجرة
والواردات وتحسنت موانئ المغرب *

وبد بوقى محمد بن عدالله بولى الحكم ابنه اليريد سنة ١٢٠٤ هـ
ابدى اعنه عدة ملوك لم يحافظوا على ما ورتوه من مجد * فمر المغرب
بفترة اعرال وناحر وجاهل استمرت ٧٢ سنة اى حتى عام ١٢٧٦ هـ حيث
بوقى مولاي عبدالرحمن ابن هشام ابدى اجلت قرب في عهده اجرائر
سنة ١٢٤٦ هـ ١٨٣٠ * ، فطلب الأمير اجرائري عند قدر حماته من
امرسين فكك ذلك مما بدحول امرسين صحة وادرائش وانصوريه *
وبد حده ابنه محمد بن عبدالرحمن سنة ١٢٧٦ هـ ليحكم ، وحصل
مع الأسر في معارك على حدوده * واختل اسباب مدبه بطوان في
فلس السنة * وحده من مدبه اموى اجمن سنة ١٢٩٠ هـ * وكان المغرب
يوزج تحت نير الامتيازات الاحبية ، ففى لعقد مؤتمر مدريد سنة
١٢٩٧ هـ ابدي حصره عشره دون اوريه ومعه لولايه المتحدة * وكان
سائح المؤتمر يؤكد مصحح الاحاد في مغرب مع اندلسية الومبية *
وبعد موت اموى اجمن ١٣١١ هـ جاء مولى عبدعزير فدان مؤخر
اجبرية احتشراء ابدي سنة ١٣٧٢ هـ ١٩٠٦ هـ ابدي اكد سبده
المغرب واحترام عرشه ومساواة الاقتصادية مع الدول الاجنبي ، ولكن
عرسني اخلو مدبه وحده عام ١٣٣٥ هـ ١٩٠٧ هـ ، فبد
على أمر مقتل صلب فرسي في مراكنش فبهرت حركة شوم حكا اسلطان
عبدعزير ، بحيث اضطر هذا الى اسباب من عرشه الى اجده ، امولى
عدا حفيد ، ولكن الاسان وامرسين تقدموا في اجلائهم سبى *
المغرب * ، فعمو عبدالحق على بوبه معده حده في *
١٩١٢ هـ فصار هـ يتبع من عرشه لملوى يوسف بن اسلطان *
ابدى ارات فرنسا في عهده شرقه عصر لامة اميرية باصدا هـ اضيق
مزمري * ، وسلاطه ثروا بالاد اعصبة ، وغزل العرب من اشرف
(ب) هو مرسوم صدر عام ١٩٣٠م ينصى جعل البربر لامة معرلة
عن العرب لها نظام خاص في التشريع والادارة *

العربي ، مما جعل انظاره يتوهمون بشدة هذا الاستعمار وخاصة في
اشمال ، حيث قامت حرب اريف بقيادة الامير عبدالكريم الخطابي ضد
الاحتلال الاساسي رامت عشرين سنة كما قامت عدة ثورات في الجنوب
وكذلك قُتل أمام التعاون الفرنسي الاسباني .

وفي عام ١٩٤٤ م تقدم حلاله الملك محمد الخامس بمساندة اشبال
وحرب الاستقلال بوثقة انصاعة بالاستقلال فصدى بها امريسيون وكنكوا
بلواصين وابدوا زعماء المقاومة عن البلاد .

وفي عام ١٩٥٢ سافر محمد الخامس الى باريس لعرض القضية
العربية على الحكومة الفرنسية . كما عرضها على هيئة الامم المتحدة ، وكرر
منه هذا برسته قدمها الى رئيس الجمهورية الفرنسية عام ١٩٥٣ . ككرر
مطلبه بالاستقلال فبعت فرنسا اجترال كيوم حلقا بلحراق حوال مفيد
عنه في المغرب واسندت امرها بصاد الملك عن العرش في ٢٠ آب سنة
١٩٥٣ مع أسرته الى جزيرة مدغشقر .

سافر اشبال هذا الاعداء على سبيله ، وسكن حلالا مقاومة امسحه
للمعصاء على الاستعمار ، فلقوا مصانع الاحاسب واعلموا اجترال في
مؤسسه ، ووضعوا مساهمة . وصطرب اسلمت امريسه مد
حسن الجحيم سنة ١٩٥٥ . ومسانده الدول العربية في هيئة الامم المتحدة
الى اعداء الملك محمد الخامس الى عرشه في ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٥ وفي
٢٠ آب سنة ١٩٥٦ اعيت فرنسا استقلال المغرب ونصها اسايك يوم ٧
سبتمبر في نفس السنة . الا ان اساليا حلت مخفظة ستة ومليدية .

وفي حلاله الملك محمد الخامس عدة اصلاحات لاعده مكانة المغرب
من بين الامم وللقضاء على زواجب الاستعمار وقام عدة ديارا . بعض
دول موطيد اعلافاً ولكن اميه عجلته ، فبات يوم ٢٦ شاذ ١٩٦١
ورجع على العرش من بعده امه الحالى حلاله الملك الحسن الثاني .

المغرب السياحي

مصر المغرب من الوجهة السياحية في عدم • هذا بعد اسباحت
ساحرين على من دول اوربا وامريكا وغيرها • حتى بلغ عددهم في اعوام
الاص (١٩٦٥) • فزار نصف مليون سائح • ويرجع اسب في هذه
الحركة سياحية الى ان المغرب يجمع المشاهدات من صحراء وخال وجبال
وبحار وسهول ووداد ومدن قديمة قديمة ، تقوم الى جوارها مدن حديثة
عند عذرات ساحل ، وكلها سهوي السائح •

وهذا حدث بعد انقلابا لآثار الرومان ، الذين سبق لهم ان احتلوا
هذه البلاد فترة من الزمن •

دخل السائح في اندسة اديبة فيهره لها ومعارها ورجاها ،
فسرع الى انما الصور المنقط • سره من اسرار ابي سيدجره لذكريات
الحيلة •

وتولي الحكومة مغربه اهتمامها الكبير في امور السياحة • ففقد
• بعد الآن اشد اكثر من ٣٠٠ فندقا من اندق السياحية في اهم المدن
المغربية ، منسمة الى ٥ • رجات • ولد بيب مصفا على انطارا المغربي
الند • وجهرت بجهرا عسريا كملا • كما شرت وزارة السياحة عددا
من اموجر سبهر قدر اسباح في مصيق جل طارق ، اندي يلعم طوبه
١٨ ملا • وشركت اسن البحرية عموما تربط انراب المغربي اسبا

عن طريق طليحة وسيله (*) من جهة ، والحزيرة وجبل طارق (**) من جهة
اخرى . وهكذا يمكن للمسافرين ان يراهم جميعا (**).

ويعرف البعض اقرب المدن الاوربية في اقاصم الاوربية ، حيث
لا يبعد عن اسبيل الا سبيل ٢٨٥ كم وعن مدريد ٨١٢ كم وعن
باريس ٢٠٨٠ كم وعن فرانكفورت ٢٧١٨ كيلو مترا .

وسيح المغرب بطنس جميل ، سماء خضراء الازرق يحيط به فترا
مجاها تقطع فضاءات خضراء يصل ايامه اسبيل الى ٣٠٠ يوم في
سنة . وفي موقع مغرب على سواحل البحر الابيض المتوسط من
جهة ، والجنوب لاسبيل من جهة اخرى ، فإن المغرب يتمتع بصيف معتدل .
وساحة المغرب عذبة في الجبال ، وسماحة ونبات تميز في سواحل
صالحها البحر ، وبرى سهولا ، وحول مكسوة بحضرة المستديرة .
وفي هذه السواحل تكثر اشجار اركان من بعض شجرات من زهورها عذبة
ووردية ، واللوز ، القدر ، السجدة ، البند ، و... من حيث الامتلاء الساحة
وعلى شواطئ هذه الجبال والسهول واسعة ، سبيل منسدة بحصن ثمر
واحد ، لهذا يستأن البرتقال ، وهذا يستأن الكرو ، وهذا يستأن البرتقال ،
وبلث يستأن الزيتون ، وهكذا .

ويعتبر تطلعا وحسن تخطيطها ، من مميزات المغرب . وفي
الرحمة سيج محمد بن تميمي تسمية مغرب الصحرة عند زيارته هذا
انظر عام ١٩٦٠ حيث قال (١) :

... من هذه الجبال رتبة القصيرة بلان ملاد المغرب الاقصى

سبيل ذلك من حيث حجم الامتلاء ... المغربي الا
بحوار سفير وكندك مدينة مليلية .

... من حيث حجم الامتلاء ... من حيث حجم الامتلاء ... من حيث حجم الامتلاء ...

... من حيث حجم الامتلاء ... من حيث حجم الامتلاء ... من حيث حجم الامتلاء ...
... من حيث حجم الامتلاء ... من حيث حجم الامتلاء ... من حيث حجم الامتلاء ...
... من حيث حجم الامتلاء ... من حيث حجم الامتلاء ... من حيث حجم الامتلاء ...

جنب من خصائص اشرق واعرب افضلها • ومن معيرات البلاد اهلية
واحدة أحسنها ، حبل مخصوصة موجه لقمه بالفلوح اسبعة • عادت
محمدة لاسجار ، ساجر الار ، واسرور وسري الى انواع كثيرة من
لاسجار ، فتقله بنمدها احببه أو من اشجار اربسة بعصي الاورسة
• اسهيون • حداون وابهار حمة باب في محلة اجنهات • والحلابة •
هـ اربيع ابدائم احباب على فصول اسنة - تم بفصول - ومن
حلال هذه ارجحة تصفحت سر الطعمة ادى خطته يد المدع الحكيمية
حلب قد • ، وسب كلمته ، فاعلاني عن تصحيح حمله من اسد المدن
ولدت وابارح ، التي خطتها يد الشر • واسطافه هي طابع المغرب ،
نفاه في اجو ، نفاه في اديم الارض ، نفاه في ابدن ومثلها في الاراف
والشوارع واليوت •

• سر امرن عن حمله المدن • سح • هو ضاع اعده • سري
• سلاحيه أو بعده على حوا اسباب • سري سري على حريق • سري
تعيدا حسنا ، مظلة يباسق الاشجار • (*) •

ان سحره سحر وان كات لا سر الا في سفته • راسن • سري
اجو • لا ان ساهده في معظم ابدن اعرية برين فيها اتو • ع
والحدائق العامة •

و • من عدد اجو في امرب عمده • ور هذه هذه مصاع
حبيده سميع شهره عظيمه • ساهده اساح واسد ابدن عصفه • سري
سب • وفي كل بلدة عد من هذه المصيف • وقد احصت مديته من
بالقسد الوافرمها مثله: اموزار ، وامرن • وازرو • وصغرو • وفي كل
من هذه المصيف عيون ماء ثرة • ستي على وصفها عند الحديث عن مدن
المغرب •

(*) ملاحظة لقد جعلنا الاشاره ن مصادق كل فصل في نهايته ،
حسب • سري • عني •

ان اوصف هذا من انه ينصر كثيرا عن الاحاجة بكل جمال
 امره ، وعلته اساجرة ، اتي حاما اوجت الكثير من الاله واشعره ،
 فعبوا بعباده كما عبوا بعباده اجدد ، كقول اشاعر محمد الو عدي
 عرفه شامحا كالمطوح توجه بالشمس من أحصى الموعى راعية
 يمتد كاسحر في صدر مخلود وما عبوه البحر لا عبد ولا يسب
 سله اعد له حرا عله واشد المل فيه حتى حرا
 عله الاله سبون اجدد وبوشر زاحض رؤوبها ما أعبد اعبد
 وقد هتس الاله امكوز سليم حدر جميعا كال سعبا ملل في
 بعر سعبا هذه الاله وبن عله امراة اجدد عله أا ار صفت
 فأنشأ يقول (٢) :

كيف صور حه كسرت هي ديا جمال ، بحلب بحلاف
 انصول وبخلاف اليفاع وبخلاف نشاط جذورها الضاربة في
 براب الاس وفي سراب المديح وكعبا في
 صف واحد ، هي انها دنيا جمالات العرب
 الاصل ! أية صورة يمكن ان سرور مكمن هذين الكلدان ؟ هي
 الصورة الحنونة ، تلك التي تربت العرب وقد تقاض حسنة
 مرت سلسلة العنقية في جبال الاطلس ، من المحيط التي
 حدود جبال سلسلة بن مدعين ، مفعمة المحيط ومعدة
 اصحراء ، يورج على حايها ركة اسماها اهدا افقة بالحير ،
 وسعي من صفت المحيط متوجا كنسبه ابي يرب وأزعة آلاف
 صر في شيوخ ارمير اشهاق ، مبرقه سلى اجدد انوار
 اسحقه ، اجدد المديح على قمم وسفوح ، مائة بالار
 واصصوريات وارثون اري غابقة ، لا يرب مع المله
 سندسه بحر تسعه اشمس كاشام اربيع الدائم ، أو

قديمة تنص بمدة جدته اتصال العرب القديدي من
 اعشرين ، كقدم ما يكون القديم واحد ما يكون الجديد
 مثلا جعل من العرب وجه الحصرين ومسرف منعهما
 ومن أنه صوره يمكن أو تسوع صورته المتعددة ؟ من
 الحرف من العرب اي كبر ، صروا ، صرود ، صرود
 والدار البيضاء ، والصورة وأقني والجديدة .

١٠ من الوسط من صفة اى سنة الى تقوا ، الى مائة ؟
 ١١ من اى حل من مراكن اى مكس اى دس ؟
 ١٢ لا زكر من كبر ، وسعشون ، اى كبر
 مجموعته خواهر ربيع سطح الحبل وسر اى نواي اعمدها
 ١٣ الصورة لاسه احدا لا آخرا ، لثاس ريث في العرب
 جمع نواي سر سكا ، نواي ناسي نواي جسم
 جروا اى سنة الى ملامح الوجه لتحديد الاحساس
 الشرية .

١٤ اعطى صور ، وحده من صور العرب الاقوى ، وأنه
 صورة كاملة يمكن أن أقدم لك ؟

جسمه كمن من على الوسط ، واهب وحيدته كمن من
 على الجسد الاعلى ، وسلاسل من الحبال نهد فيها الارتفاع
 في آله صور ، وسع اعمه على اكر من ربه آلف ،
 ١٥ حرجه كمن قمر والسبح مجلعة الاحساس ،
 حجاب نواي وسعشون سجا ، و نواي كرمه وسعشون
 ١٦ حبه حبه وسعشون لاسه وجرسه واهب
 كبحود ، واسمه انقضاء حيثما توجهت ، دنيا جمالات ،
 في هوى الخلق ، في قلب من حب في هوى
 من حب في قلب من شوق وما في لاسه سب اى الحصة

من يوق ، ثم في صورة عن امرب حجاج الأقصى له —
عروته ، عن شافي بحر اصص "

كما امرب الاستاد محمد بهجت الأثري عن امية في دياره امرب
فعال عند زيارته له عام (١٩٦٠) (٣٦) :

• فقد غلب رما حومالا في رحاب هذه الامية ، وصبر على
الحين صبر الأبرار ، وما كان بي ما يحول بيني وبين غير العربية • •
واكنه لاسعمار احباب اندي أفاء يب اجدو - هدم الله ما بي من
جدو - ووقف سدا دون بواصل انه اعروبة في وحسن واحد لا يصل
اسخر - ثم قال - ان هذا امرب احبيب له يكن امستي وحدي • انه
امية اهل الشرق العربي كله • •

ان الأثر اخلقه في جميع انبلا ، وخاصة في عواصمه الأربع :
قاس ومراكش ومكنس والرباط ، تسجل للمغرب تاريخا حافلا يشهد
بعمقه ومجده • وبما هذه انبلا بطبع خاص في مناصرها اخلاسة
ومناجاة • كما ان هذا مدها أخرى في سواحل المملكة ودحو
بلد رائر واهتمامه بها منها من صاحب حققت كل ما نسي من
لأقدم ، سلاحهم والستهم وسماعتهم التقليدية •

ذلك رأب ان افضل الكلاء عن اهم انبلا امربة يكون انباي •
صورة واضحة جمع بعضها اى بعض ليجل امامه صورة امرب الأقصى
بكاملها •



صورة جامع حسان في الرباط

المثلث المهمة

عاصمة المغرب الإدارية (*) تعرف بحدائقها الجميلة الملائمة للاستجمام
الساحلي ومجدها المرموق ، كالجديدة المعروفة تحت اسم (المثلث) . ومدينة
الطنجة ، أقدم مدينة بحرية بالمغرب ، وحدتها الأولى هي المسهورة
بمياهها العذبة حيث يسكن فيها الزائر الذي لا يقهر العطش .

اختيرت عاصمة سياسية لحلال في ٢٨ مارس ١٩١٢ . وتضم
إقليمها الآن ٢٢٧:٤٤٥ سعة منهم ١٤٢ ٣٤ أحياء ، وتتمتع المدينة
بحركتها الإدارية ومجالاتها الحضرية بمجدها المصنوع ، ويوجد في الرباط
مجمع لصور البحرية . ويرجع أن الرباط تطل مكان مدينة أو
أو معسكر روماني قديم .

لقد أجدد الرباط حيث هو حي ، هو أحياء المرتفع الذي يشرف
«سوار» المكشوف على المنصب . أما سلا الواقعة على أطراف النائي للبحر
التي تراق هذه المسيرة قدس بالمرصة في القرين بسبع عشر والذبي
عشر وقد كرس الآن جهودها لمشاريع الترميم والتجديد حتى أصبحت
بالرباط مكونة معها مدينة واحدة .

ويكثر في الرباط آثار حاضره كجامع حسن الذي سبى إليه صومعه

* أعداد العارة من تصفوا كلمة عاصمة على كل مدينة من مدنها
كطبخها عاصمة الشمال ، وحده العاصمة المغربية ومراكش عاصمة الجنوب
والدور سبغ العاصمة لاقتصادية وتأسس العاصمة العصرية ، . وهكذا .
العاصمة الاجتماعية . وهكذا .

المدينة وهي من آثار نوحدين ، شكلها مربع القاعدة ويرتفع الى ١٤٥ قدما وفي وسطها ستم يرقى الى اعلاها ، أما أسلوب بنائها فانه مقتبس من الأسلوب المصري . - - - - -
 أن يرى مدني ارباص ولا يحرقهما نهر ابي دقراق حيث يصب في
 المحيط لأماني ، كما يرى أيضا الأسوار نوية التي تحب بمدينة ارباط
 المدينة ، وكما نرى آثار مدينة شدة وسط حديقة جميلة تثر في أحلال
 نوحدين وقبور ملوكهم .

ويوجد في ارباص قصر ملكي اكبر دونه اشور (الساحة) ،
 الذي بُني فيه أفواج السحب المصري في جميع المناسبات ، تحيي حفلة
 الميث . وقد عدها المصور أن يرحب بمجموع الناس كل يوم خمسة ،
 حيث يخرج صاحب حفلة من قصره منتظ صفوة حواره ، أو في عرشه
 المذهبة التي تحرقها حبوب ، ويرسو اسفد ، وسك حبوب من
 يؤري فرسه احمره في مسجد أهل فاس المجاور للمشور السعيد .

ويعد ابي حبوب المدينة تسمى زمني جميل شديد عليه اسماع
 اعصره لاصافه في احداث السعيدة التي يردحم صيف على نون
 الشاطئ .

ويوجد مدينة رند مدثر في احدى املكه شكة من اسيرت -
 وبعدها ان الجردية . وهي بعد عن مكس ١٤٠ كيلو مترا وعن فاس
 ٢٠٠ كيلو مترا وعن وادي ٣٥١ كيلو مترا وعن امار اسفاه ٩٢ كيلو
 متر وعن مراكنش ٣٤١ كيلو مترا وعن اكدير ٦١٢ كيلو مترا وعن
 طجة ٢٧٩ كيلو مترا .

٢ - الدار البيضاء

هي عاصمة المغرب لاصفاته ، ومركز الحركة التجارية . تعد
 عن محمد ٢٥ كيلو مترا وعن ارباط ٩٢ كيلو مترا . وتوجد بها
 معاصر حديثة كبرى لاصفاته لاصفاته لاصفاته .

بيع عند غوسا ٢٧٧-٩٦٥ نسخة ، مهم ١١٤-٤٧١ نسخة من
 عرسين والاحاب . واسمها شهير (كارابلانكا) ومعناها بالاسبانية
 المد . البيضاء ، أما اسمها التاريخي القديم فكان (أعا) ومعناها بالبلغة
 السريانية . وهذا يدل على أن المد على مجازة ساحل الأطلسي ،
 يحتل منطقة مرتفعة في الدار البيضاء .

وسهر اندية بمسها ادي يعد من أرقى وأندع امراض الافريقية
 من جهة احدى وصول أرضه وسه مستوراته وشده المستمر . كما أن
 اسمها بعد أكثر من اواخر الكثرة من جعله محنة تروى بها . واجر
 أسفر وحاملات السلع وبواجر الصيد .

و - سس مدية اندية سميرة اسي فضل على امجد الأفلسي
 بأسوايه ، في الدار البيضاء حية من الآثار القديمة . وهذا من جعلها
 بحسب عن بيه اند المخرية ، الراجر بمعداة الانرية ، ويرجع السب
 في سس أي أن مد البيضاء هي معبر للحجارة الحديثة ، عمارات باقة
 من القديس عديد وحاملات المرسومة على انظرار الحديث وشواذها
 اواسعه . قد أسس حديث في مطلع الحرب العشرين بعد أن عهد أي أحد
 هدمان مرسى . سحر وجهها اندية شمر هيدا عن باعد عند سام
 ١٩١٥ وحصل اندية على هيئة جديدة ، مع ايه الى أحيه مقاره مع
 الاند من مدية مدية اسي لا تفصلها عن اندية ، مدية سوي شارع
 وساحة محلة حامين . وقد شهد هـ اندية القديمة عرا عديده من
 هـ رما هـ س نروافه الجراب عند ١٤٦٨ م قصير اسنان
 مولاي محمد ي بغيره عند ١٧٧٠ م .

عند احتلها اعرسيو . عام ١٩٠٧ مروا هـ اندية مدافعهم اتي
 ضلوه من حاجر ، وأثروا فيها دابة لاي من حو هـ قصا واضطرو
 سائها ، كبح حو قعد هم فكست هذا الطبع الأوربي حتى ازدحت
 احوه عمارات شقة ، ونحلات المسحمة . وقد وصفها منهم انها
 صورة مصغرة سس .

واقعة اعرية في المدار ايصاء قصر شوا. عما وتمدها مكم به
تسكه معقده نيه ميه كل واحد جديد ، رغم انشاع همد اشوارح حيث
سوطها احدثانق اصد ، وحرسها الاشجار اسسته اسدة على ارضتها
من احدث .

وفي امد . سبب كذا في باقي مدن اعرب ، حي خاص باليهود يسمى
(اذلا ح) . ان الجور حدثوا اى اعرب بعد هجرهم من الابدس ،
وكانوا اول امرهم طحه ثم نظوان ، ثم انتقلوا اى مدار البصد بعد صهور .
اهينها التجارية .

وتكرر الالهى المخلقة في مدار اصد ، ميه سى تقدم برامع عربية
في موسفاها ورقصي ، وميه ما تقدم اموسقى والاعبي الابدسة مفرمة
وارقصات ملدنه . واما راسما فقد رشت ولا يوجد رفته على
ما يعرض فيها من افلام خلاعية .

تعل على اسكر احدث ملدنه العربية ، وحاء بلد المخلقة ،
كما هو اشأل في معقد امدن اعربيه حيث تسمع المحدث بعد . كلامه بلس
عربه اذا تحدث «عربية» ، ويحمل قريسيه ذا تحدث بالملدنة العربية .
ان اصد في مدار اصد تجري في مد . او ميه حص ، سبك
الك في بلد عربي .

وتعبر صمد مدار البصد من اكمر وأهم مواي ، اعرب ؟ لان مضم
مد . ان اسلا يندلق من همد ماء ، كانواكه والموسعت والامرك .
وتجد احركه اسريعه واحمد احدثي في قسام اسد المخلقة . وفي المياء
رصد حص تقوارب ستن اعبيد يجلب الاصل من محدث انواع
الاساك ، مذهب اى معامل التعلب أو للاسهلاك المتجلي في اسوق .

ومن همد اسد اى امدية يمسد شارع موبل على حاسبه عشرات
البحر ، اى عرض أهم اصداات اتقلدنه ، من اوابي بحاسة وقحارية
مرحرفة وتمايل حشية واعطية مركشة وسج . وحر وحلود مقوشة ،

مصوغ منها جمائب أو أحده أو مقاعد أو محافظ وغير ذلك كثير مما يقبل
عليه الساج شعب كبير .

وعلى تاضي ، المجيد الأطلسي انقل على أندية ، يمد شراع طوله ١٨
كلوا مرا برزخم فيه الساج واضهي واستدعم . ونكثره هيجان المحيط ،
شباب بعض الساج في راحلها احوال مساجه وهذه الساج مساجه
اواحدة أراء الآخر ، وكلها تمت في اللعب اشراجا ورهو اعين برؤيه ،
ما روعي فيها من السراج في الساج والساج . وأظهر هذه الساج اعطاهي
واسامي والمسد .

مد عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٦٥ عدد أندية أكثر من ٦٠ ألف أحبي
. بين عوص هذه الغصن واحد اسس من اندى الأخرى للعمل في مراقبتها
المتابعة واستجاره ، وذلك من تعد هالك أحياء أوربية حديثة كما ذكر عليه
البحال قبل هذا التاريخ .

وفي المدار السعد سركر هفت اصغانت امريه ، ويتداول ميسوها
. ولاه الساج الساج حارحة . وأندية ستهلك وحدها نصف مجموع
اطاقة الكهرباء التي يتحتها المغرب .

٣ - مراكش

هي أندية الساج الساج ، التي أسسها امرايطون في أواخر القرن
جدي عشر . وتلقى عليها نفسه حويزة الجنوب . وهي تبة عواسم
الغرب من جنت الأندلس . ويرجع عمل في تأسيسها (عام ١٠٦٢ م)
إلى يوسف بن تاشفين أمير دولة امرايطون ، بعد فوائده على وله الأندلس .
فقد اتخذها عاصمة ملكه ، لما صار به من موقع مهم يشرف على طرق
الصحراء جنوب المغرب ، وشرق الساحل المغربي ، وجمال الأطلس التي
تقع المدينة على سفوحها .

وتشتهر مراكش ، لأنها التي تعبر من مختلف الموحدين واسعديين .

فموجودون شذرو بين جميع الكنية ، اندي تعلوه مدره مشهوره بمساره
 لكنية ، من عهد سلطان عبد المؤمن النوحدي ، اندي شيدها عام ١١٥٣م .
 وهي مربعه القاعده حول ضلعها ١٢ر٥ مراً واربع المذبح ٦٧ر٥ مراً
 وهذا مدرسه ابن ومنت ابي بيج من خلال ضلعها الجنوبيه فرصه
 لاعتبار تسمياتها ، وممرها ، وأحدها استوشة ، وأما آثار المسلمين فهي
 مائه في مجموعه سار . هندسة دقة اروعها ، وكذا قور امراء القصور .
 وهذا قصر اسمه ، اندي سبوي العلون بنا فيه من حانات ذات
 شكل معيني ، رخايف أندلسه . ويحلق على مراكش اسم اندلس الحمراء
 بسه اني ان كثر بونها مصوغا من احجار بلون الأحمر ، وعاصمه
 الجنوب أيضا .

أما اندلس الجديدة بموارعها واسعة وبساتينها فحده شيدت عام ١٩١٣
 وهي بعد مسافة كيلو مترين عن اندلس القديمة .

بلغ عدد سكان مراكش ١٣٤ ٢٤٣ نسمة . وترتفع عن سطح البحر
 ٤٥٠ مراً . تشرف جبل جندوب ايه اسباج اعلا من مدين الاول
 الى حيربان حيث القوس المعتدل ، ومعدل درجات الحرارة ١٧ درجة
 مئوية . أما صيف مراكش فهو حار جدا ، واني اجوب من مراكش
 برفعه تحت قدام حان الأملس ، تمتد الصحراء حتى الحدود الميمونة .
 ان مصر . منه في مراكش هي حان الأملس اني بعد مد منه
 بواسطة قلوب صوره بغير عمد وضوفا بديه اني شكله داخل امحلات
 واحول ، وهناك جوص كثير لنداء يمتد شكله مسطيل أمام أحد الممرور
 القديمة .

وتتبار مدرسه مراكش بموارعها المسجحة وساحاتها هامة ، اني
 يجمع فيها اوف من سكان اندلس لشدهذه امحلات اعمه مسجحة ، وروبي

الحيوانات وقرى ارفص وقرى الملاكه وحلقت الغصص نفديمة كتقصص
الحسن وقصة عشرة بن شداد وغيرها .

• كدب البشير سمعي (اعونكلور) اندي سبب مصلحة اسياده
امريه مجهودا كبرا لخصاص على هذه اعشول اشعيه وشجيعه فقامت
هذا العام ١٩٦٦ ، مهرجانه وخب كبرا لمتونكلور يبراكس ، من ٦ مارس
ان ١٥ مارس ، باخرت اختصاف كبره في حو اسير من بحضر هذا
المهرجانه .

• وأما ما نلاحظ في انديه كبره حو معها ، وأما هذه الحيوانات حاتم
الكنه ، وجامع المصور ، وفور اسفديس ، وجامع باب المكنه .
• أما الاماكن المهمه فيها فهي قصر اشبه ، وداري سبيد ، والفوريات
عين اموسال وعن اشرف وسوق ، ومدرسه ابن يوسف ، واكاداب ، ودار
اسفديس ، والفوريات باب المكنه ، وقصر اسديع اندي سبب أحمد المصور
اندي ، وروانا سدي بن سليمان .

• في مراكنش أسواق عامره بصناعات مصنوعة محليا من حديدات
حديده من مسجوحات ابي محسن الى مسجوح . وهذه الأسواق ماله الاهمية
حيث توجه اليها سكان الأقاليم الجبلية ، وسكان الجنوب اندي تراهم
يسورون وسط الحضر بن في ظل الأرفه ابي عطيه اعصب ، ومعهم حبالهم
وحبيروهم .

• تسكن كل حرفه من الحرف حده خاصا بها كدواب صنع الجلود ،
والحرف من الصاعين والحدادين ، وفي المصنعية (السوق)
تلقف من مسجوحات مختلفه الأشكال . ويعد السلاح عمدة صناعة المصنوعات
حديده ابي (مسجوح) مشهوره من حرفه برحاف هديفة مسافه وزرايبي
آب : وركبت داب الاوان المامعة ، ورر بن كازوة داب المصنوط المطرقة
السوداء .

• أما هذه الحديده فنكثر فيها مقاعي الكبة ، والسينمات والمراقص ،

ومعارض المنحدره وانفس ، وسحاب أنفاس اس ، وسباق اسيارات ،
ورث حسد الأسماك ، وفي انفسه يفرغ اسن ان فمه حباب الأضراس
اقربه وحاصه حل أو كميدين على بعد ٦٥ كيلو مترا ، حيث بكلل اشوح
فمه المرتفعة الى مساه ٢٦٥٠ مترا عن مسوى سطح البحر ، فيتمنون
أنفسهم برياضة الترحلق المحيية .

وسمار مراكنش مكثرة بحبلها الذي يعطي مساحه كبيره من الارض
(١٣٠٠٠ هكتار) وسبلغ عدد هذه الأشجار حوالي ١٠٠ ألف شجرة .
وعدها بمور أحد البطارية التي تلبده بعد رادته مديه مراكنش بسارده
أسدفاؤه بهذا السواء (انه سيدي كرنش عمر من اخلو) أي ما أسعدك
فقد أنفت بطفث باسمر . وذلك لأن شجره النجيل لا تنمر الا في
جنوب المغرب .

وولاصافه اي أشجار النجيل فان هك حداثق حميلة مساه حيط
بها سدين من اترعان واسمون والاف من شجيرات ارنشون ، في اكدان ،
وارمن وامين والكروم والنداح وعمره من اخواكه .

وسعد مديه مراكنش عن امدار ايسيه ٢٤٠ كيلو مترا ، بمطعها
الغدير الكهرناني في ٤ ساعات ونصف في ساعه واحدة .
وسعد عن مساه اسفي ١٥٢ كيلو مترا ، وهذا نغتر مراكنش من
المراكز التجارية الهامة في جنوب المغرب .

قد مرت على المغرب أحداث كثيرة بركرب اكبرها في مراكنش اسفي
اردهرت في عهد اسمديين ، وسى فيها أشهر ملوكها الشصور اسمدي قصر
البديع ، الذي تقضى به الشعراء لمطمة بناته وبهاء مطره ، ولا زالت بعض
آثاره ماثلة للبيان .

٤ - طنجة :

هي اندية اميجاء ذات مناظر الخلصة الخلابة ، وصوالها احميلة
امدة . تنحلي في صحه - حلي المرامى الاصراف بمدهسه الكبيره .

كما يرى في الجهة العسة ، مدق عبيد بها كل ما يروق الزائر . ثم
اندية أندية أبي شرف على ابياء ، وهي عريه موعها لوجوها على ربة
معلية بطرقها ودكاكها وأسواقها البهجة . وهي تشرف على البحر
الأيص وعلى المحيط الأطلسي .

أما اندية الحديد ، فتسار معاراتها الشامخة وشوارعها الجميلة
التي يردحها الناس بلا ، وخاصة في الصب . وقد أصبحت ضجة مركز
الصيف للحكومة المغربية .

يودح طحها بمدق الكثرة ورغم ذلك فإن السباح يشكون في
انصيف ثمة انصارق كثرة الناس ابواقين عليها .

إن اندية سوفر على أحدث المارق والكهرباء من الطرار ارفع
كما فيها مقاهي فحة تكون موعد ربح الأعداء وكار الشخصيات العلية
ونجوم السينما .

شواطيء طحها مصرب الامتد في المغرب ، فهي من أحسن شواطيء
البحر والاساحة ، سمها وعذابتها وعمومها زبالي العسة التي تجذب
الناس عشاق الساحة حب يقصون أصب أوقانهم . منهم من يفصل اساحة
على شواطيء المحيط الأطلسي التي يربد مولها على ٣٠ كيلو مترا حيث يلد
ه أن مداعب أمواج البحر هناك . وإذا ما قصد كثيرا عن مكانه من مائة
متر قبل الساحة جبر مرشد . ومنهم من يفصل شواطيء بحر الأيص
المتوسط السخرة أو مجلس في إحدى المقاهي متاعلا حركة ابواجر وهي
مقل الناس من طحها أبي اسباب أو حل صارق ، أو يشاهد روارق الصب ،
وروارق اسرها وهي تعلمو ويختص مع حركت أمواج البحر . وفي
مسافة ميلين ونصف عن المدينه يوجد أحسن شواطيء صحة الذي مناز
مرشد الصب . كما يوجد في ابواحي اندية أماكن كثيرة لمنزل وحاسنة
معاور هرقل التي بعد من اندية مسافة ٨ كيلو مترات . وفيها أحسن
أحد (جبل الشرف) المطل على اندية التي تحت معاراتها وقصورها

ارائه ، وفيها مدار ستريل اندي سبي عام ١٨٦٠ م لارباد السفن انقذمة
من المحيط ابى مصيق جبل طارق + ورأس امبرطيل مشرف على المحيط
الاطلسي وكذب اعداء البحري اعظم اندي شيدته السلطان محمد بن عبد
الرحمن عام ١٢٨١ هـ .

بلغ عدد نفوس صحه ١٤١.٧١٤ سنة ١٩٠٦ م ٣٤١٠٦ أحباب +
وسمن أكثرهم باسحارة فيها آلاف اسخارل بيع محضات اسلمح وخاصة
اصدات اسلمحه التي تسهوي اسباح المدين لا يقطعون عنها حوال
العام + ويرتفع صحه بطن القريه الأخرى بعه طرق رئيسيه مدهده وهي
سعد عن بطوان ٦٠٠ كيلو مترا وعن ارباص ٢٧٩ كيلو مترا وعن امدار
اصد + ٣٧١ كيلو مترا وعن فاس ٣٠٥ كيلو مترا وعن العرائش ٩١
كيلو مترا .

وتمتع ضلحه على ارباص ٢٣٠ قدم عن سطح البحر ، وتمتع بهواء
عذب مفضل ، حسب سراج رزح البحراره في اسف سنين ١٥ الى ٢٥
درجة مئوية + وفي اصعب سراج من ١٧ - ٢٤ درجة اى درجة اى درجة
جرا + انه في شوائب ، فتسراج بين ١٨ - ٢١ درجة مئوية وهذا فان
الاسحاده في البحر يكون في جميع فصول السنة .

+ جميع صحه سده ، صحه مسميه سنة ١٢٥ يوما في اسف ولا
يعدى مجموع الايام الممطرة عن ٧٧ يوما .

+ من الآن مهمه في ضلحه ، لمر اس بطومه ، ارباص سسده ،
وايوو في صحه سده ٧٠٣ هـ ، وادتي حرج منها وهو في اسف واشترس
من عسده كدوى رجاء اعداء المعروف حبه اى ، حتى وصل بلاد السسرق
الاصي ، يتوغل في اسجول الاقريه ، ثم عاد الى صحه مسجل رجده
اسسده (رجده سسده في غرائب الامم وعادات اسف) + وقد وفي
اس بطومه سده ٧٧٩ هـ ، وبيع طمحه حافل بالشاهد ، منذ اتخذها
الفينيون مركزا مهما للتبادل التجاري بين افريقا واوروب + ثم اعظم

أخر صخور. ثم أرومان ثم أوندان وأخيراً أروم. آخر بعض الأدب من
أحرفهم المستعمل. منها فرائد أهمية ضخمة. منه لمناقض من
أورد. وهي روضة على دند مع سر كركر علمي. آخر. حيث كان من
استأثر علماء في الأدب أمثال مروان بن محبوب أموي سنة ٢٩١هـ. أقام
بمنه وأبلغ انحصار. وأما عاصي أبو الحسن بن. باع من رحاب العراق
بحسن بحري. الذي يؤلف انحصار. و كان له ملكة له كنه
واقعة من الشعر في كتاب (قلائد المعيار) لاس حلال. وسمره. بيع
منه عند انحصار. (كذا يشار السوف) يكون هو

كدا حسن السوف في الحلال ونحدر انحصار بعد أدب
وتكرم الخيل في مرابطها ثم أعاد المعروف سر حلال
فتح أمارت له البلاد كما اشرف المعروف على
هدى به أروم عند ملا فلو. أحدهم من الحلال

ومن مذهب قصاصي عاصي أبو الحسن. أحمد العمري أموي سنة
١٢٥٨هـ. وله باع طويل في الأدب.

ومن الأحرار الطرمه سي سافلي أهل صحبه فوهم. أن أسبي
موسى عليه السلام حتى انحصار عند أسلافه. وأجمع. في صحبه.
أدب. أفعه عند مجمع البحرين. كما هو مذكور في القرآن الكريم.
و انحصار. هو عند من عاد الله صرحي. قصة في سورة الأنعام. ومنه
أدب. شهر موسى عليه السلام على مصر مع بني إسرائيل.
واسفر. بعد هلال. نفسه. أي عادت أحب أدب. من.
الذي يدكرمي ولا ضلالي.

قال. في عهده أفعي. قال: الذي يقضي رجع. ولا سمع
أجرو. في عهده أفعي. الذي سعي عليه أسلاف. علمه على
أن يصيب كلمة تدل على هدى أو ترويه عن ردي. فقال: إن كان في
عنه. هو عند مي فدي عليه. أفعي. علمه عند انحصار. قال.

أبى إبطه قال على الساحل عند الصحرة . قال يا رب كفى بي به ؟
 قال : تآخذ حوث في مكان ، فحث فقدمه فهو هناك . فقال موسى شدد :
 ١١ فحث الحوث فاحرمي ، فدهم بشيال ، فرقد موسى ، فاصفرت
 الحوث . ووقع في البحر قلما حذفت الماء طلب موسى حثوت ،
 فاحمره فدهم بوقعه في البحر ، وبأ الصحرة ، فدارحل مسجى في قومه
 فدم عليه موسى ، فقال موسى : صا السلام . فمرفقه موسى نفسه ، فقال
 له احصر . موسى ، ان على عدم علمه الله لا يعلمه أنت ، واب على
 علم الله لا اعلمه ان ، فثار موسى مصاحته قال : انك من تسبب
 ممي صبرا (الى آخر القصة المذكورة في القرآن الكريم) .

كما ان هناك قصص حرقه سحب حوث كهف تدعى كهف هرقول
 وهو اس الاله حوبتر ايرومبي الذي حكم بقضته البحر ابواصل بين
 اقريب واسات فكان اوعار (مصق حل صاري) وحل ووقع صحنة
 على حل صاري حل صاري انال في اجهة ابيه من المصق هو الذي
 اوحى للناس سحب مثل هذه الالهة .

وكنت متحبة به حرا بجمع هذه دومي منذ عام ١٩٧٣ حتى عام
 ١٩٥٦ سنة حصل اعرب على استلامه فصار متحبه الى اعرب وهي
 منحدر بربها المتحد حيث كدت مركز المصق طارق بن زنا
 اسانيا .

نبذة عن جبل طارق

حل طارق مياه ذو سهره عامه بمر به حسن على المصق
 احاسهم بصرا لاهية ابيه وعنه ب صاحة وجودة مرافق مياحه .
 كما انه مركز مزار بمصق مصل ويات يؤدي الى حوث اساء وان
 مياحه .

منذ ٧١٩م في عام ٧١٩م ، عندما قام الفاتحون اعرب
 بحت فباده صاري بن . فحدر المصق الى القارة الاوربية استرده

الأساس من العرب ، في عام ١٤٦٢ . واستولى عليه البرتغاليون عام ١٧٠٤ . ثم تم التنازل إلى بريطانيا في ١٧١٣ . انتهى اتفاقه اوريجنت . ومن حل طارق دورا حطيرا في الحرب العلية الأولى والثانية ، حيث كان قاعدة بحرية وجوية مينة للتحلفاء وحلقة جوية في خطوط التواصل بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي . ومنذ عام ١٩٥٠ تأسس في حل طارق مجلس تشريعي منتخب . وقد لعب هذا العهد مصداقة اساس بحل طارق وفرصت عليه شبه حصا اقتصادي . كما فرصت بعض اليهود على اندماجهم فيه .

ومن الأماكن الجديدة المشهورة في حل طارق : قلعة امريه ، وهي عمارة على بقعة كان مقاما عليه حصن قديم يهدم دكانه اثنا الحرب الذي جرى عام ١٣٣٣ والذي أسره به العرب حل طارق من الأسبان فقاموا بتشييد صرح الولاة في هذه البقعة . ومنذ ذلك الحين حوّل هذا الصرح إلى ١٠ مرات مسانه ولا تزال معظم المصادر تظهره على حد أنه حتى اليوم . أما الأروقة أحد رواقه سات حورج فقد حُفرت في الصخر لاصلاق الماء منها على الحدود . الحصار الكبير (١٧٧٧ - ١٧٨٢) ومن اشهرها مسجد يمكن مشاهدته اذوع امصر .

ثم هناك معارة ساب مائكن ، وهي على ارتفاع ١٠٠٠ قدم فوق مستوى سطح البحر ، وسطح مساحته هذه المعارة نحو ٢٠ ألف قدم مربع ، حيث يبدو للعين كقصر رائع تحلله ٢٠ ألف قدم مربع حيث يبدو المعارة كقصر رائع تحلله ابرواسب الكنيسة المروقة «ستلاكميت» والستلاكميت . وهذه المظارة هي قاعة طبيعة تقام فيها احتفالات الموسيقى أثناء المهرجانات الفنية . كما يصاد هذا يوما ما يعرف بحفلة « النجوم والصوت » .

ومن الأماكن أيضا قروود الصحرة ، حيث اتخذت القروود هذه الصحرة ملجأ لها على مر الزمن ، وهي بطول عادة حول الصحرة العليا التي هي مشهورة للرواد . وسطح ممرود السيارات في شارع (كوسر)

من الساعة السبعة صباحا حتى العروق ، كما يحور الرسم والتقاط
الصور التصويرية .

وهذا مسجد أشيد فوق الخدمات العربة ونصم بين حدائقه اس
الثر حل طارق التاريخية .

كما يوجد مقبرة صرف امور وبواب روثورت ابي فيها رفات
بعض حدة الانكلر الذين لاقوا حتفهم في موقعة طرف امور عام
١٨٠٥ .

ومن أشهر حدائق حل صاري هي حدائق الأميدا التي فيها ارهار
حيلة ومرعب نديمة ومطر حلال للمرقا والخليج .
وفي بعة للعه الكووم صدق صغير تحوي على ١٨ تمسوسرج
مكسوف .

ويقع في مهي جنوب حل صاري دار بوربوت . . ومع
على اسفح اسرفي د كالان اي . وهي قرية مصره بعد الاسد وسكن
الوصول اليها بالسيارة او الباص .

ويوجد في حل صاري عده كنائس مل كندائية الكاثوليك
وكندائية البع الكة الانكلرية . كما يوجد كنائس للمباده اسحه
الآخري واليهود .

وتوجد في جبل طارق قاعات للرخص وروز بلينا وعدة مقاهي
كاسدي اعامي احده ادي تحوي على كاريو كامل ومسدي يلبي
وكاكين ومعهم ، وهو بعد عن مصر حلال خليج حل صاري .
وتقع في حل صاري عده مهر حلات . وهي شهر نور بحمل مهر حان
امور ، حيث تده حلال موسقه وسفله ورافعه في القاعده امده
اسي كوشها اعسحه في حوف مصره سات مايكل ، وعلى اسرج المكسوف
في حدائق الأميدا ، وفي صحن ادير ابليل ادي يرجع تاريخه الى
القرن الخامس عشر ، وادي هو اليوم قصر احاكم .

ويصل مهرجان البحر في شهر الجلول ، حيث تقام مباريات صيد السمك وسباق السفن والقوارب البحرية وديوارى الجديف ، وتعلق في الخليج الأسهم النارية الملونة .

وتسرح جن طارق مركزا مهما للسوق ، في مجازيه اعصره واسواقه مكتوفة بعض مصانع من جميع أنحاء العالم .

ويستمتع الزائر شراء الأقمشة الصوفية الأكليرية والاسكوتلندية والأوامي ، والسماعات الموسمية والبراديج الفرنسية ومسجات الرسة وآلات التصوير الألمانية والبنوات الترازميتور اليابانية والصنوعات الهندية والأوشحة الآسيوية والمدايح البحرية والطرائف الشرقية والسيكارات الهولندية واليهودية ؛ وسكني وما إلى ذلك من المتاع وحبيبات خاتمة من العصرية . كما يوجد أنواع عديدة من السيارات ومن أحدث الموديلات بأسعار خضفة جيدة وجود اعتراف عليها لأن جن طارق مياه حر . ويبلغ عدد سكان جن طارق ٢٣ ألف نسمة . ويصدها الجبل إلى مسافة ثلاثة أميال مولا وأقل من ميل عرسا ، يتصل مساحة ميلين ونصف مربعة وبلغ أعلى نقطة فيه ١.٣٩٦ قدم عن مستوى سطح البحر .

• - القنطرة :

مدينة ساحلية تقع على بعد ٤٠ كيلو مترا عن اسكان من الرمال وكاب هدد المدينة سوقا صغيرا قبل سنة ١٩١٣ . ولكن موقعها الجغرافي جعل منها بعد هذا التاريخ ، ميناها مهما ومقرا للتجارة الداخلية ومقرا لتصريف ثروات البحر الفلاحية .

والى جنوب المدينة تقع مدينة امهدة على بعد ١٦ كيلو مترا ، وهي كانت قديما مركزا للمرحاضيين ولا زالت فيها آثارهم .

تقع القنطرة على الضفة الغربية لبحر سو ، على مسافة ١٧ كيلو مترا من مصبه في المحيط . وأسسها أمهدة مصر القنطرة كانت على وادي لوارب ، أحد روافد سو من ناحية الجنوب ، أزيلت هذه القنطرة عام

١٩٢٨ بعد تحول محرق النهر *

وقد أسس قصبة المدينة ، أبو فارس عبد العزيز سنة ١٨٩٥ م .
 أحدث كعادته حربه ثمنون الجيش الفرنسي * وبنت هذه القصبة حتى
 أنشئت فيها مدنه عام ١٩١٢ قرب عبد ثمنون الأسب سمة ، أما الآن
 فأصبح ٨٦٠٧٧٥ نسمة *

وعبر اعيطره اعاصمه الأندلسه سلطنة العرب اعصمة ، وترتبط
 المدنه بعدة طرق مهمه يوصلها إلى سوق اربعة العرب من جهة الشمال ،
 وسبدي قاسم من ناحية الشرق *

وعمل وحول اساء ، وعمل المحرق المحرق والصاعلي للمدينة
 فورد لأعمال بها وفيه امر أخرى فاصح مسؤولها يحتل المركز
 أنشئت بعد الدار البيضاء واسفي *

ولمعي اساح اندسه كسره العمل فيه وجود مصانع متعددة
 كصناعة الاسمدة والمنسوجات ، وتعتبر الكحول من اشهر ، وصناعة
 اساء وغيرها *

ويحيط بمدينة عاه مصور . الشهرة بقلبيها واسي تحلل مساحه
 ٣٧٥ ٠٠٠ اكر . تصنع قشره سحاه على شكل اوراق مستطيلة * برده
 طوبها عن المتر وسبكها عن الايج * وعبر بخارة لأبناس بها * وفي
 اصبت نكور اعاه مادي ورق الكسوف من ثمنون محطاتهم هالك *

٦ - تطوان :

سنت هذه المدينة فوق تل دريب وقد احطت من كل جهة بعدة
 سدين سمها بئر مرتيل * ويصير هذه المدينة بشكل جميل ساداتها *
 اعصره ، التي دوعي فيها الاسلوب الاسبي . ثم ساداتها القديمة فيها
 ايضا تمتاز بطابع خاص *

تقع تطوان في أقصى شمال المغرب على مسافة عشرة كيلو مترات

من ساحل البحر الأبيض المتوسط • وعلى مسافة ٦٠ كيلو مترا من
صخرة • وللمدينة موقع قديم يرجع الى عصر افسرطاحي ثم العصر
الروماني وهو اموقع اقلية مدنه ثم الرومانية •

• هذه المدينة كانت ولا يزال عاصمة اشمال اقليمه والارارية •
كما ان سكانها لا زالوا يحتضون عاداتهم اقلية • مما يريد اهل
روية وبها • عند تأسيس بطران في اوائل القرن الرابع عشر على بعد
بضعه كيلو مترات من شمال جهة الغرب • وتبعد احدى احياء شرقه
على اربعة من ساحل اشماليه ومن اساحة احيائه • بيت تشرف
امديه على نهر مرتل • وتدار ان مؤسسها عامر بن عبدالمه بن ابي يعقوب
المرسي الذي ايد حكمه عام ١٣٠٦ هـ شاع كور فعدد حربه ساعد على
اسسه • مدنه سنة اربعة من قبل الاساس ادين اربوا بمدينة اجرات
عام ١٤٠٠ هـ حتى دها اشعراء ووصفوا شأنها كما في قصيده الفصل
اقبال التطواني :

كسرت جمع اسلامه	• هرفل ي على مه
ولم تخف من ملامسه	هبت له لدواهي
لرفع كان علامه	حضت فقدر مقسام
ليست تساوي قلامه	ملكه لاعداد
يحكيه صوب اعمامه	فادين يكي يدمع
تباع فيها المدامه	على مساجد اضحت
تلوح منه الكرامة	كم من ضريح ذي
صليبه ولحامه	علق قييه رهيب
بين البلاد حمامه	تطوان ما كنت الا

وكن هذه المدينة سرعان ما استعاد قوتها واعيد ساؤها فكان
تطوان الحديثة • ابي ساعد على توسعها هجرة بعض اهل الاندلس اسها •
ولا زالت آثار الف الاندلسي وزخارفه باقية حتى الآن • وفي تطوان

محتب لأثار المدينة فيه الكثير من آثار الدول المتعاقبة على هذه المدينة ويوجد في بقول مساجد كثيرة (حوالي ١٧ مسجداً) أهمها مسجد سيدي السعيد المشهور ويوجد بمدة المدينة أسوار عالية أقيمت في عهد موسى اسماعيل . ويرى أحدها قد أختصت كل منها بحرفة حيث تركز فيها الصناعات التقليدية ، كصناعة الخلود ودباغتها وصناعة الأسلحة وغيرها .

أما مدينة الجديدة ، فهي تمتد ناحية الغرب والجنوب الغربي وهي متصلة مع المدينة القديمة .

بلغت نفوس تقوآن عام ١٩٦٠ هـ ١٠١٣٥٢ نسمة منهم ١٩٦٨٨ أحياء وهي : حدة ، بركة ، بصرى ، لاساء ، المصانع فيها . كمصانع أبار اسائل وبعثه البوبوكار . ومصانع بوزق ، ومصانع أعواد القصب ومصانع النسيج وغيرها .

وعثر ببقول مسجد السليد حيث انه بالإضافة الى موقعها الجغرافي اهم كانت مركزاً لبحر كة الحلمة والكرنة في اسكان فقد بسع من انبها عدد كبير من الأرباء والعلماء في مختلف مدارس المعرفة .

٧ - تازة :

مدينة صغيرة بعد نفوسها ٣١٦٦٧ نسمة . يدا فصل الباحة فيها من شهر شرس الأول حتى نهاية مارس . وشهر بصاعة السجود والاحديه ، والصناعات الجلابة . ومن انبها اهمية ، الجامع الكبير وفيها مصانع كثيرة مفتوحة طول العام .

وتبعد تازة عن مدينة فس ب ١٢٤ كيلو مترا الى جهة الشمال الشرقي وبحورها الآن ثلاثة قنابل هي : غنائس ، واسرايس واسول ، وأكثر سكناها من قبيلة عيانة ومع على ارتفاع ٦٠٠ مترا عن سطح البحر ، ومن أهم منازلها (منزل الدقني) .

وتمتاز المدينة الجديدة بكثرة مقاهيها وفنادقها ودور السينما وشوارعها

الواسعة المربعة بالأشجار المدمجة .

في المدينة القديمة فيها آثار يرجع عهدها إلى أنوف إسماعيل وقد
سبب هذه المدينة في امر من اسلاوي وقد اهم بها النوح—دون
محصوله لاهمية موقعها الاستراتيجي . اما المزيبيون فقد سوا فيها المدرسة
واسجد الأعظم وبصرار له في الحصار وان الاسبي اعربي ويزدان
اسجد ثريا عظيمة وصعها عبد المؤمن بن علي الكومي وهي تزن ثلاثة
أطنان ، ومكون عليها قصيد من اشعر مقلها :

أنا الثريا التي تازا بي افتحرت

وفي هذا اسجد مر رائع . ومن باب اريخ يستعيع المشهد ان
يرى الاراضي المسحقة التي تحيط بمدينة . ويرى الجرج السدي
يرجع أصله إلى النوحين ، المرافين وبلغ اسجد الكبير على بعد
نصف كيلو متر من هذا المرج .

ويدعى بانه عاصمة الكهوف ، وذلك وجود عدد كبير من الكهوف
في حدها واهمها كهوف شيكر واكبر كهف فيها الكهف العظيم اسمي
(مرويسو) وسد هذا الكهف إلى مسافة ضويلة جدا وقد حاول الفرنسيون
الندحور فيه واكتشاف ما في داخله ولكنهم عجزوا عنه اعلاءه في السدي
يروي اهل بانه ان هذا اعلاء الدماس داخل الكهف لا يساعد حتى
المصباح الكهربائية على التألق والأضائة .

وتسبح بانه بروج من اسحة المارحية ، لانها واقعة على
صريق الانصار من العرب الافعى وبقيت التماس الافريقي ، وحسان
الريف شمالا وحسن الاصلس الأوسط جنوبا . وقامت بانه على حراسة
هذا الامر عندما كانت قاعدة للمعمليات الحربية وتتمر فيها اليوم سكنا جدد
الذاهة إلى الجزائر .

وشرف بانه على رتبة عامة يحيط بها من جهات ثلاث سياج من
الأودية هي وادي تازة ، وايتاون ، وودفالي .

ان قبلة معراوة هي ابي س اسوار ، ارد حيت يلعب عرھا أريام
الربين ، وقد بدأ مولاي رشيد مؤسس الأسرة العلوية رحله من هذه
المدية لغزو المغرب . وتمتاز تازة مركزا لأقليم دراعي عي ، حتى اصبح
اليوم سوقا تجاريا للقبائل المجاورة .

وفي فصل اشتهاء ، سهل ماضي الارفاق على تلوّج محدرات جبل
بوابلان الثالثة قمته ٣١٩٠ مترا .

أما الباحة الممتدة من بين تازة ووحدته فيها تكسى صودة اصحراء
.. قاحلة في بعض الجهات ومكسوة بالجلل في جهات اخرى .

٨ - وجيده :

عاصمته مغرب اشرقي ، فهي قرنة من الحدود - الجزائرية ، وهي
من مدن المغرب الكبيرة ، سكانها ١٢٨٠٦٤٥ سنة .

تقع عند قدم الجبل الاحمر . في ارض مسطحة من سهل اسك .
وتعتمد ارضها في هذا السهل على الابار الارتوازية وشبهها . وعلى
مسافة ٥ كيلو مترات من المدينة تتجر عبور عريضة الماء هي عبور سيدي
يحيى ، ابي تروي الساتس المحيطة بها . ويرجع تأسيس المدينة الى اقرب
المشتر . اسسها زيري من عطية ربيعة قبيلة معراوة ، حتى فروج دانه
البربرية ، سنة ٩٩٤ م .

وتتميز وحدة باهمية موقعها كونه ملتقى طرق القوافل بين تلمسان
في الجزائر وقرطاج في المغرب ، ومن المدن الساحلية على البحر الابيض
المتوسط والجنوب الصحراوي .

وبعد تدميرها من سيرة معراوة على وحده آسار بقوادس ايطاليين
ومن بعدهم التوحدين . وبعد ذلك اصبحت محل براع بين المرينين في
فلس ومبي عبدالوادر في تلمسان ، مما ادى الى تحرير المدينة عام ١٣٣٥ م

وبعدها أصبحت وحده وأصبحت قرية صغيرة ، وسكن اسلطان مولاي
اسماعيل حاور في القرن السابع عشر تجديده . ولكنها مرت بعدها بحدوث
تاريخية مضطربة الى ان أصبحت أهميتها مرة أخرى فإزداد سكانها وأصبحت
من مدن المغرب الكبير . وأصبحت وحده حلقة لمواصلات تقاطع فيها
اسكنت الجديدة و عبرى المداينة من أقصى شرق الى أقصى غرب ، ومن
الشمال الى الجنوب .

وتشتهر المدينة بزراعتها ومعدنها ، فهي سهل انكاد القليل الأمطار
تعتمد المناطق الزراعية على مياه الآبار ، أما سهل طرفه شمالا فيشتهر
بنتاجه الزراعي السوخ ، حيث يكثر فيه سائس الأشجار والحوامص
والكروم ومزارع للحبوب .

أما المعادن فتعثر فيها الحديد والارصص والرنك وانتاجه قليل
وبذلك فإن وحده شكل مركزا لأقليم القصبي كثر فيه من الأحص
٣٥٨٨٩ نسمة . ووحده تقوم بوضع المرور لمساحات الزراعية والمدينة
وبوظيفة تجارية تمثل بتسويق هذه المنتجات .

والرائر لهذه المدينة سره الحركة الخاصة عن ادم اسوق اذ يؤم
اسواق وحده عدد كبير من سكان المناطق المجاورة بها فحدث فيها
حركة مرابذة تغير جانبها الحديثة .

ونشاهد كذلك دثره دقوعات شصبي اشرفه على بركان يتبع لن
سبعة ان بعد مفرد حتى الحجر الأبيض المتوسط والحجر اربعرايسة
ثلاث . وفي اسفل هذا البركان بعد سهل مسبح كل اراضيه محصره ،
تزدهو بساتين البرتقال الكثيرة .

وتشتهر وحده بحدائقها العامة اعمد وساحبي المسبحة وشوارعها
المزدانة بالأشجار الناضرة .

أما صفي فيه حاف صحن يتصل فيه برسع امدائم . ومن اشهر
مصانعها مصيف بني مائلن .

بعد وحده بمسافة ٣٥٢ كيلو مترا عن ورس و ٢٣٠ كيلو مترا
عن تار و ياقل من مائة كيلو متر عن الحدود الجزائرية .

وتنمو واحدة سدي بحبي من الحمل اساق في وحده حيت انها
تشهر بعيونها وتجلها واشجارها .

ومن آثار وحده اهمه انصبة ، والجامع الكبر ، وجامع سدي
عنه ، ونب لرؤوس ، ونب سدي عبي ، واتقصرية ، وبعض الأماكن
انفسه واصرحه الاول .

٩ - اكادير :

هي ماء اعده اهم الذي يقع على خليج محروس من السربح
والعواصف . ويمتاز هذا الخليج بمرارة ترويه السمكة .

ان موقع سديه ، من اسوس والاطلس الصغير ، جعله محطته
استلام المسحات الزراعية والحصروات والحوامض .

بعد اعادير عن اعصوره ١٥٠ كيلو مترا ويمر القربى من حده
اشجار الزكك وانواع اخرى كاهراء وغيرها من الانجور احصية
النفقة .

عرفت اعادير قبل ح - ابريل المؤام الذي وقع يوم ٢٩ سدي
١٩٦٠ عرف . هذا موقورا ضدوا احصية احالة وثقتها انها في
ومرافقتها المهمة الاخرى . ولكن هذا ابريل اشبع الممر في ارجنتها
وسرته . وقد دناها اشعراء شعر وفير منه هذه الاسات من قصيده
بصوان (اعادير الشهيرة) ، لا بوز الذي القديني :

اعادير عن شعب لا يهور اعديه كك انك اعبيون
ايروح اهلل في يومهم واب على موعه وسبون
وفي ومصة اهلل رحبه مع المين واموم من اعبيون
ونشوق ارض مدوية ومجعة نبي وسبون
وماتت يوت ساكيها كك ي بونه من حبون

وكن المدة الآن عادت الى الانعاش بعد مدد جهود كبيرة في
 مساعدة المدينة على نهضتها واستعادة مكانتها *
 وتتمتع أعادير بطقس حار دافئ كونه على شاطئ البحر وهو
 معد في جميع فصول السنة * وشاطئها في غاية الروعة واحمال اديمت
 على ساحل طوله ٢٠ كيلو مترا * ومياهه معصلة لسباق العربات
 والانزلاق على الماء *
 عدد عوس أعادير يكثر من ٤٠ ألف سنة وتصل معصمهم
 بانتارة والصناعة *

١٠ - مكناس :

هي عاصمة المغرب الموحد في عهد المولى اسماعيل الذي بنىها *
 وبعد دعى (العاصمة الاسماعيليه) * ويظهر في شكلها العربي راحل
 اسوارها التي بلغ طولها ٤٤ كيلو مترا وحصونها الفخمة وكأنها تقهر
 بعظمة مؤسسها *

ويحيط مكناس عن اربعة الوداد وسحر مراكش الحسن ورقه حسن
 بنائه شكلها وسماها العديدة * وبعد باب امصور المعجزة في اعلى
 ورحفة والافان * والى جانب ذلك فيها تشهر بحدائقها امراء امسى
 حصنها الاسوار العديدة أمام * حبه اسودت * وحبه اسواقي *
 وحدائق عامة اخرى *

اسواق المدينة عامرة بالسجاد امسى تمثل امسى المغربي الاصيل
 كمنسوجات الملوك والسياح الربري والمصوغات الخشبية المنقوشة وتقع
 المدينة على ارتفاع ٥٩٤ مترا فوق سطح البحر *

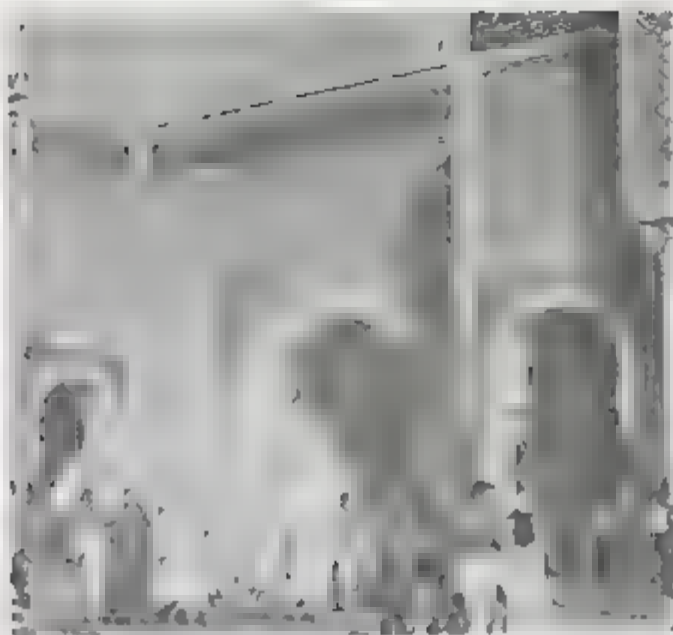
ويستار المدينة القديمة بصومعها اسطاة المرحفة برسوم لطيفة وهي
 حواى ٩٤ مائة م على وجود الحوامع الكثيرة فى اندية كما فيها
 عدة كك حسن ومدرسة مولاي اسماعيل وقريه ارسونه واكدان
 ومتحف البحرية وحديقة الحيوانات *

أما المدينة الجديدة فلا بعد كثيرا عن المدينة القديمة وهي مبنية على صرار الأربي ، فشوارعها مبيحة مشجرة وبساتينها مرتفعة ومشجرة راحلة بمصانع الخجلة والأخيلة . ويوجد فيها عدد من المصانع الكبرها مصنع البلدية كما فيها ملاعب مختلفة .

وتحيط بمدينة مكاس قرى صخرة حميلة ، كما وان مدينة وعل بعد عنها ١٥ كيلو متر وفيها اصلا رومانية بدعة . ومن وعل على بعد ٣ كيلو مترات مدينة مولاي ادريس وتدعى (ريهون باسم القبيلة المغطاة بها) وهي تمتاز بآثار من اريون وماتر . اسهجة ، وسانيها الأخرى اياديه . ويضم مدينة المولى ادريس مكما مقدسا يحج اليه المسلمون بمناسبة موسم العظيم الذي يقام في حريف كل سنة يعاقب فيه «مراد» اصحابات المدينة ، والافراح الشعبية . وذلك لان هذه المدينة تضم قبر المولى ادريس الأول الذي يرجع اليه اسم ابي علي بن ابي طالب (*) وهو الذي أسس أول دولة اسلامية موحدة سنة ٧٨٨ ميلادية .

وعلى بعد ١٥ كيلو مترا جنوب مكاس توجد اشعة السعيدة وهي حدائق عدة تمثل حاشئ معلقة بالية لتوافد في اسفلها فيها مدارج مسجدة من الأعلى الى الوادئ وهي وار كات حبيبة بماترها الطبيعية وشلالها القديمة الا ان المسيو (اميل بايون) الفرنسي قد حج في تحقيق مساعده في مائة من انه كان يسر في حبه الخلد وما ان افق من يومه حتى احذر هذا المكان فسقط حدائقه في هدمه بدمية وبحرف مدارجها واحواصها بنواع من الحصى الملون . ووضع في احواصها نافورات المياه وخصص حوصا للاسمدة الملونة ، وبني فيها مقصورات يسر في تحت صلابها منحوت من عاء الصمود والتمود في طرفها المحفوفة بانواع الزهور ولأشجار . ان الداخل اليها يحب انه يسر حفا في إحدى نوافذ حجة .

(*) راجع اسمه ص ٨ في هذا الكتاب .



باب المنصور في مكاس



منظر عام لمدينة فاس القديمة

١١ - فاس وضواحيها :

هي عاصمة المغرب الحديثة ، ومهتل الثقافة ، ويكتنفها فحرا انها تحت
ثبرا من حال الموه وعسكرها وعلماها قديما وحديثا . وفيها جامعة
اسرويان قده جامعة عربية اسلامية ، واسها راجع شهيد فاس الحبيبة .
وقد تسمى كثير من الشعراء بمجد فاس العتي والعلمي وقد امدحها امير
المسوفي غوة

براعي ، اذا الامجاد لاحب فلا تكن صب وجل المجد يعنى ثيابها
فهذا هو التحليل ان كسر مادح جهادا رعب ساي عصورا حوايا
لها انص حول نشر انور في الوري وان ردت فرما فوقها كنت موقف
أيا فاس قد نالت اراضيك رفعة وفحرا ، وامجادا ، وعرا مواتيا
واصحت عند ناس رمرا مقدما ونسما سمع انور في الكون راهبا
وما نلت هذا بلاتين واربي ولا الحدود في حار ، ولا الحسن ماسا
ولكن لان العلم في حرك احبى رصبا ، فلاقى في رمال انواب
فاصحي قيا منه ان ناله القرى سجات فاس بعد ان كان واحيا

سنة هذه المدينة اربع مائتي عام ١٩٢ هـ في مطلع حصة . محيط
بها حار عده اعلاه حل . وسحر امنية مع محرق نهر فاس حتى
اسائه نهر سبو . وقد احسب هذه امطته بالذات بصر التوفر الماء فيها
ووجدتها ، وهذا احصت اسوار عانة لا راب نافية الى يوم هذا . وفيها
عور كسرة سوع ماضي على سبوع بواسطه سكة مطمعه من الانابيب
البحرية القديمة تمتد الى جوار اسب اسماء اعدده انى بصرف من السوب
شكل دقيق ، ونهاد سجد مظاهر الدور والارقه في عاية اسطفاة ، وقد
شيدت المنزل فوق نهر فاس فلم بعد طاهرا الا في بعض المرات انكشوفة .
ومما يلاحظ في هذه المدينة - نظرا لقدمها - ان شوارعها ضيقة
وارفها بكا بعضها لا تسمح بمرور شخصين معا او حتى شخص واحد
سمين . وعلى هذا فن السيارات لا تستطيع الدخول الى المدينة حتى الصغيرة

مها مما يقتصر أساس إلى أن يحملوا مرصعهم على ظهور أسعال أو على
أكتافهم لأخراجهم إلى المدينة الحديثة حيث توجد المستشفيات ويوجد
الأطباء .

وبعد المدة موزنا إلى مسافة كيلو مترين ، نلاحظ شديداً بعد الدارل
إلى داخلها صعوبة كبره في الوصول إلى مدائها حيث أن أي وجود الأثرية
المزخرفة بالزليج البديع .

أما في وسط المدينة قطع صريح المولى ، ليس سوى مؤسس المدينة ،
وهذا الصريح هو ملهى رول . ومجمع المحللين في نوب الضلاد وبهد
جدران هذا الصريح مزخرفة بروح القوش وتحمل سقفه عدد من التريات
الجميلة ، ويتصل هذا المجمع كبير في وسطه حوض وفورة ماء يدق
عدها يستعمل في نسوء مصفاة . وفي هذا المجمع جناح خاص للمساء .
وتسهي المدينة من ناحية الجنوب من عضة يسمى من القوش شرف
على المقابر بعمه السبي يكون ملهى أساس نوب المجمع في حلقه تأثر به
بمركزها على أنواع عده من الألب والرفعات الشخصية والروايات
القدسية .

أما من جهة شرق ، فتوجد باب الحديثة ، ومن جهة الغرب توجد
باب الحصة المشهورة ، بقصرها الجماعي ، وهو يدعى حديث أمكوب الآله
مبنى على طراز الهندسي معربي قدم في عرقه وساحته وأبوابه وأبوابه
ومداخله أرائقه القوش ، وفيه حدائق من الزهور والأشجار
وعلى العموم فالداخل إلى سيطرته شعور جميل وذكرى من موزنا أي قصور
الموتى ولأمراء قديم في العرب أو الأندلس .

أما أمواى فإن مقصده بشكل عجيب حيث أحصل كل سوق منها مع
سلعة معينة فهذا سوق الكتب ، وهذا سوق الحطرين ، وهذا سوق الصغار ،
وهذا سوق الأقمشة ، وهذا سوق السلع (*) وهذا سوق دابة وبيع

(*) المؤلف : هذا خفيف مختلج من الحلة نهاية عملة شبيه بها
يستعمله في العراق بعض رجال الدين في العبادات المقدسة .

المحتوى ، وكذلك سوق مدين ، وسوق حري عديده حسب انواع السلع . واسعد اصنع في مدينة مدينه ارجح كثيرا مما هي عليه في مدينة احديده وهذا في حركه الاجاره شعبة جدا في سوقها حتى يرى أهلها وخرج منها تجار استلوا مغارة انفسهم بعد الاستلال واشتروا ما حرمهم في ذلك الحديده . وفي هذا السعد حاشه حيث سبغوا على اقتصاد هذه المدن وغيرها .

وعلى مدينه قصيره من صريح مولاي ارس ، نجد جامع القرويين الكبر ، بني بموه على ٣٠٠ عمود . وتوسط جامع ثمة عيسه . وهذا الجامع قدم العهد جب سم ساؤده ٢٢٥ هـ من قبل ام اسين فاطمة بغيره . وكان ملقى العلماء والادباء وسامع اعظمه (١٥) ، كما ان عدد كبر من حرجي هذا الجامع شرب الموه في احكم ولباسه واصاعه والاقتصاد والتقيف .

ويوجد في هذا الجامع مكتبة صحيه ، تضم الاف الكتب وآلاف المخطوطات في جميع انواع العلوم والآداب ، وتحت هذه المخطوطات من توفيقها من كتبها وحقوقها ، ومنها ان الطمه يحيي بها حاشه عيسه من جاء العرب والمسلمين في اقروار امامه . وفي عصر از هـ انحصار الاسلامه ، وحل هذه المخطوطات مدونه بخط اصحابها كتبت الفيلسوف ابن رشد ، وابن العطل ، وابن خلدون ، وسعد لاندسي .

اما مدار ، فليس فهي ملاسعه مع بعضها لا تسعمل انواعه المطلة على اشوارع الا . . . وهذا قصرها اخرجي لا يد ، عما في بطنها من اعراء . اما صرار بها فيكون مشابها من دار لآخرى فكل دار تكون من عرق أو سائوات الاستقان بوسطها ساحة مكشوفة تسفل سور اشمس والهواء وجميع الابواب من خشب السلو أو اسباح امجد واما حري ، مدع اقوش . وسلو هذه العرف عرف الموم ، وبطل نوابها

(١٥) سوف تفصل الكلام عن هذا الجامع عند الحديث عن جامعة القرويين .

على ساحه انداز ، وفي بعض ابيون الخمر تكون هناك احواس وفيها
 ما هو ان اليد ويحبها جديده عا ، وقد حس الشاعر ابو عبد الله انصلي
 في وصفه يهدد اسرار بقوله :

يا فاس حيا الله ارضك من يرى و- من من صوب انعام المثل
 حه انديب سي رست على حمص بغيرها هي الاحسن (*)
 عرف على عرف ويجري تحتها ماء اشد من ارجح اسلسل
 وسائين من سدس قد رحررت جداول كلابم ، و كاتفصل
 وجامع انرويين شرف ذكره انس بدكرهه يبيع ممللي
 وبصحة زمن المصيف مختاس فمع انفي العرب مه اسفل
 واحسن اراء الحصه الحصبه واكرع بها عني - دينك - واهل

والمطامع اعاد على اكثر هذه اندوز اني بعد بالآلاف هو المطامع
 لاندسي ، ورجح اسب في هـ سى ان فاس كانت مهوى أفدة المهاجرين
 من الاندلس ، اغازين من اسطهد بعض ملوكها اجنزين . كما حدث
 أيام الحكم بن هشام حيث قدمت اى فاس ثمانية آلاف اسره أسكها ادريس
 الثاني في المنطقة اسماء اسوم بعدوة الاندلسيين . كما هاجر ابي هذه
 المدينة ثلاثة آلاف من عرب البغروان في بوس وسكوا اجهة اسرفيه من
 بهر فاس ويدعى اليوم عدوه انرويين أي (البغروانيين) . ومعجى
 هؤلاء واولئك اردهرت فاس بصغات أذخروها معهم لا زالوا يخلدونها
 لحد الآن .

كما أثر ذلك على طراز البناء والرحاري فامرحب انصون الاندلسيه
 بانصون العربيه الاصيله ، ولا عرو في ذلك لار العرب يعشر الوارث
 الاول للمردوس اعقود . وقد خلف المريبون واعقويون آثار عديده
 سرر حصارهم وآية فهم في الانداع والاتقان تذكر بالاسلوب الاساسي

(*) حمص اسمه عذبه حميله في الاندلس سميت بذلك تشبيها
 لها بحمص في الشام

عربي . وقد جعل أهل فاس من هذا المبنى الذي ورنوه عن أجدادهم
عنده سرهم كحصن محقق في ذلك على الطابع الأصلي .

وترجع مدنه فاس بالآثار العديدة من فلاح ، وأسوار ، وأبواب ،
وجوامع ، كجامع الفرويين ، وجامع الأندلس المشهور بابه العظيم
وصريح مولاي إدريس ومصحف استخار ، وبرج باب الجنة ، وقبور
المرينيين ، وقصر السلطان ، ومدارس قديمة ، كمدارس البوعدييه
مسيهوه ساعانيه اسميه امريه ومصاريف أبوابها استحاسة ، ومدرسه
القطار ، ومدرسه الصاحبة . وقد توسعت هذه المدينة ، حتى صارت
تحتل أسوارها فدمت استحاسة الى بناء مدارس وساحر ومبارك حلال
سورها . فاستمد مدنه مجرود . سمي (فاس الجديدة) ولكن هذه المدينة
كذلك اندمجت مع مدنه ، غير أنها توجد على رابية شاسعة تعلو على المدينة
القديمة ، ويفصلها عنها حدائق وسابيل عديدة تنهر فيها بعض الدور
وخاصة حائش اسيل المشهوره بعمورها التي تدور بواسطة ابد وهي
جديده عامه مسقه بسيف رنما وفي وسطها بحري مياه يفرج داخلها
ثلاثة فروع يعلوها بعض الحشور الصغيرة ، وفيها أحواض المياه وب
النافورات القديمة . ويضم فاس الجديدة قصر السلطان ، وأشهر السعيد
وهي سوقها باب أسمازين المتاخمة لمدينة الملاح وهو حي خاص
باليهود الذين يقارب عددهم في فاس ٢٠٠٠٠ نسمة* .

* يعرف الآخر من (فاس الجديدة) فقوم مدنه من فاس
الجديدة على رابية عالية تشرف على امشرد العامة وجامعة الفرويين مواجئة
للقصور الملكية .

أما المدينة الجديدة المشهورة باسمها الفرنسي (لايل) فإنها تمتد
في مساحة تسعة على بعد ٣ كيلو مترات عن المدينة القديمة ويمتاز
شوارعها بعرضها العريضة ، والتي تظللها الأشجار المختلفة وأطوار هذه

(*) نقص عدد اليهود في المغرب إلى ٤٠٠ ألف يهودي تقريباً .

اشوارع ، شارع الحسن الشاذلي ، ندي يردهي بأشجار الحين الدائلي
 في صفوف منقطه بحرفي جدول مندرج لمياه سبي نافورة كيره .
 بهرب سكال امدية اعمدة من من احد الاسوار فمدين
 امدية اعمدة يسبحوا في شارع محمد الخامس مكتظ في أيام الجمعة
 و السبت والأحد . ويكثر في هذه المدينة سادات العجوة والعصافير
 الخديعة ، المطبخ الكري و كبر من المدارس و يؤثر بحكومة . أما
 مناحرها فهي كيره صنم صنم محليه وأحيه محليه ، وفي فاس اسي
 عسرا ، بلسم ولا يوجد فيها اناهي كما هو الحال في المدن الأخرى ،
 لأحداث هذه المدينة سريها العلميه المحترمه .

وعلى هضبة مرتفعة (صهر المهرار) مع بحري حامي ، ونظم
 فيه لا انا وكله اشترعه وكله الخفوق وثوبه ان كبر و ينفذ
 حربي امدية ، وثوبه من الحرفه (المصلح ساد) ، والمعهد
 حربي ، والمعهد المصالح ، والمعهد الحرفه و غيره . كما يوجد
 راجله كيره .

وفي فاس عدة ملاعب ومناج وأندية رياضية ، كما يوجد فيها
 ملاطران أحدها لتعليم قيادة الطائرات .

ومن ظهر المهرار يمكن مشاهدة المدينة القديمة وهي زاكنه أمام
 جبل ربح ، ادي بحرسها بأشجار الزيتون تنوره على سفوحه احصراء ،
 ومنه أنما الحرام الأحصر الذي يوجد بمدينة قديمة وهو عدره عن
 سبابن عنه على حاضي شارع حتميل معد يدور حول المدينة القديمة
 وحف أفورها . وإذا اسدرت حسلك أني اجهة الماكسة ، وأب

(*) سس هذا المعهد لأعداد المدرسين في عام ١٩٦٢/٦١ في الدار
 البيضاء ثم نقل في عام ١٩٦٣ من مدينة فاس . هذه المدرسة
 من قبل بحرف أول وحدة عام ١٩٦٢-١٩٦٣ ، أعدت ٥٢ مدرسا في
 المدارس الثانوية وقد خرج هذا العام ١٩٦٦/٦٥ ٥٩ مدرسا وبحول
 أخرى توسع هذا المعهد لتأهله بحرف في شعب على ربه مدرسين .
 (**) تم تأسيس هذه المدرسة عام ١٩٥٨ م .

على ظهر امهرار تشاهد اندبه الحديدية بصطرها الرائع وكأنها قطعة
من احده ناس قصورها الضامحة مع أشجارها الناعمة وقد أحسن
الشاعر عند كبريم ثات في وصفه لغاس حيث قال .

أنت يا غاس درة المرب الأقصى	وعقد من لؤلؤ مصود
أنت سحر وقفة ومساء	اب حصى ملون للخلود
صرح أنت للفقير ولحق	س ومعنى الصا ويت انجلود
وحبال الصان في كل حين	وعناء الملحن العيريد
واحة أنت في الصحارى وروى	صاعه الله من رياس الخلود
فوق مهد يحاط من كل حب	سهول مختصرة وبحود
وجان نفوح مكآ دكبا	وحبال كالأحرد الأملود
فوق عرسها ناس مروح	وعلى سفحها احمرار حدود
مت أنت بلحماء وارقه	واللطف والعيون السود
والحدود الموردرات كآ	قد سكنا دماءنا في الحدود
وانحدود الطولان سور رمح	أو يوف والوعى من قدود
أنا لما سمعت في روصك اناسم	صوت الحصون في تعريد
ورأيت الأشجار في كل ركن	وقفت في حراسة كالحدود
وتأملت في السماء نجومنا	ونفس كح حاس فرسد
قد تيقنت ان ما فيك سحرآ	حالداً لئس مثله في الوجود
والهيرات والحدادون تجري	مثل ما في فردوس المنفود*
البراب اوصي. ناس من	عك دوما وعسر في اوجود

أما صواحي غاس ، فذكر فيها الساتين والعات وعيون ماء اسلسل .
فمن مسافه ٧ كيلو مترات توجد عين اشقف المشهورة برودة جود صفا
واعدانه شتاء . وفيها بركة للساحة تحيط بها الأشجار والاحبال من
جميع الجهات ، وجنبا يهدح الموسيقى في المقهى المطل على العين ،

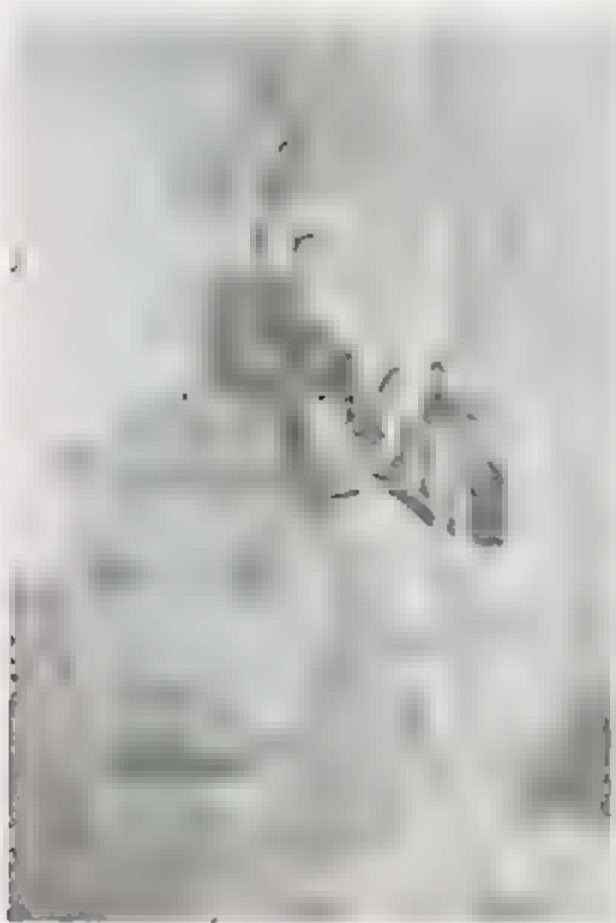
(*) اوردوس مفعود : بلاد الانطلس التي فقدتها العرب واخرجوا
منها عام ٨٩٧ هجرية .

طرب القوس ، ويؤدي النسب من الحبس ارفضات العرب انجده
(ادهن) وهم بلدن اسحة في جو حالم بعد عن صحن ادهن
ومرعاتها .

وفي عده عن سقق بواسطة . بشر نمونن الحاسية جيب بعرش
صها اسدسة على حافة حدود سمير ويتلونن أكلانهم اشعية ،
بعضها سرب الاهي (اساي الاحصر) . ثم يلصون أنوعا من الرياضة
كعدو الكرات الحديدية أو لعبة كرة السلة أو الطائرة وغيرها من
الالعاب . وفي هذه القابة أيضا تقام المظاهرات الكشفية في عطلة الصيف .

وعن مسافة ١٧ كيلو مرا عن وس يوجد عين سيدي حرام السهيرة
سماها الكروية (المدة) ساحة ، حيث يصل درجة حرارة الماء
إلى ٣٤ درجة مئوية ، وهي تقع في قمة جبلية حبيبة بظلالها أشجار
خضراء وبصر من المصايف . وقد شيد فيها حديثا فندق صرحم ،
وأحواض للسباحة ، وفوران لاستقبال السائح . ويهدد المياه فائدة
عسمة في معالجة أمراض الكبد والكلى والمصابين وغيرها من الأمراض .

وإلى جنوب وس بمسافة ١٥ كيلو مرا يوجد حمة مولاي يعقوب
وهي عين ساحة تبلغ درجة حرارة الماء فيها ٥٥ درجة مئوية ومائها عني
بالأملاح والكبريت ، ولهذا تسعمل لمعالجة الأمراض الجلدية وأمراض
الروماتزم ، وهناك طب مقيم يستشير المرضى كما فيها قسم لمعالجة
أمراض الحلق والأذن والأنف والحجارة بواسطة سحر ماء الساخن
بذلك يقصدها ساس من جميع أنحاء المغرب . وقد شيدت فيها عدة فنادق
وأصبحت مدينة صغيرة قائمة في قعر واد عميق تحيط به جبال شاهقة .
وماء هذه العين يقسم على ثلاثة أحواض ، حوض للمساء وحوضان للرحال
كما ويوجد حمام عصري مقسم إلى (بانوات) وأنماته أعلى من أنمان
الأحواض المذكورة . ويوجد في هذه المدينة قر مولاي يعقوب يترك
الاهني بربزته وقد تشاهد بعضهم يحملون نذورهم يصعدوا إلى قر



منال الاسد في اعران



الملكة في موكب الاحتفال بحب الملوك في صفرو

• اسمه لأنه شابه أشيد على قممه حل شديد الانحدار عظم الارتفاع •
ويوجد قصر بملك مقصده للاستحمام مياه العين •

وعلى مسافة ٣٦ كيلو مترا من مدنه فاس يوجد مصيف ايمورار
يقصده اعداده وحيدة أهل فاس لقضاء فترة الصيف هناك • ويقع هذا
المصيف على حافة الأطلس اشوس وعلى ارتفاع ١٤٧٨ مترا عن سطح
البحر • على الطريق اواصل بين فاس ومراكش • ويحيط به غابات
كثيفة • ان هذه المدينة عصرية في بنائها وشوارعها ومبانيها السياحية وعم
وجوه بعض السور القديمة المحيطة في كهوف داخل الارض • ويفضل
أبناء فاس قضاء اوقاتهم فيها لقضاء فترة الصيف هناك •

وعلى مسافة قليلة من سمورار يوجد (حلبة عوا) وهي بركة كبيرة
حفظت بها سارع مسير ، صوته ٧ كيلو مترات ، وسط غابات الارز
والصنوبر • ويقع عليها فندق ومطعم على اطراف احديث • وتردحم
حلبة عوا باسم أنه أفضل فحده بعضهم يحل في المقهى متأملا جمال
المنظر ويحد آخريين انصرفوا بحسد الاسماك واشغل بعضهم الساحة
أو ركوب العربات المائية •

ومن سمورار على مسافة ٢٤ كيلو مترا مع مدينة إفران الجميلة
(بعد عن فاس ٦٠ كيلو مترا الى الجنوب) وهي على ارتفاع ١٦٠٠ مترا
عن سطح البحر وهي مصيف ومشي في ان واحد • حيث تقع على حافة
الأطلس الأوسط ، يقصده اعداده بصورة عامة والاحباب والسياح
صورد حلبة ، للمتع بسايرها الجميلة شاة (من كانوا الاول الى
آدا) • وهي مقصدة بطول فترحتون في شوارعها أو يفقدون حصل
مستلزم على مسافة ١٠ كيلو مترات من المدينة حيث تحري رياضة الترحلق
على ارتفاع ٢١٠٠ متر • وراهم تطلقون في ملك يتحرك بواسطة آلة
رافعة الى قمة جبل ومن هناك تطلقون في ساق يدبغ الى أسفل
اوادي • كما يشاهد لرائر الثلوج تعطي سطوح المنازل والأشجار

ونستمر هذه التلوج لمدة أشهر •

وأفران^(*) سار حلقها الحمل في موسم الأسطيف ندي يبدأ من نيسان حتى تشرين أول ، حيث الهواء اسمعش بحاف واسمى الدافئة حيث سلح أقصى درجات الحرارة صيف ٢٥ درجة مئوية أما في الشتاء فتصل إلى ١٥ درجة • وفيها المياه الساخنة التي تسار في جداول تدفق عريضة من عيون مشهورة هابسة في شلالات صغيرة مدينة •

وأفران آية من آيات الحكمة وحكمة من الحكمة حيث تكون أراضيها احتشاش الحصى وتزداد شوارعها بالحدائق الخاصة بأنواع الأرز التي تعطر جو المدينة بريحها النعيب وسمت على الأرياح •

وكثيراً ما يقصد سار مساح مياه ، يديموا اسمرى في هذه البحيرة الطوية ، الذي ينش من حال صحيرية ، وهي محاطة بهالة من الروع والأشجار ، فيقصون نهارهم في هذه النقع الجميلة • ويهلون من مياه هذه العيون ويمتثلون قريهم • ذلك أن هذه العيون تحتوي على مواد معدنية مفيدة للصحة والكبد والأمعاء ، كميون فيل إسي بولت إحدى الشركات تعتق مياهها في رحاحات تدفع في الأسواق في جميع أنحاء المغرب ، ومنها عين الواسي ، إسي تحتوي مياهها على الكربونات (صودا) ومياه هذه العيون بارد جداً • وفي مدينة أفران عدة مساح ، وملاعب ، وقاعات للمسهرات الراقصة ، ودور السينما ، وحض المدينة بالفرنسيين والأجانب الذين يتوافدون عليها لاجاء ليلة عيد ميلاد المسيح في ربوعها البضرة •

وفي مدخل المدينة برصن تمثال عظيم لاسد حاتم يستقبل الزوار باسماء مشرقة وسط عرب من الصحور المكومة بالنمات • وإذا امتد نظرت إلى الأفق المغرب ، ساهد المنصر الملكي^(**) وهو مقصي بالمغرب

(*) أفران كلمة بربرية بمعنى كهوف مفرحة قرب ي الكيف •
(**) تستشر القصور الملكية في كاهن من المغرب وقيل أن عددها أكثر من ٧٠ قصراً ولها وزير خاص لإدارتها يسمى وزير التصور الملكية •

الاحصر على جبل مرتفع ، محاط بابسانين • وعند عودتك الى فاس يمر
في طريق ساحر حداب بين أشجار عادت الملوط المدة على طول هذا
الطريق •

• مدينة صفرو الواقعة على بعد ٢٠ كيلو مترا جنوب فاس ، فيها
بلدة صغيرة تقع وسط غابة كثيفة ، تحري وسطها الحدول والشلالات
على ارتفاع ٣٠٠٠ قدم عن سطح البحر وهي حالية من أشجار العجل
• يكن سدسها بخر مدسه فاس ، غواكه الحده كالدمج ، واجوح ،
والاحص ، والوب ، والحدور ، والهور ، وأشهر اناحها الكرز أو
• سمى (حب الملوك) وسمرسبه (بي سوري) • وهو ثمر أحمر
المون ، لذيذ الطعم تكثر زراعته في هذه البلدة •

وتحري لاحتلال هذه السمره كل عام ولمدة ثلاثة أيام الاخيرة من
سهر أدر حت خرج اموك في اساعه العشره صاح كل يوم يتقدمه
جوف موسمى امسكري ، وفي مؤخره سعه مرقه كشافة خالد بن الوليد،
وما اموك فيكون من ثلاثة حرارات زراعية كثيرة ، الاولى تحمل سله
ثمره يحتم رسم عليها ثوب حب الملوك • ونوسمى بذلك وهي قش
حمله لا يرد عمره عن الخامسة عشره ، يري القفطان الاحمر الراهي
(وهو من غلدي) وتكن رأسه دج من الذهب ، وعقب الى يسارها
فرد حري يدس لعد ، حصر بوز واحري عن سها كذلك • وفي يد
كل فده سله من البوز • ثمه على المتخرجين امر حمين على أرضه
شوارع وجوف هذه السله يقف مجموعة من الفيات الصغيرة في
ملابسهم المخلعة الألوان يشر البهور من سلال صغيرة •

أما الحرار التي يحمل مثالا لطة كبيرة الحجم مجموعة الظهر
تقف في وسطها مائة من الفيات الحميلات في أرياء حدابة •
والحرار التي تحمل مثالا للقلق رأسه يتحرك وكأنه يشرب من
كأس كبره تحمل اسم نوع من أنواع البيرة الشائعة ، وهذا القلق يقف
على سائل الشعر الذي تستخرج البيرة منه •

وفي نهاية اموك ، تقوم بعض العليات ، بأنواع من الرقص
والاعاني الشعبية العربية واشلجيه (البربريه) • وينق اموكب طريقه
وسعد جموع المحتشدين من امترجين ، الذين تقاطروا على هذه المدينة
من مدن عديدة خصوص هذا امهر حار • رائع • وبعد ان سمع الناس
بهذه المشاهد السديعه يهرعون الى اسواق المخاور حيث يسفون في شراء
حمى الملوث ليعودوا الى بيوتهم وفي ادهانهم شريط جميل من دكريات
هذا الاحتمال • ومهم من يطمع أكثر من ذلك فليتب في صمرو حتى
يصاح ليحضر احتفالات الساهرة التي يعام في مثل هذه المناسبة هي
كل عام •

ومن الجدير بالذكر أن معظم سكان هذه المدينة كانوا من يهود
الذين يشتغلون بالرعاية ، ولكن عددهم الآن أخذ يتضاءل بعد بروجهم
الى المدن الكبيرة •

ومن آثار صفرو المدينة القديمة وفر سيدي أبو اسرعبي المراسمي
الذي يقف حارسا للمدينة في أعلى قمة جبل يرقى اليه الناس ليعبدوا
ذورهم وكذا سيدي أحمد اتادلي على الحجاب الايسر من بحر اكواي •
ان كثرة المصايف المحيطة بمدينة فاس وما فيها من آثار عديدة
تحملها من أهم المدن السياحية في المغرب • ناهيك عما فيها من مساعات
تقليدية عتيبة لمختلف الصانع • وقد أتت الحكومة على شجع هذه
الصاعات بفتحها مراكز للبيع بالاسعار الاعيادية مع عرض حداد للضائع •
وفي بداية هذا العام تم توأمة مدينة فاس مع مدينة القيروان بنوس •
وقد أطلق على أحمد شوارع فاس اسم شارع القيروان وهذه هي التوأمة
الثانية حيث سبق أن تأخت فاس عام ١٩٦٣ مع مدينة فلورنسا بايطاليا
ولا زالت ساحة فلورنسا أمام الريد تحمل هذا الاسم الجديد •

ومدشة فاس من كربات مدن المغرب حيث يبلغ عدد سكانه
٢١٦٩١٣٣ نسمة منهم ٩٣٩٠ نسمة أجانب وهي تقع على ارتفاع ٤١٠
أمترا عن سطح البحر • ومناخها معتدل حيث يبلغ معدل درجات الحرارة

من ١١ إلى ٢٩ درجة مئوية ومعدل الحرارة السنوي هو ١٨ درجة مئوية . وسرع ما بكرة أممها شمسنة التي نلغ ٢٩٦ يوما في السنة . عم أنطارها الكثرة التي يصل ممدتها إلى ٥٠ ملقطرا .

وموقع فاس مهم من الناحية التجارية حيث تقع على خط سكة حديد انداز ايضاء - وحده - اجرائر - كما انها ترتبط بجميع مدن المغرب شبكة من الطرق مباشرة ، ومن مرادعها تتج احلدا ، التي لها قيمة تجارية في ضمن صادرات المغرب ، بالإضافة لانواع الفواكه والخضر .

وقد ن حجم الخلام عن مدسه فاس ، أرى من انواحب التعريف بدهد حممه فيها ، بلث هي جامعة القرويين . واعتد للقاريه الكريم عن الأسباب في ذكر هذه الحممه ، بطرا لما لمسه عند احوالي اشراقه من عدم علم أو فله . رايه مب ، وحير نهده على ذلك ما صرح به النسخ رصا انطفر عمده كليه اعلمه بجامعه اسحب الاشراف في العراق ، عند حصوره في فاس عم ١٩٦٠ لحيه ذكرى مرور أحد عشر قرنا على انشاء جامعة القرويين حيث قال (٤) :

• كان سي في الدعوة الموجهة الي من قل وزارة التربية المغربية . بجبله ، فراح أن أكتب عن مدى جامعة القرويين عدما ، وكان هذا الاقتراح اوجه اسس ، منار حيرة عدي ، اد حوت أن أصحي التي رجم بصدى في نفسي ، عند أحد أسس من كير ممن أعرف من جلال اسحب الأسرف من اعراق عن عنهم بدهد . حممه التحليله . فما وحدث بصداه ربه سه كثير الأ محملات مما قرأه بدهم في بعض الصحف اسيارة ، والكتب الماددة . ومن اعجب أن بدهم لم يسمع حتى سمها أو لا يعرف موقتها . ولا شك في أن هذا شيء مؤلم جدا ونكي مضطر الى الصريح به وهو في الحقيقة شحه اعطيه التي عرس عن المغرب العربي المسلم وعمرته عما هذه البولة . ولا اطله عرب عن مال أحد من اسس ، سر هذه النفيسة مع بوفر وسائل تبادل

اعرفه في هذا العصر نشر الكتب وصحف بل لا عه ، فان المستعمرين ،
جميع المستعمرين ، احرأهم الله تعالى - بما جود في حق - اردوا لآب
ان تتفكك اواصرها وتفرق كلمها ويجهل بعضها بعض حتى لا يبقى
سبل ان يحاربها في آداب وآلام ووجع شعورها ، ولا خير يسد
التريق على تعاونها معها بر كيد المستعمرين . وقد حسب فأنهم
بحمد الله تعالى . *

جامعة القرويين .

كان اشروع في تشيد جامع القرويين بني بحوب فيما بعد في
جامعة للدراسات الاسلاميه في رمضان عام ١٣٤٥ هـ / ١٩٠٩ م من قبل امراء
من القيروان تونس ، حلت قدس مع واحدتها الذي تركها بركة حادثة ،
ايقنتها على به هذا الجامع ، بلث هي ام اسر دة به س محمد بن عبد الله
المهري ، واسي فامد ربحها مربية تعمل مسائل في به جامع الابدلس .

وقد صلب دة به اغيرة صائمه محسة لى لله حتى امهت اعمال
به فصلت في المسجد شكر الله . وقد راد به احمد بن ابي بكر الرامي
عامل عذار حسن العصر وسى الصومعة الموحودة الآن واراب القديمة
به ١٣٤٥ هـ . ثم جاء من بعده منصور بن يحيى عامر اعرج فراد به
ثم وسعه علي بن يوسف النمتوي من بوة المراتطين . وقص مل ذلك
ملوك دوه اموحدين ، وملوك دوه سي مرس . ففد نشأ السلطان يحيى
عبد فارس ايربي حوب القرويين عده مدرس ، كما اسس فيها حراة
ملكتب . وقام يوسف بن شبيب بتأسيس مدرسة الصابرين عام ١٤٥٠ هـ
كما ساهم اسبطلان ابو سعيد عثمان بن يعقوب بن عداحق في به مدرسة
اعطارين الموحودة لجامع القروس . كما تشيد بو عمل مدرسة ابو عذبة
التي تعد آبة في الروعة في رحارها ونقشها وفيها المعمري . وهذه المدارس
تابعة لجامع القرويين ، وقد امدهه اسعر حيدر الدين الرزكلي - الذي كان
سفيرا للمملكة السعودية في المغرب بقصيدة منها :

فهر ، وفهر من بينه النسي
للتاني ايساح والاشيب
لمصصح الموحر والمنظ
يومها احالد في الاحقب
نحن أمام الهكل الاععب

وعد شيد هذا الصنيع في عبدة العرويين* ، وهي المجلد التي
سويها اعرى القرون ، اناس هاجروا الى فارس وكنوا ثلاثة آلاف
مهاجر* .

وفي رحاب هذا المجتمع بدأت الدراسات الأولية ، في اللغة العربية ،
والدين وأحكام الشريعة * وسرعان ما صدرت مجلة انصار العلماء ، فأخذوا
بإفادته عليه من كل بلد وفقرت فسمت الدراسات ، وتخرج منه الفقهاء
والوعظ ورحاب الدين فرفع شأنه فأسس وعظمت أهميته وأذاع صيته .
فوافقه عليه من أقطار عربية بس كسروون * ولأيراب اثر ذلك وأصحا
في انتساب عوائل رداى سديها سي رحاب منها كعائلة التوسى ،
وحراري ، وحرابي ، والسي * * * اى آخره . وقول الأستاذ
محمد العاصي (٢) .

لر عائلات خاص برجع بصلها الى بلد اسلامي كالعراق او
شام او من او حمله مالا . . . وعائلات عراقيين واششامين واسميين
وعسليين من عائلات واس خمسة او اولى مدمه معرفة اسميه او سلا و
تاره او ورار و . . . او مراكن او صفرو و تنصر ابرسلاء وعائلات
السنيني واسلاوي واتازي والوراني واششقه ي و امراكني
وصفروي واعصري كدك من عائلات من الخمسة ، وهالك
عائلات كيرة من شعب افريقية، وهالك عائلات عبره مثلا لغاديرين
واسلهم من . . . ومن العربيين واسلهم من تافلات وعبره كثير .

(*) مسماة الى بيروت، اتحدت بيروت امس حليفها من القرويين

- ثم يقول من ان كل انشطة جامعة انبي يمكن ان تسد في فلس
و هي بوجهها كثر من المؤرخين و تكاف من عراهم يرجع الى وجود
جامعة اقرويين بها •

وقد كان من اثر هذه المؤسسة الجامعة و نجاحها في تادئة رساله
شر علم ان اولها ملو . كل دور انبي سافقت على تعرب اهتمام
كبير ، حتى عن انحر كه اعلميه هذه المدييه كني ، فصار يوم
جامعها اخلال من كل الاستفاح حتى صار من الاعوان انصاره و يكاد
العلم يتفجر من حيطان فلس •

ان دور جامعة اقرويين في الحياه اسپاسيه من السدوع عن
حورة الاسلام و يوفوف في وجه الاسيلاء الاحبي من السطحين
اشرفه في تاريخ القرويين مما جعل فلس من اكبر المراكز في اعلم
للمحافسه على انكس الاسلامي العربي ، حيث انصب مه لاسيلاء
الاولى في سنة ١٩٣٥ مقاومه لمقنهر سروري الذي كان اراد من
وراثه المستعرون فصل السرايرة عن الاسلام وعن العرب •

وكان العلماء اقرويين داخل انهم سسها و خارجها اهمهم بكل
العلوم و انصون الا انهم كانوا يصنفون محاسنهم داخل المسجده
للعنوم الاسلاميه ، وعلوه الآه من نحو و صرف و بلاغه ، و ينصون
دروسهم في العلوم الاخرى من رياضيات و صب و موسيقى و تاريخ
في امدرس او في مسجده الاحد او حتى في دورهم على ما هي اعاده
لا في بعض اصحاب و ما مثل جامعه يدي في هوندا محلا •••

ومن امرد اذر عرويين في تركيز انحصاره في هذه المدييه
سندم دروس العامة في مختلف احياه فلس و انصن الشب عليها و ولوعه
بها من مميزات فلس حتى صار المستوى الثقافي صانهم يصرب
به المثل • ثم ان انكاسه انبي تحللها اقرويين في الوسط
اعاسي و هاة الاحلال و التعظيم انبي يصيغها أهل فلس على هذه
المؤسسه انبي هي مركز الحياه و حوها بدور كل انواع نشاطهم •

وقد كان من أثر هذا الإحلال أن أول أعيان أهل فارس على بحسب
العقائد والأراضي الأخلاقية والسياسية على القرويين وعلى مدائن
العلماء وعلى مساجد التعليم الأخرى .

وكان هؤلاء الذين يقعون مدة من حياتهم بفارس ، حتى يذهبوا
بحضرتهم ويرجعوا لأوطانهم لا إذا مضى سمر حلم بأعرب وفارس
مصدر حضارة فارس أن مختلف توحدي السلالات . ويمكننا أن نقول
أن كل حق ، أنه بول فارس ما ذكر أعرب فارس من المؤكد أنه بول
جامعة القرويين لما ذكر فارس . ١ هـ .

ومن مميزات هذه الجامعة على غيرها من جامعات العالم الإسلامي أنها
أوجدها الله في تطلق أبوابها رعداً أرحاباً أساسه التي مرت بها وحده
أعربيين عليها طمس معالم الأعرب والدين ، وقتل الروح السامية
يتحلى بها الأعرب ، لأنها كانت مصدر مقاومة مهم .

وقد بقيت هذه الجامعة تنبض في راسها طيلة الأجيال الماضية .
فكانت مركزاً من أهم مراكز الفكر الأعربي يشع بوره على الشرق وأعرب ،
حيث لم يقطع عن تدريس علوم الدين المختلفة كالشعر ، والحديث ،
والتوحيد ، والفقه واللغة الأعربية . وكذلك العلوم الأخرى كالفلسفة ،
والطب ، والهندسة ، وعلوم الفلك أن عبر ذلك من العلوم الكبيرة التي
حدثت فيها انقلاب من الشرق وأعرب . حتى أن سلفسرة الثاني .
الذي جاءه طلب العلم من أوروبا ، تعلم في هذه الجامعة وعلى الأعداد
أعربة إلى أوروبا وهي اسمعلة عندهم بعد الآن .

ويقول الأستاذ عبد الله كنون^(١) : « إن هذه الأرقام تسمى عدداً في
كتب الحساب القديمة بحروف أعربي وكان دائماً يرى أن العرب أولي
باستعمالها لأنها منهم واسمهم ولأن الأرقام الأخرى المسمولة عنهم سب
إلى الهند . » كما نقل سلفسرة عبرات الفقه الإسلامي ، التي كان لها
الأثر الكبير في تطور القانون الروماني ، ولهذا فإن هذه الجامعة قد ساهمت

كثيرا في تهمة اور . ويشيد الدكتور مصطفى حواد بجامعة
القرويين حيث يقول : (٧)

أما الجامعة التي جمعت شمل الدين والعروبة دهر طويلا
وسر الأعراف الإسلامية في إسباني والمغرب ، وأساعد والمقارب
وعقب إنشاء عروبة في الحافض ، وقد سمع دهر بعد أن غاب
الأر ساه ، فهي ربه دهر . ومعه حجر ، ومنا قوة الإسلام ،
ومعصم عنه دهر وحدد . ومعه اعف . ، ومؤوي الفسلاء ،
ومهو أفند استقر إلى إرات اعف ومنا اعافين ، بما للعلم من
فصل على اعاف . ثم يقول : أين جامع اعصرة ؟ ففي اسنة
حي اسب فيها اسندن اعصجان اسارال فطية ومريم مسند
الدر واسن بن قروين ، كان جامع اعصرة جامعة اسلمين اشرفية .
وسمى الدكتور مصطفى حواد وثلا حد درس ابصرة اقدمية
وحدها مد مثار السب وكذب اعافه احسنه المتعفين في هذا
المعسر الأهرم الذي هو اسم اعصل في اشياء
الجامع الأهرم باعصره . فلم يكن المعربا لله العلوي العاطفي . إلا
معربا ولا فاء جوهر ، الأعرابي اسنة واسيرة . اسمحوا لي أن
اسمر على اسنة قور . أين جامع امصور في مدينة سلا* بغداد ؟
وأين جامع احجاج بن يوسف في مدينة واسط ؟ وأين جامع المتوكل
اعاف في مدينة سوكلة ؟ وأين جامع المصور ؟ فقد ان حتى م
سوقه أثر . . . أما جامع قرويه والجوامع الأخرى بالاندلس .

فكان ما كان مما سب ذكره . فمن شرا ولا سأل عن الحجر
بني هي جامع الكوفة كادارة في التوفه ، وأين يهاوه أنام
مع فيه ابو حبيبة صاحب مذهب ابي شرق وعرب (وبعد أن عد

ر) هكذا وردت في بعض ورثا يكون تعصود (مدينة سلام
بغداد) . أما سلا فهي مدينة معرسة شهيرة تاريخها السياسي والعلمي
وتقع قرب الرهاط .

جمعة من العلماء الذين درسوا في جامع الكوفة (قال ولكن جامع الكوفة لم يحافظ على حبه القديم بل أصبح مزاراً ومضيقاً لغيره من علماء الكوفة لا يستطيعون أن يسيروا به ويصلحوا الحرم من بعدهم)
 القرويين *

لـ مجلس في سنة ١٢٠٠ هـ في جامع القرويين صواب ثلاث القرويين وجمعه في بيوتهم من جامع في الحرم واقامه المليون اكتسبها الاسلام في البلاد المصرية ١٠ هـ *

وقد أصدر بمقتضى الأمر محمد الخامس في ٢٩ آذار ١٩٣١ **
 صهره شريف . كان يقيم مجلس على شرف على جامعة القرويين ،
 بحسين ماضي ورجع حوالا الأمانة والإمام أبو بكر (صلاح ضامه)
 وحمله موقفه بروح عصر الحديث ، فكتب الدراسة بالقرويين الى ثلاثة
 فصول : يقضي الفصل الأول سوابق في التاريخ ، الأول ، سوابق في
 طوبى . الثاني : ما عدا سوابق ، وهو المسمى
 الثاني . فهو على وجه أدبي وديني (شرعي) ومدة الدراسة فيه
 ثلاث سنوات ، ويحظى للفصل الذي أحاز هذه المراحل الشهادة العالمية
 كما أصفحت مواد جديدة بمصالح عام ١٩٥٧ كالتاريخ ، والجغرافيا ،
 والرياضيات ، والجبر ، والكيمياء ، والعلمية الإسلامية وغيرها ، واللغات
 الأجنبية . ويسمى بعدها الآن التعليم الأصلي . وأصبحت تضم ستة آلاف
 طالب يقوم بتدريسهم ثلثمائة مدرس تقريبا .

ومن جدير بالذكر أن التعبير الجديد في البرنامج أعطى الأهمية
 الكبرى للغة العربية ، حيث يدرس معظم المواد المذكورة بواسطتها ، مما
 جعل القرويين تحفظ مكانتها القديمة كمصدر لانتعاش الروح الإسلامية
 العربية من جهة ، ولكي تلحق بركب الثقافة والحضارة المصرية من جهة
 أخرى .

(١٠) ربيع سنة محمد الخامس على حرس عام ١٩٢٧ م .

من الكتب محبوبه على انواع من علوم الابدان والاديان والعلوم
والادهار ، وعبرية من العلوم على اختلافها وتنوع صيروتها واحاسنها
ووقوفها اشياء اخرى ورحمة نواب الله الاولى ، وعين لها قيده عظمها ومماولة
من فيها ووقفها من ١٠٠٠ عه ، احرى به على ذلك حرية مؤيدة تكريمة
وعناية وذلك في حمادي الاولى سنة ٧٥٠ هـ (١٠)

ثم باسم هذه المكتبة حتى اصبح اليوم من اصحح المكتبات التي
يوجد كثير من المخطوطات في كافة انواع المعرفة . فيها كتب اريدت
وتكتب اهل ، واعلم ، واعلم ، وعلم احر ، واحسان ، وعلوم
اعلم ، وعلوم المعوية ، وعلوم ، والآية ، وغيرها . ومن هذه
المخطوطات التي كتبها اصحابي محمد اديبه ، كتب الاوقات محمد بن
يوسف ، الذي حضر في كتب مؤلف . ومنه كتب اهل ، وهو مكتوب
على رق احر . وكتب كتب احر لاس جلدون مديل مؤلفه . وقد
خرج من كتبه عام ٧٩٩ هـ وخراسان اسحاق في القرن الخامس الهجري
وهي نسخة في ١٠ اوراق في اعم ، وسر ابراهيم بن محمد
الحراري (٢٧٠ هـ) . موسوعة في علاقه المسلمين مع نصارى في احرار
وهي على رق احرال اعم . ويعد هذه مخطوطة في احرية . وهناك
مخطوطة موسومة باسم واصف في عمه المالكي لعقبة ابن رشد . قبل
انه استعمل من اجل كتابها ٣٩٠ غزالا .

ومن هذه المخطوطات ايضا كتب . ارجح واحدود . كتب عام ٥٠٣ هـ
على عهد يوسف بن شمس . موسوعة في الطب لاسي بكر بن ابي بكر
عام ٥٨١ هـ وهي تضم ٧٧٠٠٠ من الشعر وغير ذلك من المخطوطات
المدونة في انواع كثيرة من العلوم والآداب ومسح فريدة من انقراض الكرم .
وقد ذكر في مذكر جرائة انقروين الشيخ العابد الفاسي ان في الخزائنة
اكثر من عشرة الاف مخطوط .

ان كثير كتب هذه الجرائة قد ورعت مسح منها على كثير من الاقطار
الاسلامية ، وخاصة بلاد الاندلس التي كانت تشكل مع المغرب بلادا واحدة

أيام ابراهيم والنوحين ، ولكن هذه الكتب قد احترقت بعد اخراج
المسلمين من اسبانيا ، ولكن مجموعة كثيرة من الكتب العربية استقلت عن
حريق غير مباشر بعدة قرون في اسبانيا ولا يزال اي جزء من تلك
الاسكوريال الشهيرة .

وذكر الاساد محمد عيسى عميد الجامعة العربية جاء به هذا

١١١

حارة الاسكوريال ملئت بالمخطوطات العربية اسبانية يظن
أنهم انهم من مخطوطات العرب في اسبانيا وحقيقة ان مخطوطات
المسلمين المكتوبة كانت قد احترقت كل الكتب العربية بما وحدث
وم يبق بعد حريق المسلمين من حريقه كتب عربية نسخها المذكورة
وفي هـ بعد ذلك كان مخطوطات وهي مخطوطات نافذة كتب وجمع منها
حرائر عسمة . وكان حلقه انه كان على سبيل في الالهة بالكتب
و جمع منها حرائر عسمة وهي الحرائر هي كتب عبد والده . وكان
وه عليه احد افكاره اضطر لقرآن ، فكان ول ما فكر فيه حرائر
كسمة ، فشجعت في مساهمة في حرائر اي سفي سيجن في سفي كات
هذه لحد حريص ، فمن ان يظن ان احد مراسي سوس ، حيث
كان عسمة رندان و همد . فلما وصلت اسبانيا انتظر رئيسها
مده ان يدفع به اخره عمله ، وكان عليه الامر هرب من كسمة
وشجعت عسمة ، فمرص به في حريص البحر فمرص اسباني وطارد
الاسباني عن عسمة . ولا سبب بهم كانوا يقولون انها مخطوطة
ذهب وسبوا ، فعمل على تركب العرسى ، واحدوا الصديق
فلما فتحوها ولم يجدوا بها الا الكتب ، فكروا من حسن الحظ ان
مدموها هذه ملكهم . وقد كان من الممكن ان يلعوها في البحر لانها
لا فائدة منها عندهم . ولما وصلت هذه الكتب الملك قلب اشي ، وكان
مهمكا في بناء ادير احصيه بلفظين ورسو ، فدخل المسمى

الاسكود مال ، وقد كان يدر في حزب مع فرنسا الحائز هذه كنية
 يحمل اسم الله من المذكور . انه ار انصر سي ه كنيسة اعظم
 واعظم ، فلما وصلته تلك الكتب حسنها على المدير المذكور ، وهي
 انني لا يزال في ايوة موحوده به ويتصددها العلماء في كل لا قدر
 للاستعداد من دجائرها . واحد من ذلك امهد ملوك الدولة انطويه
 التي خلعت السعديين على عرش العرب بظنون في كل مائة
 هذه الكتب . اه .

وكل هذا بعض فكره واضحه عن اهمية القرويين ودورها الصالح
 في نهضة العرب حديثه . وقد احسن المذكور سلم حذر بقوله (١٣١)
 « اذا كل العرب كدوه لا يزال بحاجة الى روح القرويين ، يدكي
 في صدور اشباب سقله احسن لخدمه اواعية ، فان الامر قد اصبح بحاجة
 ماسة الى روح جديدة لا سطرع منها وادكاها واحصاء عليها الا
 القرويين ومثيلات القرويين » .

ومما يؤسف به جدا انه لم هذا الصدد قلب هذه الجامعة المعيدة الى
 معهد باسم (معهد دراس بن اسماعيل *) وبهذا اقل نعم القرويين باقول
 اسمها .

(١) معبري رحل الى المشرق واستعاد من رحله مطلاعه على المذاهب
 سرقة ثم عاد الى العرب ونشر مذهب ملك وبقي عام ٣٥٧ هـ .

المراجع

- (١) الكتاب الذهبي ص ٩٦
- (٢) مجلة البنية عدد أكتوبر لسنة ١٩٦٢ ص ٣٤
- (٣) الكتاب الذهبي ص ٨٠
- (٤) الكتاب الذهبي ص ٧٦
- (٥) الكتاب الذهبي ص ١١٠ (بصرف)
- (٦) مجلة دعوة الحق عدد ٦ لسنة ١٩٦٢ ص ٢٩
- (٧) الكتاب الذهبي ص ١٩٠
- (٨) الكتاب الذهبي ص ١٠٤
- (٩) الكتاب الذهبي ص ٣١
- (١٠) ر. ا. ب. ج. د. هـ. ز. ح. ط. ي. ك. ل. م. ن. ص ٤٢
- (١١) مجلة سنة عدد تشرين الأول لسنة ١٩٦٢ ص ١٦
- (١٢) الكتاب الذهبي ص ٨٣

الفصل الثاني

الاحوال الثقافية

لقد عرفنا ما لحاقه القرويين من أثر عظيم في نشر ثقافة الاسلاميه العربيه ، حتى ان العرب اصبح فعده امة نشر الاسلام ، فمعها خرجت الحشوش الاسلاميه وفتحت اسما ، وعرب حسان امراض حتى وصلت جنوب فرنسا وسويسره وانطاكيه وصلته بمصره وبعض جزر البحر الابيض المتوسط ، ان هذه المناطق اصحت من كثر اتصال واحكامك بين العرب والافندي الاوربيه فتعلت ثقافته بحربه وبعض مناهير الحصاره الى الاربعين ، وخاصة عندما ارهت من وفرة وامسجه من المواضيع المهمه نشر الحصاره الاسلاميه بالمشاركه مع احوالها المواضيع الرفيعه ، في وقت كان الجهل يعم بلاد اوربا .

وقد ساهم اكثر من العلماء احياءه في حمل مشعل الفكر راسخا من ارمين فكان منهم اشرف الادريسي السبي اموي - سنة ٤٩٣هـ والذي تلقى اوربا نظرياته الجغرافيه وأحدث بها اهتماما ، وان بطوطيه الطنجي المشهور برحلاته ، وقد سهر برصاصه - واعللك واعطبيات والفلسفه ، ابن اسمين وهو رصاصي - مع في عدة علوم وله ارجوزة في البحر وقد توفي سراكش سنة ٦٠١ هـ .

وكذلك ابن سناء العدي امراكي ، ارماني الشهير بمولود سنة ٦٥٤هـ والذي على يديه ازدهر علم الرياضيات وله مؤلفات في الجبر والحساب والفلك درستها اوربا لعدة قرون .

وابو القاسم النور صاحب كتاب : حديمه الانوار في شرح مذهب
الغيب والارهاز . * وابو القاسم اعوي العام الرضوي المتوفى سنة ١٠٥٩ هـ .
واعشاشي ، ويوسف بن شمعون ، واجربائي وغيرهم .

وفي علوم الطب والكيمياء اشتهر ابو الحسن امرأكني ، ويوسف بن
شمعون . وهو حسب اسرائيل من هل فاس رحل الى مصر واشتمو بهند
وتوفي سنة ٦٢٣ هـ . وابو الحسن اجربائي ، والذي برح في الكيمياء ،
المتوفى عام ٧٤٩ هـ . وله كتاب : الاحاديث المنقصة عن احكام علم صناعه
دسار اذهب وانقصه . * وابو محمد اعظم بن محمد الحسيني طبيب
المصور المصري . وعنه كتاب : اعلى سوي ١٦٨٥ هـ صاحب : رائره معري
الاقنوم في مبادئ العلوم . * وسهل حقيقها حقيقها شعرا . * وعبدالقادر
بن شقرون المكسي في عهد اسماعيل العلوي صاحب : الشفرويه في سان
انواع الاطعمة وخواصها الصحية .

وفي علوم الحديث واقعه واصغر ، مع منهم اعاصي عباس اسسي
الذي كان امام مائه في الحديث وعلوم الفقه وله مصانيف مهمه . وابو
عمران اعاصي اعقبه ، الذي كان تاجرا هادس ه شهره واسمه ، توفي
عام ٤٣٠ هـ . وكذا ابو الحسن اصغر المتوفى عام ٧١٩ هـ ، الذي روى
عنه : رده في عهد ابي يعقوب ، وله مصانيف اهمها : مجموعته لدر
التبر ، وابو رشيد اسسي من الائمة الحفاظ الذي كان محدثا مصلحا
في الفقه والادب ، وكانت ولادته سنة عام ٦٥٧ هـ . وابو عازي ،
الذي له مؤلفات في اسرار والحديث واصغر مثل كتاب : شفاء العلل . *
وابو محمد اسسي المتوفى سنة ٩٥٦ هـ . وابو عداة النقص المتوفى
١٠١٢ هـ والحافظ احمد بن يوسف اعاصي المتوفى سنة ١٠٢١ هـ والحافظ ابو
العلاء اعرافي المتوفى ١١٨٣ هـ واصغر المتكلم اعطى ابن كبريا
المتوفى سنة ١٢٢٧ هـ .

ومن اعلام اعلمه للملكي ، دراس بن اسماعيل المتوفى سنة ٣٥٧ هـ

ناشر مذهب المالكية في المغرب • وابن الحجاج العبدري وابي محمد الاصيلي
• ابن سعد الحميري • ابن اشباح ورزوق وابي الحسن الصغير وابو الحسن
بن مومي التوفي سنة ٩٩٢ هـ ومات عنهم •

• وقد سح في علوم العربية ابن احرور الشهر التوفي عام ٧٢٣ هـ •
• كتاب الاحرومة في النحو • شرح حرر الاماني وابو موسى اخرومي •
• بني أسس أول مدرسته المدارس النحوية والمصنوعة بالمغرب • وابن
معد لميد اخرومي • وابو عداقة محمد بن الطيب التوفي •
• دي • عشرات الكتب في اللغة والأدب • وقد توفي سنة ١١٧ هـ •
اما في التاريخ واحمر في فقد شهر علماء كثيرون منهم عبد الواحد
امراكني مؤلف كتاب • المسح في ملخص احاد العرب • ارج فيه دونه
المراطين واموحد بن • وكذا • ولاته امراكني عام ٥٨١ هـ • وكذا
بن عداوي • مؤلف كتاب • اسان العرب • • وابن ابي ذرع (في القرن
الشمس) صاحب كتاب • الايسر مطرب بروص الترطاس في اخبار
موت العرب وتاريخ قانس • • وابو حنيفة ابن بطوطة اطلق التوفي سنة
٧٧٧ هـ صاحب كتاب • نسخة البدر في غرائب الامصار • • والحسن
الوراني وغيرهم •

ومن التلاميذ المشهورين واسمونه ابو الحسن السبي السوي بمراكش
سنة ٩٠١ هـ • وابن الحجاج صاحب كتاب (مدخل) التوفي سنة ٧٣٧ هـ •
• ومع عدد كثير من الشعراء والادباء منهم ابي التلمساني
ومات بن مرشد السبي التوفي سنة ٩٩٩ هـ وابو برد في علوم عديدة •
• وابن حوس • وابو جعفر بن عطية • وابو الحسن اعزقي التوفي سنة
٧١٧ هـ • وابو الحسن الجراوي توفي سنة ٩٠٩ هـ • وميمون الخطابي •
• وابن عدون ماسي • وابن حابر المكسي • وابو فارس المروري السوي
سنة ٩٩٧ هـ وعدا العزيز الفشتالي السوي بمراكش سنة ١٠٣٢ هـ
• وابن اعطى علمي صاحب كتاب (الأسس احمر) • وابن الوان
ومات عنهم •

ولا يعرف عن ذلك أن المرأة المغربية كان لها باع طويل في الحركة العسكرية . فاشتهرت من أمهات وأرباب ، كخصصة اركونية وام اخلاء اهدرنه وسب حرب سب عيسى وعلمه سب و باع اناسية والفقهاء ابرهراء سب محمد اشرفي والا يه اناطلة رقيه ست الحاح بن العيش وغيرهم كثير* .

وقد شارك بعض مهن في السنة والحرب ، أمس س الامراوية
انواريه ، وروحة يوسف بن تاتس في عهد امراطين ، وقانونت شهر
بن بيل ، التي كان لها دور حفيظ في دفاع عن الدولة اللتوية ،
حيث استمات للدفع على قصر احلامه براكش عام ٥٤٥ هـ ،
وسيدة اخره امي استب بعساة اطفاله في بطوان وحدهت ضد
السيحيين في العهد بوطاسي ، والامير حاتم س بكار المعريه ، روح
امولى اسماعيل ، اني كانت صدر البوثر واخراسيم في بعض الشؤون
انقلبه .

ان هذا الاسمراس تاريخ الحركة الثقافية في المغرب الأقصى ،
 سجلت صورة واضحة لما كانت عليه الحال قديما في هذا القطر العزيز ،
 اندي شهد كثيراً من العلماء شامس ، والمؤرخين المعتبرين في مختلف
 العلوم ، وخاصة في العصر الذهبي ، عصر دولة المرابطين ، ودولة
 الموحدين . ورايت ان هاروا في عهد اسريين حتى اكملت معلوماتي في
 عهد الدولة السعدية ، بعد هجرة تواجس العلم والادب والعلمية والطب
 وغيرها من الاندلس الى المغرب . وقد كان المصور السعدي علما وأديبا
 وشعرا فكان ذلك مشجعا على التقدم الثقافي . ولما جاء الطليون حافظوا
 على هذا التراث امجد وخاصة في عهد المولى اسماعيل الطوي ، الا أن
 تعرض المغرب الى رجات عديدة ، واضطرابات سياسية ، بسبب استيلاء

(*) من أناسهم في عهد المصروع مبراهيم كتاب = سهراب
اعرب ، المجلد الكتابي ، وهو مخطوط يوجد في الخزانة العامة في الموصل

الأسباب واستراتيجي على بعض موصي البلاد ، وجه الناس الى مقومة
الأعداد فأشعلتهم بحروب عس الاهتمام بتعليم والعرفان . وراد اسحال
سوء بدحول اعريش عام ١٩١٢ الى المغرب واستمدرهم به .

وقد يدن هؤلاء جهورا كبيره مرمسه البلاد وجعلها جزءا من
فرنسا ، فأصاب عتفه الحربية انكاسه امتدت آثارها الى ماعد الاستقلال .

التعليم :

ر الحكومة امريه احايه بدد مجهورات كبيرة لاعادة اياه الى
مخربها ، وينصح دنت في حطاب اعرض الذي اناء جلالة الحسن
الثاني في ٣ آذار سنة ١٩٦٦ حيث جاء فيه :

بعد كن نعيم أبنا في طلبة اشاعل اني اسأرت قصص
وافر من اهتمام ، وان الانوط اميدة اني لظماها في هذا
اميدار سعت على عظيم الأرباح والأطمئان . وسيء بوقوع بهمة
تمله في مختلف مرافق بحسب الوحية ، وسحلي هذه النهضة
الصفية في الجمهور اني بددها في سبل تعميم التعليم وتوحيد
ومعريه . ففي محان التميم أصبح عدد الاسلامة والطلبة يناهر
(١٣٠٠٠٠٠) عدد ر كن في سنة ١٩٥٥ لا سمدى (٢٣٠٠٠٠٠) ،
عدد مع عدد لافدم اني شبت عدد الان ٩٣٢٠ وحرصا منا على
كثيرين تعليمين بسا عدد من اندارس وخرج منها حتى الان
ما يريد على عشرة الاف معلم .

وقد سب سوع التعليم واختلاف مامجه في العهد لباند في
خلق مشاكل لم سنطع التعلل عليها الا بفتح سياسة التوحيد
والعمل على تنفيذها تدريجيا .

وفي يوم ٦ نيسان من ادم الحادي (١٩٦٦) عدد وزير التربية
الوطنية . . .

الذكور محمد بن هيمه ، بدوة صحية وصح فيها السياسة التي

ستتمي ورادته في حفل اسليم بذكر أهم النقاط الواردة فيه :

١ - تعميم لتعليم : لقد اختار العرب أن يحصل التعليم الاسلامي عليا حاضريا عاينته برويد أكثر عدد ممكن من الاطفال معارف أساسية تتيج لأصلحهم مواهب الأساطق بالتعليم الثانوي وبالاخرين اكتساب المهن والعسرويه بكون المواطنين * واختار توسيع التعليم الثانوي وفتح في وجه ٤٠ في المائة من تلامذة المتوسط الثاني * .

٢ - توحيد التعليم : سم أو كاد اسويح في سراج وانحصص المنطقة في التلميذ العصري ، والحر * واسليم الاصلي** وحده هو اندي ما زال مستمرا بعض اني في اتباع خاص .

٣ - تعريب التعليم : اعلم الأولان مدرس بصفة شامة وفي الأقسام الأخرى يدرس جميع المواد باللغة العربية ، وتحصص اسويجا بعض الحصص بلغة المرسه .

أما فيما يخص التعليم الثانوي فقد عريت منه بعض الشعب تعريبا بما غير أن صانه ما توفر عليه من أسانده اللغة العربية هو اندي يقف حجر عثرة في طريق تعريب الثانوي * .

أما في التعليم الاسمي فقد شرع في تعريب كليه الآاب وكلية الحقوق وأحدث مركز لتعريب فصد اعداد الكتب المدرسية ووسائل التعليم باللغة العربية * .

ولقد كون في سع عترة مدرسة اقلية ١١٠٠٠ معلم الا انه ما زال حده الال عدد كبير من المعلمين بمعصم الحرة أو بسون بضم الكفاة * .

وفي اسليم الثانوي ما زال حل المعلمين به من الاحاب * ان

(١) المرحلة الابتدائية في المغرب خمس سنوات هي : التحضيري ، والابتدائي الأول والابتدائي ثاني ، والمتوسط الأول ، والمتوسط الثاني * .
(٢) التعليم العصري يشمل المدارس الحكومية ، والتعليم الحر يشمل المدارس الخاصة ، وأما التعليم الاصلي فيشمل المدارس لدية * .

وضعية التعليم في المغرب قد تطورت تطورا محمودا فيما بين ٥٦ - ١٩٦٦ ولكن مشاكله ان كانت تحوت قايدها زالت هي هي بل راد حده . عند بلع عدد التلاميذ المقيمين بمؤسسات التعليمية لسنة ٦٥ - ١٩٦٦ كالآتي :

في التعليم الاساسي ١١٠٠٠٠٠

في التعليم الثانوي ١٧٤٠٠٠٠

في التعليم العالي ١١٠٠٠٠

وقد بلغ عدد المعلمين ٨٠٠٠ معلم مهم ٥٠٠٠ معلم أجنبي . فالواحد على المغرب أن يكون سويا ٢٠٠٠ معلم و ١٤٠٠ استاذ لتطور الأول (أي المتوسطه) و ٦٠٠ استاذ لتطور الثاني أي (الإعداديه) . هذا وان تربيت التعليم يقتر هذا من الاهداف الاساسيه وان طبقه بدون وسائل ثم ليس يسير . والواقع انه من المسجل على المغرب الآن وبعد سنين أن يجد ما يحتاج اليه من أخصر وسيله يمكنها أن تدرس المواد العلمية بلغة الفصح والاسيما في التعليم العالي والاسوي* . من الاحتياجات التي يتوقف عليها التعليم الاسوي مواجه ما ميلحق به من تلاميذ بقدر نحو ١٦٠٠ استاذ جديد في كل سنة . ولما هو الى ضرورة تمويل ٤٦٣٠ استاذ . تحيا الموجهين حاليا بالمعاهد المغربيه . ان المدرسه العليا بالاساندر بجرح ٤٠٠ استاذ كل عام ، فالمعز يعمل حتى أساندر اللغة العربيه ودهر ادن ان اسعمل به أجيته كذا لتدريس المواد العلميه لا وان يعتبر أمرا لا محيد عنه بصره ببقية قسم الممكن أن يقوم أساندره معاربه بالمدخل لعه أحيه تدريس المواد العلميه .

أما بصدد التعليم الاصلي فانه مقترح حل حديري له وأما

(١) أما هذا منهاج صحة كبيرة في اوساط معاربه خوف من العودة الى العرسه .

التعليم الحر فلن تستمر الدولة في دفع الإعانات لهذا المعلم إذ
سيفتر عليها خرافاً مبالغاً فيها ، ومراقبه تربوياً ووزارة عربية
الوطية . وأما انضمام العربي فهو سائر إلى بروا في سلكين
الابتدائي والثانوي * .

ويصر الأستاذ محمد بن توفت العربي مشكلة في الوقت الحاضر
حيث يقول^(١) : « تكاد تكون مشكلة العربي عدة اشغل اشغل بدوي
الأقلام ، فقد عقدت لها محاسن ومؤتمرات ، ونظمت لها مكاتب وإدارات
وحردت لها وظيف ومجهودات وكث فيها الكتب والشراء وتناولتها
المصحف والمجلات وصار حديث القوم في المناسبات » .

إن أسس في فئة المدرسين وخاصة في الفئة العربية يرجع إلى أن
أشجار الحاصلين على إكثار^(٢) برقصون ويعززون من أمج التي تعرضها
عليهم المدرسة العليا للإسادة . وذلك لأن الأحرار التي تسحب وزارة
التربية لأصحاب الشهادات محصنة جداً بالمسبة بالأحرار في الإدارات
الأخرى وفي القطاع الخاص . ومقدار الأحرار يختلف من وزارة لأخرى
فأحرار الشرطة مثلاً أعلى من أحرار المعلم في المدرسة الابتدائية وأحرار
موظف في وزارة المسبة مثلاً أعلى من أحرار رفيقه في مؤسسة أخرى .

يتقاضى مدرس ابتدائي عربي (حامل شهادة الميساس وما
يعددها) أحرار مقداره (٦٣٦ر٥٨ درهما) والمدرس من الأقطار العربية
(٧٨٠ر٠٠٠ درهما) بما يتقاضى مدرس القرسي (٩١٢ر١٥ درهما) .
وقد ريدت نسبة الأحرار للمدرسين العربيين فقط هذا العام بمقدار ١٥
في المائة . بينما بقيت أحرار المدرسين الآخرين دون زيادة . وربما

(١) قطع التعريب في الابتدائية أربع سنوات لحد الآن .

(٢) هي شهادة السادسة الثانوي ، أما شهادة السنة الثالثة ثانوي
تسمى (المروقة) . إن هاتين الشهادتين تحولان لطالب للحصول
على وظيفه فقط ، ولا دخل للاحاق والرسوب فيها ، لأن القصد به جمع
نظام الانتقال من صف لآخر .

ستعد هذه الأحرار بعد خروج العرب من حابة التمش وتجنس
الأحوال الاقتصادية في البلاد .

وعلى العموم فإن العرب بعدد على نهضة محموده في مختلف نواحي
احبده وفي مقدمه ذلك مشروعات التعليم . فقد فتحت مدارس كثيرة
لتعليم الأسدي والنبوي إلى جانب ما كان مهافائما قبل الاستقلال .
وبعدت المدارس الفقهية في زراعة وصناعة وتجارة ومهاد بحرج
انطليق ، وسائر هدا امكنات ايدريسة ، وخراات الكتب العامة ،
وامامه العربية (١٥) (جامعة محمد الخامس) . وامامه القرويين تدرس .

بروي التاريخ أن العرب بدأوا فتوحاتهم لأفريقا سنة ٢٢٢هـ ٦٤٢م
ودت في عهد الحفصة عمر بن الحفص ، فدخلوا برفة وعراندس ثم
حدها عبدالله بن أبي سرج سنة ٢٢٦هـ في عهد الحفصة عثمان بن عثمان
وبلاء معاوية ابن حذرج سنة ٤٥٥هـ في عهد معاوية بن أبي سفيان .

أما عقبة بن نافع فقد دخل شمال أفريقيا سنة ٥٥هـ واحتل مدينة
اقيروان وواصل سده شرقا حتى دخل المغرب ، واستقر في طلمحة سنة
٦٢٢هـ وذلك في عهد يزيد بن معاوية .

الدين :

واسفدع حسان من ايمان اصلافي ، في عهد عبد الملك بن مروان ،
أن سجد أفريقيا من يد الرب سنة ٧٣هـ . وكان الحفي موسى بن
عمر ابي العرب سنة ٨٩هـ في عهد الولد بن عبد الملك ، أثر كثر في
رسم تاريخ هذه البلاد ، فقد عني نشر الاسلام ، واللغة العربية ، في
أوساط الرب امدس ساروعوا لدحول في هذا الدين الحديد ادي بحقق
لهم اعداة الاحماعة ، ويجمعهم على كلمة سواء بعد أن كانوا عدون

بها تأسست جامعة عربية سنة ١٩٥٧م تقسم كيسة الحقوق ،
وكية ادب ، وكية علوم ، وكية اشريعه ، ومدرسه لطب أصبحت
عام ١٩٦٣ كلية للطب .

الذين • وندى على ذلك اشراكهم مع صاري من رند* مه ٩٢ •
 في فتح بلاد الاندلس • فقد كاس عاصه احمد من ابرر* • وأحمد
 ابرر بعد ذلك يدعون اقواح في الدين الاسلامي رغة مهم • في
 انخلص من ابرو الدين ابروا به جيد كبرا • فوجدوا في الدين
 الاسلامي حرقهم اى احرقه • أو صعد في اعداء أو قرارا من اصران
 أو حود من امانح اعر • وهكذا • حتى الاسلام اى اعر • الاقصى
 في اعر • الاول الهجري • فعرف اعره في هذا الدين مدته اسميه •
 وكاب قد يكون اماره حده في عصه اعر من قبله تضمن على
 عهد موسى بن نصر وكاب عاصه ان سر في تلك الجهات اقصه بديم
 الدين احمد • ولكن العرب تعرض فيما بعد اى تيارات مختلفه أنت
 انه من اشرق • أوائل اعر اسمي لمهجره • ومن هذه اشراف فرق
 اخو رح • اسمي الهرب في اشرق في معار • عده واخلط معها
 مدي • احرقه اى اعر • وغور محمد بن رند* • الى بلدان
 اشمال الاقريقي كاب حتى أولاه اعر • الت الهجري سواد
 امدب اكمي • ولكن ابرر وجدوا في فرقة اخو رح ثلاثه مع
 صعبه • في نه • غير الت اسر مذهب الاده استرا كبرا •
 اعتدل اى سكن جنوب اعر • أما فذل اسر فقد اعقب امدب
 اسمي ادي ذك انه • ابو عبد الله اسمي راعيه اصد بين • • ومن
 فرقهم الاده واصفره ثم تلا ذلك تص اصره في هجرهم التي
 اعر حيث قوموا مركزهم اشته ما تكون بالامارات المستقلة • كما
 فعل اخو رح في حده ومكده • فكان امارا اعره في صحنه
 وويلي وايرج •

(١) كذا • حوى جمعون على ن طوى من رند بربرى • ومن
 صده رده • مشهوره عدا ادي نصفون عرويه عسدي الى ما ح
 في حظه المشهور • عند فتح اسياس من بلاعه • قصاحه • حيث اباها تعد
 من • دوع • حطب • حماسة وعدا لا منتظفه منهم حده لبعه اعره •
 (٢) كاب عدد احمد الى عشر • رجل معصم من ابرر •

وهو أول الأساطيد عند العرب من عند الله^(٣٦) ، ان امداهب المختلفة
 كتب بحدري اي اعرب من الشرق الاسلامي ، اندي كان يصح بالعرب
 ادمه . ان الاهداف الساسية ، فشاها ، فكره ، احوارح عرب . من
 وستشر فيه من أوائل امته النبه اي حره . كما تشر ان مذهب
 ابرو اقص . وقد سم في احوارح دونه (حاجه) على يد فرقه
 اصنونه اندر رة التي استمد مديته سحطه سة ١٤٠ هـ . وكان
 بعض هؤلاء اباضية كمحمد بن ميمون .

وقد فرق احوارح واعربة بصل اشعه بعرب . وقد جبل
 مذهبها الريدي اليه المولى ادريس بن عداقة ، الذي فر من وقعة
 فتح في صواحي سة سنة ١٦٩ هـ على عهد الهادي اعشى سة ١٦٩ هـ وبرل
 مع مولد سة مذهب ويلي سة ١٧٢ هـ قد عد قمر قله أور سة
 اسحق بن عبد احمد الاء رسي . وقد حو به العرب عسما عسده
 وفر منه من رسول الله ، لاعربه اقيام باب دولته هناك لشر الاسلام
 وبوحد عوف عرب حول مدته فاموه وزب لان امته سة شد
 عظمته على سالة مؤسس المذهب الاسلامي ، اندي دستور سة . وقد
 سح سة . اعترف في الاسفاد الحماسي ، اندي حفي به اموي ان س
 في شمال العرب .

وقد عرف هذا المذهب الريدي اندي حيلة اموي . ليس للمعرب
 مذهب الا سة . وكانت عدا المذهب صلاب بالاعمال في العرب .
 . كان اي حاس الريدي بحرف العرب مذهب آخر شعبي ، هو
 مذهب الاممه ، اندي حيلة اميدون اي اعرب ، وبعد ذلك حدث
 صراع بين اشعه الريدي واجاحية واسيه من جهة ، وبين السبعة
 الامامه من جهة اخرى . وفي لآخر اعصر الامامية في أغلب مناطق
 العرب . أما المناوحي اعربية فقد كانت تحت بواء الامويين ، اندي

كان مذهبهم المالكي . وهكذا اضطدت الامامية بالمالكية ودام انصراف
 يهود حتى أواخر القرن الرابع الهجري ، حيث انتشر المذهب المالكي
 في عموم المغرب الأقصى على يد عبد الله بن ياسين ، أحد فقهاء كدالة
 وسونة ، والذي دعا لنشر مذهب الاسلام على المذهب المالكي فلقب بعونه
 معارضة شديدة فاعتزل الناس وأسس دباطا فحمل البعض ثواردون عليه
 ويراغون معه وذلك سوا «مراغين» وعزموا على اقصاء امثاله
 بعونه وأبدأ عروهم سنة ٤٣٤هـ . وراهم قوة توالي يوسف بن تاشفين
 امارة مراغين سنة ٤٤٥هـ .

والمالكية بسببه اتى الامام مالك بن أنس الاصمعي اندلي صاحب
 الموطأ ، انبؤد بمدينة أسورة سنة ٩٣هـ ٧١٥م وكنت ودية في المدينة
 أبدا عام ١٧٣هـ ٧٩٥م . وكاتب امه عاتبة بنت شريك بن عبد الرحمن
 بن شريك المحفدية وأبوه اس بن مالك بن أبي عامر . كان المسجد
 اسوي هو مدرسته وقد أخذ العلم عن كثيرين حتى عدوا بسفانة رحى
 امرهم ربعة اترقي اسوفي سنة ١٣٦هـ واس هرمر اسوفي بسنة ١٤٨هـ
 واس شهاب اسوفي ١٢٥هـ . وفتح اسوفي ١٢٠هـ والامام جعفر الصادق
 المتوفى ١٤٨هـ .

وبعد ان نشر المذهب المالكي . بن المذهب الشيعي كراهية امراة حنين
 عرض سبي ، ذلك ان يوسف بن سفي أمير امراة حنين اد ذلك فان
 بكره القاضيين امانى على هذا المذهب في مصر واشام ، كما ان أحد
 امراء اصحاب حنين وهو امر بن ادريس ، كان من حلفاء الخوفاة
 الخاطمة لكنه تحول عن الولاء للشيعية ودعا بالخوفاة العباسية سنة ٤٤٣هـ
 مما زاد في انتشار هذا المذهب بين صفوف البربر وعم بعد ذلك انشمال
 الافرقي كله حتى قدر أسعه يوم سحو ٧٥ مليون في اعدام الاسلامي
 جميعه .

نعم أعقب ذلك محيي محمد بن عبد الله بن تومرت ، المشهور بالمهدي المصنوع وأبولود سوس سنة ٤٨٥ هـ ، وهو من قبيلة هرعه خرج في طلب العلم سنة ٥٠٠ هـ وصوف في بلاد ورجل إلى الشرق ، فحصل ذلك على علم غريب وبأثر الأفكار الحرة وأبداه الكلامية ورجع إلى وطنه محمداً بجدي عمائد الناس ، فأسفر بدينه بسلام ، وفي سنة ٥١٥ هـ أعلن دعوته ، فبأبها أنصاره ودخل في زمرته خلق كثير ، حتى أصبح سلطاناً مطلقاً ، وقد شمل حملة شعواء على المرابطين واتهمهم بالكفر والجحيم والمنكر ، فشرع بقتل دولته حتى انتهى أمرها على يد حلفاء عبد المؤمن بن يوسف مراكني سنة ٥٤١ هـ فحصل بحكم للدولة الموحدين * أي أسسها محمد بن تومرت المتوفى سنة ٥٢٤ هـ ، وقبره الآن في سمائل موصوف بالقداسة بحج أنه أسس في طقوس معروفة عند الشيعة .

وبما جاء المرحوم من «دوس المصباحي» الذي قلب ظهره للمعاطيين ورر مدحه انتهى عام ٤٤٣ هـ ، حين جمع أهل المغرب على أسس مذهب الأمام ذلك وحسم الخلاف في أبداه ، وبعد ذلك الوقت أحدثت أبداه الأخرى بصلوات وخسر حتى لم يبق لها الآن من أثر حيث أن المذهب السني هو السائد اليوم في المغرب ، وهذه طهارة قلب سجدها في بلاد هربية أخرى .

إن المسألة منذ دخول الإسلام في بلادهم ، سواء عاية جهودهم في تركيز أفكار الإسلام ، وتحقيق ازدهار المسلمين ، وأحدوا يتألمون في سوء المؤسسات الدينية والأصاحية التي لا تزال آثاره دقة إلى الآن ، تشهد بصفاء جهود المسلمين مع جهود ملوكهم الذين ساهموا مساهمة

(١) سموها بالموحدين نسبة إلى مذهب محمد بن تومرت الملقب بالمهدي ، وهو مزيج من مبادئ «السنة لأمامية» ، و«جارية» ، والاشعرية . وكان يقصر عن لم يؤسس بوجده على ذلك العقيدة أسس بموحد ولهذا كان يسمى أصحابه الموحدين ، ورمى المرابطين أصحاب المذهب المالكي بالكفر وتجسيم الذات الإلهية .

عظيمه في احياء الدين وكان في فاس وحدها رمن النصور ومحمد المصير
 اموحدين ٧٨٥ مسجدا تلتحق بها ٤٢ دارا موصوء و ٨٠ سفينة عمومية
 و ٤٣ حماما • وكانت هناك أوقاف بحسن على هذه المؤسسات الخيرية •
 ولا راب اندس في المغرب بلافي اهتماما كبيرا وخاصة من قبل امؤوين
 وبصح ذلك في عهد المسجد والمسجد القديسة ورده عدد الوعاط
 اسجون في اندس وانفسين فيها • وشهد شهر رمضان المبارك كل عام
 احتفالات ربه قسه وبرأس حلالة الثلث بعهه اندروس القديسة التي
 تلقى كل سنة من ماي رمضان • وقد اعتاد بجلالة الحسن الثاني أن
 عهد كل سنة لأحد احباءه أو اعنيها بقاء درس ربي لمدة ساعتين
 تقريبا يقرأ بواسطة الراديو والتلفزيون •

وكثيرا ما يكون مواضع هذه الدروس من احبار أمير المؤمنين
 حلالة اندس • وبسار في هذه الدروس بعض رجال اندس الذين
 يستمعون من الاعصار العربية كنوس ومصر والعربية اسعوريه وقد نال
 هذا اعاء الواعظ الشيخ عبد الله المصري وبام الشرف قلده ايد ملك
 البلاد بقدرا عظيمه الحرير •

كما ان أمير المؤمنين يخرج من قصره فاصدا المسجد لأداء فرصة
 الصلاة كل جمعة ، مصدا بعامته راكا حواءه المطهم • وسر الى
 حابه حارس خاص يحمل يده مقبله كثره حمراء بقلل رأسه وحدهه
 حراس برهه التقليدي الموروث • فسحمر اندس في ساحه اشور
 السجد (داخل اعصر الملكي) مشهدة هذا الملوك ، ادي يوحى لهم
 بما كان عليه ملوك السمين قل قرون عديدة • وركب أحياء عربته
 الذهبية التي تجرها الحيوول •

اللقمة :

اللقمة العربية هي لمة البلاد الرسمية ، كما هن على ذلك دستور
 البلاد • رغم ان معظم المداثر الحكومية ونسبه الحكومة واشركات

مراسلاته الآن «فرنسية» ورجع اسم في ذلك إلى أن العرب
لا زال حدث عهد بالاستقلال . أن الحكومة سائرة في معرقة وسرس
الاطر تدريجيا .

وبعد الآن: عند الله الكامل المكتبي^(١٤) هو « أن استقل في
هذه البلاد العربية ولاهل العربية ، وما على الذين لا يحسبوا إلا أن
يأخذوا لانهم احطه مد الآن ، قبل أن يصدمهم اواقع اساهص
لمعة العرب في هذه البلاد . ان على أنوار انبعاث جديد وكل ما سمي
أن يقال بهذه المسألة ان اسرج سم ينهد ايضه المعطاء في حقل
اسرار العربية في هذه البلاد في اسوأ ظروفها ، فكيف سكر أن
يحدث مثل هذا الانقطاع في وقت سهر فيه العربية وجاء أوام عرها
ومجدها ، ان العربية التي كافحت عادات الزمن وفرضت نفسها في
كثير من دفاع اعدام سكر في الآن أن تنبع مكانها ، رغم ان الواقع
لا يزال يحمل سكر من صباه صمغا ووها من آثار عصور الجذب
الصحف ، التي ترب بها في هذا القطر الحبيب . وفي غيره من أقطار
العروبة . وفي مقال آخر مكتبي يقول فيه^(١٥) « ولكن تبقى العربية
بعد المعرعة الجديدة ، سعي احمل اسمر انواعي احلاف على ادكاه
حدود احسنه التي هذه اللعة في نفوس العامة من الناس ، بجميع
اوسائل امكته . ولا سكر احد فعل الحماية في الموامد ، فلفقد
فعلت كل شيء إلا انها سم سلفع بدين تلك الروح العربية الاسيلة
التي عبر بها كل عربي صمم ، فقد ردت في الاصطرابات والعوصي
والخوف والعدو والثقافة الحديثة بما فيها من أمراض العصر الحديث .»
وأي حاب العرب الذين يتكلمون باللغة العربية يوحد البربر وهم سكان
البلاد الأصليين وهم حه خاصه بهم . وقد تعلم الكثير منهم العربية مد
دحوهم الاسلام واحدوها أباة لهم في الحديث والكتابة واحصاه تأثير
الثقافة العربية عليهم حتى برز منهم الكثير من الادباء والعلماء في شتى
البياد . ويقال ان البربر هم من أصل سامي تجمعهم مع العرب امه

بصفة عربية قحطية برحت من احريه اعرية منذ ثلاثين قرناً قبل
المسيح انى اسودان والعرب والاندلس بذلك كان من السهل عليهم
الامتزاج مع العرب . أما اسم العرب فانه مابونية يصي المتوحشين
والواديون هم الذين اصطقوا عليها هذا الاسم . ويقول الأستاذ عند
المرير بن عبد الله^(٦) . ان كثيراً من افائل انثى تلهج بالبربرية هي من
أصل عربي وكفي أن بعد ان في الأهل وسوس والريف فائلا
تتسبب الى قرش .

أما اللمة احصاه في العرب بعد وحب أن معظم معردياته عربية
فصححة الا فيما بدر من بعض الكلمات البربرية أو الاساية أو
اعربية ، هذا في المدن أما في القرى والريف فقد بقيت اللغة محفظة
بأصلها اصح وقد أهسي . اسيد أحمد ، أحمد اخلاص من مطلقه
الحاجب عند . بره عاس ، حديثه ادي كن بدل عومي فصيح وهو
امي لا يعرف القراءة والكتابة .

واشرق بين لصا في اشرق وجه أهل العرب ، (اللمة المداخلة) ،
اهم سدو ساكن ، فكل كلمه سواء أكتب فعلا أم اسما أم حرفاً
يكون أولها ساك . فيقولون في كلمة مديه ، مديه ، وكتاب كُت ،
وخریف حُرِف ، ودجاج دُجِج ، كما يستدلون الهمزة في الأفعال
بأنه يقول العربي مثني بدلا من أنثى ، ويكتب بدلا من أكتب .
وعند اراده الجمع يضيف واوا في آخر الفعل فيقول : سوا في سبي ،
وسافروا في سافر ، وقرأوا في قرأ ، ولا فرق في اضافة عدمهم
بين المذكر والمؤنث . فمحطون ارجل يقولهم : مثيتي وجيتي أي
مشيت وجئت وكذلك الحال بالنسبة للمرأة .

وفي الحالة الاستمرارية للفعل يستعملون حرف الكاف أو التاء في
بداية الفعل فيقولون : كعروا وقرأوا ، كيهرو ويهرو . أما اذا أرادوا
التعير عن المستقبل فانهم يستعملون بكلمة عاشي أو غادي كقولهم : ماشي

تكتب أو عادي تكتب أي ساكت • وسعملون الجمع بدلا من الشيء
بعد تقديم كلمة (روح) عليها وقد يصيغون كلمة (ديل) أو
(شاع) فيقولون : تكلمت مع روح تلامد ، أو روح دمال التلاميذ أو
روح بتاع التلاميذ •

ولا يستعملون حرف الجسم اعارسية كم استعمالها في العراق
بنقد ثلاث ولكنهم يعلونها أي كاف كماصريين في قولهم حبل وعد
انكساره برسموها كالا فوقها ثلاث نقاص فقولون (بكره) أي قسرة
وكس في احلس ومن ذلك مصرا في كل الكلمات ابدونة بهذا
الحرف •

ومن الألفاظ الشائعة عندهم قولهم : لا بأس أي لا بأس عليك أو
كيف حدث • وباراف أي كيرا واصلا حراف ، ومريان أي حينا
أو حيدا ، وشحال أي كتب ، ورا أي الـ أو حالا ، ولأه : أي
سدي ، وكله وحنا أي هم ، وقد يكون أصلها انصحب وحير ،
وايب أي أم وحيث أي نحن وانكور أي من يكون ، وريبت أي
ب ، موى امدار أي صاحب ، ومساس من أن ، والا معنى اذا
والتي أي اندي ، وهوفش أي مبي ، وهكذا فأكثر هذه الكلمات هي
من أصل عربي فصيح •

ومن كلماتهم العامية أيضا أنش أي مادا ، وسال أي اسأل ،
وشوش أي قليل ، وسور أي ينشئ واكحل معنى أسود ، وشطع
أي يرقص •

أما أمثالهم العامية فنكاد نكون متقاربه في المعنى مع الامثال الشرفية
ما عدا الاختلاف باللفظ كقولهم :

١ - كيبيج القرد وضحكك على من شراء •

- ٢ - ادراري* ماكلتهم حجاره وكونتهم حجارة .
 - ٣ - انحمل ماكنشونني حشو .
 - ٤ - المي كصلي وقطع كطح في جهنم ما يطلع .
 - ٥ - الخدمة مع النصاره ولا الحلووس خساره .
 - ٦ - بحال اسرار سعد* كايهدروا** وواحد كانصتت* .
 - ٧ - لاه مريبه ورادها نور انصام - أي سيدي حيلة ورادها بهاء ما نكسه انصام للشره من اسيرة ونهاء .
 - ٨ - الله يحمل العقله ما بين النايح والشاري - أي لا يسمي التدخل في شؤون الناس .
 - ٩ - اللي معشوق ولا معشوق من احصار اخلاق - أي من لم يعشق أو يعشق فانه خلق من احصار أي هو والاحصار سواء لانه حرم من الملاحه اسمي يعشق من أحلها أو من العاطفه التي يجب بها .
- وقد جمع الأستاذ محمد النعسي أكثر من ٨٠٠ ألف مثل باللغة العامية ربما سرها عن قوس*** .

الحط :

ان الحط العربي يرجع في أصله الى الحط الكوفي لانه متفرع عنه وهو من الحط الاندلسي الذي بقي محافظا على شكله وله هندسة خاصة يحالف بها الحط الكوفي اشرفي ، ومن أهم أنواعه المسند والمجهر والمسطوح ، وهناك نوع شاذ تكون الكلمات فيه متصلة مع بعضها دون فواصل . ومن مميزات الحط العربي ان حرف القاف يكون نقطة واحدة من فوق وحرف القاء نقطة من تحت الحرف . أما حرف الكاف فله شكل واحد فالكاف في آخر الكلمة كالكاف في أولها كما في كلمة

(*) ادراري بمعنى الاطفال مفردا دوي .

(**) يهدر مصاها بكلم ، ونسعد مصاها سعة .

(***) انظر مجلة تطوان ص ٧ وما بعدها ، عدد ٦ لسنة ١٩٦١ .

سورة الاخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَذُكِّرُوا اللَّهَ أَهْدَى ① إِلَهُ
الْصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
أَحَدٌ ④

(١١٣) سورة القلوة تليها

وآياتها نزلت بعزل العيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَا تُحْشَدُ بِرَبِّ الْقُلُوبِ ① مِرْشَر
مَا خَلَقَ ② وَمِرْشَرِ مَا يُولَدُ ③ أَوْ قَبْتُ ④ وَمِرْشَرِ النَّبَشَتِ
فِي الْعُقَدِ ⑤ وَمِرْشَرِ مَا يَنْبَغِي إِذَا أَحْمَسْتُ ⑥

(١١٤) سورة الناس تليها

وآياتها نزلت بعزل العيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَا تُحْشَدُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ
النَّاسِ ② إِلَهُ النَّاسِ ③ مِرْشَرِ النَّاسِ ④ مِرْشَرِ النَّاسِ ⑤
الَّذِي يُؤْتِي سُبُوحًا ⑥ وَالنَّاسِ ⑦ مِرْشَرِ النَّاسِ ⑧
وَالنَّاسِ ⑨



المرقص السعفي

(ملك) ، وحرف اعداد يكتبونه بدون ذكره بينما يركزون حرف انطاء .
وعلى العموم فان احط امري ليس حميلا في شكله واستعماله بسبب بظنا
في الكتابة .

الفنون

اولا : الموسيقى :

شهر العرب «الموسيقى الاندسية التي لا زال يحافظ على طابعها
اعدم مد اسلافها من الاندس . وقد برز اهل قس خاصة في هذا
اسوع من الموسيقى ، واستطاعوا المحافظة على مثل هذا التراث العربي
الحميل في جملة ما ورثوه عن الاندلس .

ومن أبرز اشططين بهذا الفن قديما ، أبو العباس أحمد بن محمد
بن عبد القادر الغاسي ، الذي كان له باع طويل في الموسيقى . واستطاع
أهل قس نوات حديده وميازين جديدة ، كالانغام المسماة بالاستهلال
والتي وضع اصولها الحاج علال البعله ، على عهد السعديين ، ولا زالت
تسر عد امدة عصرا ايضا من عناصر الحضارة المغربية . وهم الآن
يصرون بها اعرارنا باع الاهية . فجدد حوق العرب الاندسي ، حصرنا
في حفلات الزواج ، او في حفلة ميلاد طفل جديد* . ومن أشهر هذه
الأحواق هاس حوق هاس برئاسة احمج عبد الكرم ارايس ، وحوق
اداعه هاس المحلية برئاسة أحمد لويلي ، ومن الأحواق المشهورة بهذا
اسوع أصا حوق تطوان ، برئاسة العربي التسماني ، وجوق الطرب
اندرطبي برئاسة العربي بناني ، والحدوق الاندلسي للاذاعة والتلفزة المربية
برئاسة أحمد الوكيللي .

أما الموسيقى الحديثة فقد برزت فيها عدة أحواق تعتمد على دور الاداعة
واحفلات الكبر . ومن أشهرها حوق الاداعة المغربي بالرباط برئاسة

(*) اعداد المغاربة ان يقيموا سهره بعد طعام العشاء بهذه المناسبة

أحمد اليصاوي ، وجوق حسن برئاسة أحمد النحوي وجوق مكناس
 برئاسة محمد عبدالسلام ، وجوق طحجبه برئاسة عبدالقادر الراشدي
 والحقوق الجيهوي مدينة امدار البيضاء ، برئاسة المعطي اليصاوي . وهناك
 امدسة الوطنية للموسيقى برئاسة الصان الكبير عبدالوهاب اكرمي كما
 توجد عدة معاهد تدرس الموسيقى أهمها المعهد الوطني بالرباط تحت ادارة
 عبدالوهاب اكرمي والمعهد الموسمي بمكناس (ريديشار) الفرنسي ،
 ومعهد تطوان ، ومعهد الدار البيضاء .

أما في مبدان الفناء فقد برز عدة أحواف برأسها أشهر المبدئين .
 كالحوق الوطني في الرباط ومن أشهر المبدئين فيه : أحمد اليصاوي
 وعبدالوهاب اكرمي ، وعدا عادي ماحيط ، وأحمد المرادوي ، واسماعيل
 أحمد ، والمعطي بن قاسم .

ثم الحوق الجهوي حسن ، برئاسة أحمد النحوي ، وأشهر مبدئي
 امركلدي ، ومحمد فوسح ، وعدا يحي اصقلي ، وأطاهر جيمي ،
 وأمه عبدالعاطي ، والمبد الزويتي .

ويتشارك في الحوق الجهوي مدينة امدار البيضاء ، المعطي اليصاوي
 والمعطي بن قاسم ، وأحمد حبران ، وإبراهيم العلمي .

أما الطرب الشعبي فله عدة أحواف مشهورة . ويلاقي تشجيعا كبيرا
 من قبل العامة وأشهرها حوق مراكش برئاسة حميد الراهر ، وحوق
 امدار البيضاء برئاسة امريش قبو ، وحوق سيدي بوز باشراف قشل
 وتزروال ، وحوق صفوان باشراف عبادصدي شقفاره ، وحوق حريكة
 بقيادة الحور ، ومن أشهر المبدئين فيه الحاحة احمدداوي والحاجة
 الراوي .

ومن أشهر الاغاني المغربية أغنية لالة فاطمة حميد الراهر ،
 وسعدي في الغومويل لعدا وهاب اكرمي ، وبارهرة حسي اصبية محمد
 الأدرسي ، وحشونة القمر بيب لهيجة الأدرسي .

وأشهر منيات المغرب أمة المطيري التي داع صبيها بعد نجاحها في
تقليد أم كلثوم في أغنيها (أنت عمري) *

ثانيا - التمثيل

حدث عدة مسارح حديثة تشهر بتقديم أحسن التمثيلات وقد تلاقى
بها ناهرا وشعبا منقطع الصبر حتى تعاد طافات الحفنة قبل أسبوع
من موعددها . وأشهر هذه المسارح المسرح الحدي في الدار البيضاء
برئاسة الطب الصدقي ، وأشهر منليه ، العمري ، وقطبة الركراكي ،
وعنه الشرقي ، وركي الهواري * ثم فرقة التمثيل الاداعي بإدارة
ابراهيم اوري ، وأشهر العاملين في هذه العرفه عبدالرزاق حكيم ، واعربي
العسي ، ومحمد حسن الحسني ، ومحمد أحمد البصري ، ووفاء
الهراري ، وحياة المذكوري *

وهناك عدة فرق هوية للمسرح كفرقة فاس الهاوية برئاسة ركي
اعلوي ومرسم اعلوي . وفرقة الوفاء انراكسي برئاسة عبدالجبار لودير
ومحمد بلقاس *

ويوجد عدة فرق شعبية ، كما فرقة البصاوية برئاسة المرنهال قبو ،
والحيب القديري ، والفصل الحريري *

ولأنني اموكلور اعربي روائعا كبيرا . حيث تقام في مختلف الجهات
اعربية حملات فولكلورية تظهر فيها امن اشعبي وجميع مظاهره ، رقص
وموسيقى وعده . وفي فصل الربيع من كل سنة تأتي من جميع جهات
المملكة أحسن الفرق اعربية للموسيقى والرقص لتعصر المهرجون الوطني
عظيم فولكلور بدمية مراكنش . وأشهر هذه الفرق الفرق السوسية ،
والفرق المراكنية ، والفرق اسبانية التي أشهرها فرقة موحى ومردن ،

(ب) وهناك عدة معربة مشهورة هي ملكي ماديون (ملكه) بها موصف
عظيمة زعم انها صعبة السن . وقد لعبت عام ١٩٦٢ مع حسن صفي
في فيلم (الرجوع الى الاصل) *

ويؤرخ ويبدأ ، والفاري بن ناصر ، ومصطفى العينة ، وابوشيدان .
 ثم الصلحة السيمائية العربية فانها لا زالت في بداية الطريق ، مع
 ان العرب يتوفر على مجموعة كبيرة من الفنانين . ولا يفتقر السيماء
 العربية سوى المسجل وأصحاب رؤوس الأموال . وقد حاولت اسيماء
 العربية مرارا ففشل في كل مرة . على سبيل التجربة . فسد اسجلها بالأفلام
 ، لاجتماعه عليه كعلم ان الخط ، ومريم ، وكري ، واساب السامع ،
 ومعروف الاسكافي ، وأمه . ولكن هذه الأفلام لم تلاق النجاح لانها
 بحسب في احدى موضوعات أحسنه ضعيفة امدت فيها الاتسار فانتجت
 اسيماء العربية للاتسار مع الجمهورية العربية المتحدة لاشاح فلم
 (سب بصفة) فشلت هذه المحاولة أيضا لان الاسح كان ضعيفا من
 حيث اسفله والأخراج وسجل .

وبعدما أشرقت عهد الاستقلال اسركت ورده الاساء مع شركة
 أحد . لاسح فلم (سب الشمس) فأساب بعض الاساح . ويرجع
 سب في ناصر الاساح اسيمائي الى بحوف أصحاب رؤوس الأموال
 من . مرد نموها في سب اسفله قد لا يستطيع ر عطي سب
 الاساح . وهما ما حمل الحكومة على فرض بعض اسيرات بمدينة اسركر
 اسيمائي وذلك بفرص رسالة قدرها ٣٠ فرنكا في كل . كره سبينة
 في . سدوي ١٥٠ مليون فرنك في اسه . لاصافة ان اعاسات اخرى
 . فاصحت لاساح أفلام مغربة ولكن المركز السبيني لم يتح غير الأفلام
 السبينة . فاصدر . فامل ان سب العمل اسيمائي وسطور لاساح أفلام
 بحرية فاصحه سبدي حور اعاسين ونساعدهم على اسبصار مواهبهم
 وبسببها للحلق والابداع .

ثالثا - الرسم والنحت :

نجد ان المدارس بدور كبير في اقامة المعارض للرسم كل عام .
 ويعتبر من هذه المعارض ان الرسم لا زال في بداية الطريق الى النهضة

وإرمي ، عدا بعض المعاصرين السخنة لمواد وعمه هؤلاء من امر سين
أما البحث فيكـ لا يذكر عدم اهتمام معاصرة في هذا النوع من
المن حتى ان السواد ع حاليه من التمايل في جميع السن ، عدا بعض
«فوت آياه المقمة في بعض الساحات وأمثالها يادر جدا »

رابعا - الفن المعماري

لا شك ان الفن المعماري في المعمور هو مخرج ، من امور اشرقية
اسي رحلت المغرب في عهد الفاطميين ، وانفن الربري الاصيل . وكان
ذلك واضح في ماء مدينة فاس عام ١٩٩٢ هـ . وزاد في ازدهار الفن
انفس المعمور سسديا وافسديا . الفن الاسلامي أيام الموحدين ، حيث امتاز
الفن المعماري في عصرهم «صحناته واسوارا والاساطع في الارضى ،
والعمسة والجلال ، ريادة على ما سبق من اهتمام بهذا الفن في عهد
امراءنا الذين اسبقهموا الهندس والعين ، حسيه آثار مدالة ما في
الاندلس كالحصون والاساجد ، وحسب ثلاثة جوانب واصهرت في
بوقة واحدة حتى أصبح الفن حواصه وطبقة المعماري ، الذي يتجلى في
الادب فيه ومعدته ، اسي لا راس فائقة جدا الآن ، كآية من آيات
الازدهار الحضاري ، الذي مر به المغرب .

وصف الاسناد عند الله كنون بعض معام هذا الفن قوله (٧) :
«سعدكم ايها الرملاء الكراء أن سعدوا مي الى بلاكم
المغرب ، فسادوا ثم اهل معناه هذه الحصاره مانله أمانكم في
سجون الساء ، وفي المعمار ، وما يريسه من رطارى وقوش ،
ووق ودهب وفضه وتبريل ، وهذه (المقربسات) الحيلة
تي بحره اسقوى ، حنة أو حصة تحوشها الديم ، وتلك
(المعدمات) المارة اتي سلا الأركان وتووح (اساحات)
برورده المعجب ، وما يتفاصر ويصاطع خلال ذلك من أعمدة
رشقة وأقواس لطيفة وتنايك مشعولة أحسن الشمل .

و (شمسيات) مرصعه بقطع الزجاج الملون أجعل المرصع الى
 (البلطات) امروته ، متأخر أنواع ارحام المجرع • والحدران
 المكسوة بأرز (الرياح) الدقيق الصغ ، اصبع اللون كآبه
 حمائل الزهر تستند اليها هنا وهناك (السقايات) الرائعة التي
 تنوق في وضعها وتجميلها أعصم الشوق • متدفقة الالوان بلية ذات
 احزير المطرب على حين نصب (اصصات) المرمرية الاليفة في
 وسط الصحن تقذف الجوى بحبوط الماء انفضية اسواته ، كأنها
 تحور الرجوع الى المكان الرفع الذي هبطت منه فلا تكاد تمل
 عصون انال المرحه مليل السيم ، أو تطالع (شراحيب القل)
 الحصر حيث تجلس احجور امين حتى تعود متائر الى الارض
 في شكل قطرات كما شثر اسقد اذا امرت •

وتتشر (السقايات) في الشوارع هنا وهناك ينرب منها المارة
 ويستأسون بالتطلع الى المناظر الجميلة والنقوش البديعة على واجهات هذه
 السقايات مما صممه أروع الحمايين من قطع الزجاج الملون وكذلك واجهات
 بعض الدور • وامامه كثيرا ما يفترون بهذا النوع من الفن بحث أن
 الذي يشهد دارا حديثة فلاند من رحرقتها بالنقوش التقليدية •

خامسا - الصناعة التقليدية :

ومن مظاهر الفن العربي الصناعة التقليدية ، وسوقها رائحة للكرة
 اسبيح او اقدس الدس تنهويهم هذه الصناعات البدوية التي علمت
 اربعة في الابداع ، كالحلوة المقوثة وأهمها المقاعد الجلدية والاحدية
 والقضات امرية والادوات اسحابية المزخرفة ، من مزهريات ، وأباريق ،
 وأواني مختلفة ، والخشب المنقوش ، والاسلحة المنقوشة كالبنادق
 واسيوف واحجار ، والنقش على الحسن بالصيف الاندسية ،
 والادوات القصية المرصمة ، والحرف المنقوش والملون بألوان رامية

وتشتهر به مدينة فاس وأسفي ، والظرف الفاسي المشهور على الأخص ،
واسسوج ، والرياسي (اسج) الذي يشتهر بصنعه بعض المصن
كالرباط ، وشاوة ، وورزازات •

ويوجد بجميع المدن المغربية ماجر كبيرة ، تعرض مسوحات
اصاعة اعلميه بجميع أنواعها وأنواعها ، واحمالها ودقة صنعها لا تترك
محلا لمنازع أو يعارض المغرب - و أن سلا حقائقه «بهذا» انبه من
هذه الصناعة •

سادسا - الحركة الرياضية :

لمرعبة في المغرب مكانه ممتازة ويقل اسباب المغربي على جميع
أنواع ألعاب ارميه بنوع عظيم • ويتجلى ذلك بكثرة الملاعب ،
ولا يتر اسوع واحد دون أن يجد عددا من اندبست ارميه ،
ولا سيب في كره القدم اسى حقى يعطى الاوفر بين الالاب • وادي
لا يساعده الجهد في الحصول على تصافه بحصور ادرارة فانه يقدم مع
استمهرين «نه» ساه المغربون للمفرح ومناحه اساق • واشاعة لهذه
ارعه من الحكومة المغربية يعمل على بل مباراه الكرة واسنة
(الاوروفيرين)* من بلحاك واساب • ومرب • وايضا واكثر في
نفس الوقت الذي تجري فيه هذه الالاب هناك •

• كان مدينة مغربية فريق خاص يسارى مع الفرق الأخرى وتكون

الصنعه في «نه» حد على كأس المرب •

أولا - كرة القدم :

وتشتهر الفرق في هذه اللعبة هي •

١ - فرقة «وا» ومقرها ادر ابيص •

٢ - فرقة ارجاء الصباوي ومقرها ادر الصبا •

٣ - فرقة المغرب الفاسي ومقرها فاس •

(*) لاوروفيرين هو شبكة الشبزة التي تصل المغرب مع الاقطار
الأوربية •

٤ - فرقة نسب الحمدية ومقرها الحمدية •

٥ - فرقة النادي المكناسي ومقرها مكناس •

٦ - فرقة الحسينية ومقرها أكادير •

٧ - فرقة الكوكب المراكشي ومقرها مراكش •

٨ - فرقة المغرب التطواني ومقرها تطوان •

ومن أبرز أبطال كرة القدم : حسن أقسي ، ومصطفى البطاش ،
وارهر ، والنادي ، وعبد الرحمن بن محجوب ، وأحمد بن مبارك ،
وبواسه ، وأحمد الأبيض وعلال ، وعلي (علياب) ، ولحادي •
أما الفرق الموضي التي يمارس الفرق الاحبية في كرة القدم
فهي من : الأبيض ، حارس المرمى ، العاصلي - طهير أبيض ،
ملابو - طهير أسير ، عبد - طهير أبيض ، الهادي - مساعد طهير
أبيض ، مولاي - س - مساعد طهير أسير ، الهادي - حناح أبيض ،
عبد الرحمن محجوب - مساعد حناح أبيض ، حسن أقسي - قلب
الهبوط ، وبواسه - مساعد حناح أسير ، علياب (علي) حناح أسير •
ومن أشهر الفرق الاحبية التي تتردد على المغرب هي :

١ - الفرق الأسانية - وهي :

فريق التلاتيك - وأشهر بطل فيه مونرونا

فريق ريال مدريد - وأشهر بطل فيه خينتو وبروسو

فريق سارغوسه - وأشهر بطل فيه جيو ماريا •

٢ - الفرق المرسية وهي

فريق - حسن - وأشهر بطل فيه كوكو وفونتن

فريق بارسو - وأشهر بطل فيه ريشارد

فريق الرامك الداسية - وبطله بيا نتوي

٣ - الفرق اليونوسلافية أشهر - دسرون سميراد وأشهر بطل فيه

حسن أويتس والبومفي •

٤ - فريق الارحنيين - يوكا جونيور * وأشهر لاعبيه رولي *

ثالثا - كرة اسلة

وأشهر بوابيها : سدي امج ، اوار ، الجيش الملكي ، حريكه ،
السي أوسي *

ثالثا - كرة اطاره : يوجد فرق صغيرة تابعة لنادي امج ونادي
الكناسي الواحد . آسي وادي حريكه *

رابعا - كرة اس : وأشهر الفرق في هذه اللعبة فريق الجيش
الملكي ومن أبطاله الشاذلي وأحمد *

خامسا - كرة الهوكي : وأشهر فيها فريق الجيش الملكي أيضا
وأشهر لاعبيها الكولويل المديوح *

سادسا - كرة اليد : ومن فرقها الفتح ، الناي المكناسي ، الدفاع
الجيشي الحديدي ، نادي حريكه ، اتحاد آسي *

سبعا - الكرة مسطحة : وأشهر بوابيها : سدي امج ، وادي
الكناسي وفريق سي أوسي الفادي *

ثامنا - سباق الدراجين : يسهر المغرب في هذا النوع من السباق
وتتردد عليه فرق أجنبية للدراسة لمسافات طويلة * وقد اشتهرت هذه
اللعبة في كادي السعد ويطلقه الجيش بلجنس ، وادي التمارك ويعلمه
الأكادوس ، وادي الدار السعد ويعلمه عبد الله قدور ، وادي
البلدي ويعلمه الكرش *

تاسعا - اساحة : يظهر الاهتمام في اساحة من وجود عدد كبير
من الخوص اساحة في جميع المدن المغربية خاصة على كثره الاساحات
الممتدة على البحر الأبيض المتوسط وعلى طول ساحل المحيط الأطلسي

(*) دار محمد الكرش بدارتة "الزاي" منه ٤-١٩ سطوة الصوف
بالمغارات حول المغرب الذي اشترك فيه اسميا بوجيكا و بوس
وفرسا *

وبهذا فقد برر عدد أبطال في اساحة أمش حاد من شمسي من أبطال
الاسي المكاسي ، ومن الأندية المشهورة : سباحه ، نادي سوسي داس ،
ونادي اسير نارد ، ونادي الأنداء ابرصى اعاسي ، ونادي اودد
عاشرا - الملاكمة :

هناك عدد من اشان امدن بر.وا في هذا ايدار أمش . بن ميدود ،
مصدر ،* واجعل يوشعب عصور ، ي الجيش الملكي .
حادي عشر - المصارعة

هناك بعض الأبطال البارزين من هواة المصارعة مثل ابن جلون في
نادي اعرب اعاسي ، واجاح لدا في نادي اودد . وعمر في نادي ايدار
سجاد ، وشهير بروفي في المصارعة الحرة .
ثاني عشر - الجودو

ومن أندية اسقاط في نادي اعنح ، وراكراكبي في نادي اودد .
وهنا عدد ألعاب مجلله كعدو ارضي (الحواجر) لعنره كمو داس ،
مجلسه اعاري ، وكندث بونسي من فريق الجيش الملكي وشهير اجعل
العامي (الغازي) بالمدو للمسافات الطويلة .

الكشافة :

حضر الكشافة حدة الكون بعد شهر أول نادرة لشمس من الفرق
كشفه بعد الاسفل* ، وافهم أول احماج لهره الفرق في عدة معمرة
عام ١٩٩٢ شاركت فيه عدة دول .

وقد نظمت عدة أسفار ورحلات لفائدة الشسة المربية من فبان
وقنت ساسه اعطيه اعسبية ، ويهدف هذه الحملات الي تمكين المربية
من ريادة اقدر أحسنه واستهمة في تعزيز العلاقات الطيبة بين اشدب في
أنحاء العالم .

(*) كانت في غرب من (اسفل) فرقه صغيره هي فرقه كشافة
الحسبية .

أما التحولات عن الحرب لعريف الشأن بلادهم فإنها سطم في اعطل
التصيرة خلال السنة الدراسية .

وشهر محرم تماره أنه من الطراز الأول وقد أعد اعدادا حديثا .
وهو في شكل مره مكونة من أربع مرلا . توفر فيها جميع أساس
الصحة ، ارفهه . ويحتوي على أربع دعات لموه مجهزه بأسره كافيه
وسمح كل منها لخمسين طفلا ، ووجه لالأك فسخه مريه ومؤنة بدوي
سلم جمع ن الخمسين اصغار في أوقت الأك . ويحتوي أيضا على
مطبخ محجر ، لاجهره الصخره ، وعرقه منلحه ، وحمامات ، وممس
مفوحه على ادواء الاصقان . وفيه مئوسف توفر على الأجهزة الصبية
الكمله ، لفسه ، لواحد الصبحي . وعك ، دي كبير ملحق بهذا الصبح
لأسره لخمسين في أوقات اعراج . وللك أحد أسد الكسبه
الصبيه معروف واسي برعره بها حاجر أفره الكشاف .

يا حمام السلام في ربوع الوطن
أنت رمز النظام من قديم الزمن
أيها الكشاف

مرشد الأنبال في شباب العاب
أيها الجوال كلما أحيات
مضى الكشاف

فوق ظهري جراب هو بيتي الحبيب
إن حلت بضرب لم أكن بضربه
فيه ، بل كشاف

أرضنا أنما علمتنا النصال
وبحيما مصنع للرجال
وصنيع الآلاف

ان ضللت السيل وعرتني الهموم
أرتدتني الرياح وعدتني التجوم
بائي الاصراف

بيدي بيدي قائداً موكبي
سوف أتني غدي وغد المغرب
عاليأدھرراف

اننا قبلة آمنوا بالاله
مالنا وجهة أو رفيق سواء
هكذا الكشاف

بائدة عصره .

بصر اسد الحسن موافق (مدرس ثانوية ابن كيران) من
أشهر المدرسين في مدينة فاس ، وهو معلم المواهب ، فهو اريسي
اشهير صاحب الفرق الجديدة في كرة القدم ، والفائرة ، واسلة ،
وأحد امدان ، وامشرف الحقيقي على فرق الكشف ، اني يعود العمل
به شعبيها ومشاركها برسارة أقطار عديدة . وبالرغم من اهمية
الكشف ، انه يعمل جهده لأقامة اسعراة امدريسيه محلل مدن
المغرب ، يهجي المرمسة بخلاصة الدين شعفوا بجه أن يطلموا على ربيع
بلادهم العزيزة وآثارها الخالدة .

وكانت هتشي كسرة جيد زوت معرض الرسم ادي أقامه في
قاعة قسم اشنه وارمسة يوم الجمعة الموافق ١٩٦٦-٦٣ حيث است
بعدها ملحوظا على . كان عليه معرضه اسبق في السنة الماضية ادي
أقامه في قاعة ثانوية ابن كيران مدس .

كما أعجب بهمة الكثرة في هيئة فرق الموسيقى ، واعداد الطلاب
تربة أدوافهم واكتشاف مواهبهم وقادتهم المسنة . وبالاضافة اني دلث

وقد عرفته مديراً ناحياً في مدارس الاحمديان ، رغم كل هذه
 الاعمال المرهقة التي يقوم بها بكل جد وشدّة وفي عزيمة قوية وهمه
 سامية ، يحدوه الأمل بخلق جيل ماضح قادر على خدمة بلاده ، التي
 لا تزال في روز اليوس . ورغم أنشطته الكثيرة فقد أتت عدة كتب في
 المرحمة المديرة من أعجاب الجميع ، فأرجو للمصنفات الشريفة أن يعثر
 باحسان أفعال هذا المصطفى المريد نادر بحضرة وأن يساعده في تحقيق
 رسالته لخدمة أبنائه وموطنه .

المراجع

- (١) مجلة دعوة الحق عدد ٥ لسنة ١٩٦٤ ص ٣١
- (٢) الأدب المغربي ص ٣١
- (٣) مجلة سبحة عدد تشرين أول لسنة ١٩٦٢ ص ٥٨
- (٤) مجلة دعوة الحق عدد ٤ لسنة ١٩٦٣ ص ٤٠
- (٥) مجلة دعوة الحق عدد ٣ لسنة ١٩٦٢ ص ٤٢
- (٦) مظاهر الحضارة المغربية - ج ٢ ص ٦٩
- (٧) مجلة دعوة الحق عدد ٦ لسنة ١٩٦٢ ص ٢٧ .

الفصل الثالث

الادب المغربي

مر الأدب المغربي بصور مختلفة ، منذ انطلاقات السياسة منذ
حوال الحرب التي اعرب حتى الآن . ففي عهد اولاد الامويين أي من
سنة (٦٦٢ هـ إلى ١٧١ هـ) ، كان طابع الأدب مغربي خالصا فله العرب
الذين وفدوا مع الجيش الفاتح فهو أدب كلاسيكي قبل في المغرب .
وسن في معناه يفسق في الفكر كقول برمد بن حاتم الذي احده أبو
جعفر المنصور بكون واد على أفريقيا والمغرب سنة ١٥٥ هـ .

ما تألف بدهم المنصور حرقنا الأملنا يسيرا ثم يطبق
يقر . " غلبت وهي تلمع " أي امرؤ بهيج حرقني لوري
وقد دول اشهر الاعراض المهمة القديمة كعجور ومدح والهجاء
والرثاء . وسأول أسر اليهود والرسائل والوعظ الديني واحتل كخطه
طارق بن ربا . وقد فقدت خصوص هذه اعرض ولم ين منها إلا الرز
اليسير الذي نجده في بعض كتب الأدب .

وفي فترة تأسيس الامارات واعراض بن المصميين وأموي الأندلس
أي من سنة (١٧٢ هـ حتى مصعب المرون الخامس الهجري) ظهرت
أولى أسوار الأدب المغربي ، فظهر اموج الأول من الأبناء الصلبة .
وكان أدهم مقصودا بقطاع اشرفي من حيث الاعراض والأساليب إلا ان
أكثر اساهمهم قد صنع ولم ينق منه إلا القليل في كتب الأدب والتاريخ .
وكان المغاربة في هذه الفترة يترددون على الأندلس ويصلون بالأساء
استدافه ويحفظون انباجهم .

وما حث عهد المرابطين والموحدين (أي من سنة ٤٦٢هـ إلى ٦٦٧هـ) شط الحركة الأدبية . وظهر من اشارة علماء بايعون ومؤلفون متعمقون في مختلف العلوم + فازدهرت الثقافة وتأسست أول مدرسة بدو اساتذ الحقبة بالمغرب على يد أبي موسى الجرولي . فتتألف عدة عوامل كان من شأنها أن تعمل على شيط الحركة الأدبية في المغرب منها هجرة الكثير من علماء وأدباء القروان إلى المغرب بسبب الاضطرابات الداخلية في أفريقيا ، وسليمان قائد بني هلال من قبل المرابطين على طلب اسلحة ، اندس يهود وحرثوا معاهده وشردوا رجال العلم والأدب منها . وقد برز أكثر المهاجرين في مدينة فاس خاصة . وكذلك هاجر الاندلسيون بسبب اضطرابات ونوايا அரசர் في فرصة خاصة ، ولاندس عامه . حيث تسبب شغل المرابطين في هاجر كثير منهم إلى المغرب وسكنوا بفاس أيضا .

والأضافة إلى هذه العوامل فإن سي حمو في الاندلس امتد حكمهم إلى شواطيء المغرب وكان المشهور عنهم شجعهم بلاد فنان المصارفة في هذه الفترة ، كتب كان قدوة المصنفين في عهد أي المغرب بعدما انقضى عن ملكه أثر كبير في نشيط الحركة الأدبية في المغرب بسبب قيامه بمساجلة الأدياء وانتشار شعره .

وهكذا ترى ان نهضة أدبية تظهر في عهد المرابطين متأثرة بالطابع الأندلسي . ونهضة أخرى ينشور فيها الأدب إلى أدب مغربي له مميزات الخاصة وذلك في عهد الموحدين ونشجى ذلك سلطان مصنونه وعماواته وحداه دعم سياسته وحلوه من الحرف واصعبه وبأثره بالطابع اندسي أو التمسقي كدسي أشهر فيه ميمون الخطابي وأبو الحسن الجراوي .

أما اثر المغربي في هذه الفترة ، فقد كان في أوله شبه اسلوب الباحث من حيث قصر الحمل وتكرار المصفي الواحد بحمل عديدة . ولكنه صار في عهد الموحدين يميل إلى السجع والطبع الدسي .

وكان بلاط يوسف بن تاشفين يضم حول العلماء والادباء وكذلك الحال في عهد عبد المؤمن ويعقوب المنصور .

أما في العهد المريني وابوعباسي (أي من سنة ٦٦٨هـ الى ٩٦١هـ) فقد ازدهر الأدب وبدأ يتخلص من التأثيرات الخارجية ويحيا حياة حرة ، تمثل في احواض والميول واعطاء وامراة مغربية .

وقد ظهر في هذا العهد شعراء وكاتب بلغوا مكانة عالية بسبب ابرازهم لغوية بين الأندلس والعرب ، ومهجرة الكثير من اديبه الأندلس الى المغرب وعلى رأسهم ابن الخطيب ، الذي لجأ الى المغرب سنة ٧٦٦هـ مع بيده ملكة غرناطة (أميرة بنت محمد بن أبي الحجاج) المخلوع . فقد لجأ على السلطان أبي الحسن المريني وأشده قصده الرأية .

سلا هل لديها من مخزنة ذكر

وهل أعشيب الوادي ونم به الزهر

ثم تحول ابن الخطيب في البلاد المغربية ، فادحا رحلتها ، واسعا معاهده ، وآثارها ، ما كان له أثر قوي في بث همم اديانها الذين كانوا كثيرا ما يندرجون في الشعر وخارجونه بمصاندهم وأشعارهم .
واتصل به من جلدون مؤرخ أكبر فكانت بينهما مراسلات ومباحثات ومعارجات . وقد مدح ابن مردوق بلميد ابن الخطيب مرجا بمقدمه الى فاس بقوله .

ما قادمًا وامي نكل محجاج أشير بما تلقاه من أفراح

هدي ذري ملك الملوك فلذ بها تل النسي وتغر نكل مساح

وصدر من تلامذة ابن الخطيب ابن زمرك الذي يميز من مشاهير الكتبة والعلماء . وقد ألف حول ابن الخطيب عدة كبير من الادباء كآبي علي بن عثمان الوائشسي المكناسي ، وابن انقاسم الصيرفي اشهرهم بمؤلفات ، وأحمد بن قسبة انقاسي حطيط وفقه فاس ، ومحمد بن يوسف الشبكوني الفاسي الاديب الشهير الملقب بجارس القريص وحامل

بوائيه الطويل اعرىض • وناه الأ • اشريف أبو العباس استني
اعتلي • ومحمد بن عبد الملك امراكشي • وأبو جعفر الكنسي •
ومحمد بن محمد اعشي • قاضي وس الشوفي سنة ٧٧٧هـ • وأبو عبد
لله محمد الكودي اعسي • الذي بعث بعصيدة لاس الحطيط مطلعها

رحماك بي فلقد خلدت في حليدي

هوى أكابد منه حرقه الكبد

وهكذا بدأت على يد اس الحطيط بهضه قوية في الأدب • واشهر
في هذه اعره • مات بن المرحل الذي يعد شاعر انغرب الاكر ابو
سنة عام ٦٤٤هـ • واسوفي طاس عام ٦٩٩هـ والذي كان قد حصل
سلسلن الرسمي • يعقوب اسصور • فأعجب هذا رقة شعره ووافر أمره
فحمله كاتبا لديوانه • ثم نال نفس الثرية لدى الأمير أبي سبت بن
يعقوب • وبالأضافة الى كونه شاعرا كبيرا فقد كان عاد في علوم مختلفة
اسئل موهبه اشعره في نظم كثير من العلوم سهل جمعها منها
احونه في فصيح ثعلب • وقصده ابن واتصر في علم اعران •
واواسحة في اعران وحوارث • وازحونه في اعران ومجهر
اصلاح اسطق لاس اعرى • ومع ان أكر نعره قد صابغ هذه ديوان
احولاب وديوان اوسطه الكرى وهي مجموعة مدائح سونة بها قوه :

أما لي الى قبر النبي مبلغ

سلاما فقمه أفنى الزمان فمائي

أمانة مشتاق حمى الدمع جفنه

فما طاف طيف النوم خوف حمائي

أما لي كانت ي باره ورد

وأرضي روض يانع وسماي

أمال قتاي بعد حسن اعتدالها

زمان أواني النقص بعد نمائي

ومن قصيده له قال في مدح الأمير أبي ماث عبد الواحد من اسلطان
يعقوب المصور برسي بهمي والده فتح مراكن عام ٦٦٨ هـ :

فتح تمت الاكوان عنه فما
رأيت أطلع منه مبما وهما
فتح كما فتح الشان وممرته
ورجع الطير في أفانه صما
فتح مراكن عم السرور فما
نكاد المم الا قل من صمد
حبا بها الله مولانا الأمير كعما
حبا أنه غنى محهم به
فلم يزل سعه المؤلف منصلا
بمد والده المصور منطما
مدولة الدين والديا قد اختلفت
في الفتح والنصر والتأييد بينهما
أوقت الارض من نوم بها وصحت
وأصحت وهي تلحى التكر والعلم
لما رأنا راية السلطان قد رفعت
في أفها قرعت أسنانها ندما
من سنة الله أن يحيى خلقته
على يديك وأن يكفهم النقا
سبحان من يجمع الفضل أفرد
ومن جاء السحيا المر والنسا
مولاي بهيك ما أعنت من نصر
على عدى أصبحوا في حيرة وعي

علما مما سقى ان الاتصال الوثيق الذي تم بين العرب والأندلس
 في عهد المرسلين ساعد على ازدهار الحركة الأدبية وقد برز على
 ذلك ظهور واسع في الآداب العربية كانت لهم مرة
 عصية ولا سيما بعد هجرة الأندلس إلى المغرب وامساح الثقافتين ،
 حتى استعدهم امراضهم واموحدون في قصورهم وبلاصاتهم كثيرا من كتاب
 الأندلس وشعرائها ، كما حدث في عهد أبي الحسن ارسبي ، وابنه أبي
 علي حيث ارجحهم بلاصتهم بشدة الآداب والعلماء . إلا ان هذه النهضة
 الأدبية قد امتدتها من اشور في آخر هذه الفترة ، وبكيفية عاد
 ضمن في القرن العاشر بعد سقوط دولة بني الأحمر وصر العرب من (اسبانيا)
 فهاجر الكثير من الآداب وعلما إلى المغرب وبرز ذلك الاثنان
 في عهد ادريس ، السعدي والعلوية ، أي من سنة ٩١٥هـ إلى ١٣٥٠هـ
 حيث كان أغلب الأمراء السعديين والعلويين من الآداب وعلما ، فصبوا
 على شجع الآداب والعلوم وخاصة في فنون السعدي ، رغم خصوصياتهم
 وحرورهم اذاحله . ومن أشهر شعراء هذا العهد ، عبد العزيز بن عيسى
 من قبيلة مسندة الذي أخذ عن علما من ورع في علوم الآداب وامتاز
 في الكنية والشعر وبولي راحة بواب الأشاء في بلاد السعدي السعدي
 الذي أعجب به حتى قال فيه : ان العنابي لم يجر به على ملوك الارض
 وناري به سار امدن من العجب) . ومن بعد السعدي (أبو السعدي
 رندار) وانتقل معه إلى مراكن حيث مات فيها سنة ١٣٣٢هـ . تارك آثارا
 قيمة كسعدية في رسم بواب النسي على حروف المعجم ، وشرح
 بمصوره امكودي . وسائل سرية ، ومشورات سعدي ، وكتب مدهل
 اصفا في أخبار الملوك العرب ، وكتب مدهل الحسن . وله قصائد في
 مدح الرسول (ص) معروفة بموهبة كهد السعدي

به مصحرات أخرست كل حاجد

وسلت على المرتاب صارم برهان

له انشق قرص الدر شقين وارتوى
 من هوى من كفه كل صبا
 وان كتاب الله اعظم آية
 بها افصح المرتاب وابتنى اشعاري
 وعدى على شأو اليلغ بساتنه
 فهبت منه سجع قس وسحان
 من الهدى من اطلع الحق انحا
 من نورها امداف أفك وبهتان
 عزتها ذل الأكاسرة الآلى
 هم ملنوا تيجانها آل سامان
 وأحرز للدين الحيفي بالظنا
 تراث الملوك العبد من عهد يونان
 وفتح من سر القنا السم قيصرا
 فجرعه منها مطحمة ثعبان
 وأصحت ربوع الكفر والترك بلقما
 يناعي العدى فيهن هاتف شيطان
 وُسبح اسمك ربى بصـ
 ووجه الهدى منى احسنه لمراى

واسهر «نوم» هو الحرفي* في سنة «» واشهر فيها أبو عبد الله
 محمد بن فرخ حسني وه مجموعة من سنة «» انقطع النجمة في
 مدح اسمك المقدسة «» وكان أبو الحسن حري (اسم سنة ٧١٧هـ)
 أول من بدأ في المولديات «» فقد ألف كتابا فيها سماء « الدر المنظم في
 مولد انبي الاعظم «» وكان أبو العباس الحرفي قد تأثر بالاندلس عند

* «» من الحرفي من نوتات سنة «» سنة وعمر يسعون الى خم من
 حرف بيده

كم أرسلت أدمي تترى بصقي في

دعوى هواكم فقايتكم بتكذيب

ويقول الأستاذ محمد بن باقر: «أرسلت أدمي (أي مولدات) قد ست في الشرق من قبل بواسطة بعض الأمراء الأكراد ، فلما رآه أبو الخطاب بن دحية مدسه أرسل من أعمال الموصل ، وشاهد صاحبها الأمير مصرايين (كوكو موري) بن رين الدين (كوجك) ، محملاً بمعدل مود السوي ، رافعه هذه الحكمة ورعا بها . وأنب في هذا المولد كتابه : اسوبر في مود اسراج المير . . . وكان رصف له أربع وستائة . فعزل بذلك الأندلسيون ثم دهمهم الحرقون (في سنة) ، ثم شاع الاحتفال بالمولد في المغرب والنحال الأفريقي عامة . .

وفي أواخر القرن الحادي عشر صنف اشعر سور فحونه وأعلامه ادمس كانوا في عهد امصور . وله يظهر مقدم من بدل انهمسحه اشعرية في المغرب من هو من صنفهم . ولكن . اشعر شعر انتشارا كبيرا فأخذ الناس ينسونه في تحواجيد الاحصاء وامورهم العامة حتى كان المغربي يكتب الى صديقه رساله بالاشعر بدلا من اشعر .

أما اشعر اعني في الدواوين ، فلم يوجد احفظه اشعر بل بقي بهذا عن المؤثرات التي برص بها اشعر ، كرسائل عبدالعزير الغساني ، انني تعد من أحسن المصاح اشعرية هذه الفترة . وسور موضوعات اشعر ارسائل والنوحيات السلطانية والاعترافات والرحلات ، كرحلة من بطوعة ، وكذلك في التأليف والخطابة .

وقد ظهر في اشعر نوع جديد من اثره . هو رثاء الاممكس والمدول اراثلة ، نكترة الاعترافات التي استغف الكثير من الاممات والمدون اعني كان لها شأن عظيم . كما ان طلب الحكاء اسدعي ظهور شعر اشكوى : لاسمطاف كما ظهر موضوع اخرى كالحكمة والامر والبرهه والنصوى ووصف المعارك ووصف امصور ، وشعر الخردوب والاعمراب . كما ظهرت النوشحات وهي من عذبي مستحدث من صور الشعر العربي

في هكل من القصيد لا يسير في موسيقى على النهج الشعري التقليدي
المفرد بوحده أو بواقفية • ولكنه يعتمد على التحديد • بحث سير
الأور وسعد اقبية ، وقد اندعه الأندلسيون بولهم في الماء والوسمي ،
وهذا قيلت اموشحات في أغراض العزل والحمرات ووصف عالما •

وأور من اجترع هذا الفن (مقدم بن معالي اعصري) ، اندي
عاش في أواخر القرن الثالث الهجري • ولكن عبادته الفرار جعل اموشح
قد قانما بدانه به أسسه وقواعده • ورر به من بعد عاده ، اس عهد
رنه ، واس بتي ، واس زهر ، واس دحه الميسوف ، واس سهل ،
واس احص ، واس ساء الملك • ولم يعرف العرب هذه اموشحات
الا في العهد الموحدي ولكنها كانت بعدا لموشحات الأندلسيين • وبعد
هجرة العرب من الأندلس بعد سقوط المرديوس المفقود ، أنسل هذا
الرات معهم الى المغرب وازدهى في أواخر القرن الحادي عشر • وهذه
احدي اموشحات لشاعر المغربي أبي العنب اعلمي •

يا ليلة السكر • ويوم الخمار

بين الصغار

المطلع

علَّمتنا الأكواس رمي الحمار

بات يحننا نسيم الرياح

حتى اكسى الليل قميص الياض

كأنما يملأ الطملا من حياض

مهمهم ينسك ذات الخمار

غبة المزار

يدبر باليمن لنا واليسار

القفط

ومن حصص واعتد يكون ايت في اموشحة كد هو معروف •
• لاس راكوا موشحه في وصف الربيع كان فيها •

قد أكتسى العرمان	من مائس الأنعام
• • • • •	• • • • •
وطرد البتان	بالورد والبرجان
• • • • •	• • • • •
هت به الأهرار	سبه الأحرار
• • • • •	• • • • •
وهحب الأبيار	برائق الأشعار
• • • • •	• • • • •
نعم احتار	أواحد أعبار
• • • • •	• • • • •
• • • • •	• • • • •

وكموشحة الفاسى أمى نبي عدالله بن مدهر الجوزي

شاده العرام	يستقر الفريم
وحله لا يرام	والهوى لا يريم
• • • • •	• • • • •

أعيبه لا يقبل	بمحتي بالمقمل
وبطرف كجيل	حل في الكحل
ويخذ أسيل	فوق غصن الأسيل
بحبه بالسلام	أصى فلي السليم
ليته بالسلام	أحيا صبا كلیم

وقد شاع عبد المعز بن الحمير لمقصوده كقول أحمد الرمزي

المؤيد سنة ٨٩٣٠ هـ .

ألا فاعصوا من عاذل لي قد أعربا
فكم زاد عن عيني كراهاً وأذنباً

وفي شرعتي حل الخلافة مذهباً

«خيلي ما يخفي انحصاري عن الصبا»

«فجلاً عفاي قد أصر بي الرضا»

وقد شئت انقصه واعلمه في قلوب انصر مهم يعني سحلماسة
امرهم من هلال الشوي سنة ٩٠٣ هـ ، كتبه الامامه التي يقول فيها :

ما حبه العلم ، وانصلا ، وصة الاعلام واسلا
صدر لصدور امهم ووحدهم دوقاً وادراكاً وهرط دك ،
شراك عد امه حرب مصحراً وعلوت قوي كواكب احوراء

«مهم ومي ون احمد اعراي الشوي سنة ٩٢٠ هـ ومن شعره
قوله :

اذا كنت في فاس ولم تك ساكناً

يطالها الاعلى فما أنت من فاس

بدريانة طارت همومي كلها

اذا شطع السافي ودار باكواسي

ومهم اعقبه ابن عاري اكاسي الشوي سنة ٩١٩ هـ الذي قال في
مدحه مكاسبه بعد ان اقصاه امره اوكاسي منها :

حلف مكاسبه ثلاثاً واشرع يأي ارجوع امه

ليست بدار سوى اعدس أو عدس احور أو سفيه

وكذلك حلف القرويين احمد الصهاحي الشوي سنة ٩٢١ هـ ومن
شعره -

اني أجزت قاصماً ابن الفقيه المتبصر

ولعلمه عد ارجس انكودي الشوي سنة ٨٠٧ هـ منصوره شهدة

في مدح النبي عليه السلام بقول فيها :

أرقني يارق مجد أدسرى يومس ما بين فرادى ونسرى
أهسي أدهب منه موهباً ما شد ما بين الثريا والثرى
شممت من أرحائه أد شمته ربح صا أضوع من ربح الكا
فيا به من يارق دكرسي من انهوى ما كنت عنه في عسى
أثار شوقاً كان مي كامب بين صلوعي طالما فيه نوى

ومن ادباء العرب المشهورين ابن حنوس اسوفى عام ٥٧٠هـ ومن
٧٥٩هـ ادى رثا حارية كان يحبها بقوله :

يا قمر صبح حرد فيك بهضي اى الاماي
وعدود بعد عانها أنهى النفاع اى ايمان
أخسى ابيه انهب شى مكاتك عس مكاني
كم بين مقبور وفا من وغابر بالقبروان

ومن ادباء العرب المشهورين ابن حنوس انهوى عام ٥٧٠هـ ومن
شعره قوله :

ألا أيهذا البحر جامدك البحر
وخيم في أرجائك النفع والضر
وجاش على أمواجك الحلم والحما
وقاص على اعطاك اسهي والامر
وسال عليك الر خيلا كما نها
إذا حاولت عزواً فقد وجب النصر

ومهم أبو جعفر بن عيسى اسوفى سنة ٥٥٣هـ ، كتب الدولة
امراضيه وادوه الشوحديه ، وقد رث مجموعة من الرسائل انبيده عسى
كده ماربح الادب العربي . ومن رسائله التي كتبها الى الخليفة عبد
مؤنس مسقطاً اناذ وهو في سجنه وقد قطه بعد ذلك ولم يستحب لهذا
الاسقطاف ادى تقول فيه .

ه نالقه و انحطت بي كل خطئه ، ولم تفتت هسي عن الحيرات
 بعيشه ، حتى سحيرت من في الوجود ، وأهت لاده من اسجود ،
 وقلت ان الله تعالى لم يوح في الملك الويح ، وريب نذار^(١)
 تمود سلا ، واكرم بحضه در الحليل حلا . وحطفت عن بوس
 سحره اعطس ، واوقدت مع هامان^(٢) على الطين ، وقبضت قبضة من
 أثر الرسول قدسها ، واقرىب على اعداء اسور^(٣) قدسها ، وكنت
 صحفه اعظمه^(٤) نذار اعدوه ، وصاهره الاحزاب القصى من
 اعدوه ، ودممت كل قرشي ، واكرم لأجل (وحشي)^(٥) كن
 حشي ، وقلت ان بعنة اسفنه لا يوح امامه احطفه ، وشحبت
 سحره علاه اسيرة بن شيبه^(٦) ، واعتلقت من حصار الدار ، وقتل
 اشيعها شعبه ، وفلس يقاتلوا عنه في الاديبي والامير^(*) وسعكوا
 اعداه على امره (عمر ، وعادب اوجه من اجهه حصه ، وهوت
 من فرح من احسين حصه ، ثم أس حصه العصور^{**} لندا ،
 وعمر الامه المهدي عثدا ، لأس عدي أن سمع ، وعمر لي هذه
 احطيت احجم ، مع ابي معروف وادب معروف

فمنوا أمير المؤمنين من سب برد قلوب هدها الحفعل

والسلام على ائمة الكرم ورحمة الله وبركاته .

واسمها كدب الاب الكبر أحمد بن محمد اميري سوفي مصر

سنة ١٠٤٩ هـ . وقد ترك أربعة عشر كتاباً أهمها :

- (١) نذار هو عاقر ناقة تمود .
- (٢) هامان هو وزير فرعون .
- (٣) هي مريم بنت عمران .
- (٤) الصحيفة التي كتبها قرش لقاطعة الرسول واستسلمين
- (٥) قاتل الحره عم الرسول .
- (٦) هو بن نوفل بن عبد عمر بن الخطاب .
- (*) يقصد القصة بين علي ومعاوية لحرص الأخير على دسائه .
- (**) المعصوم هو المهدي بن توحمة .

زهر ارياص في حذر الخاصي عاص ، وروس الألس اعاص الأساس في
 - كسر من تمسه من علماء مراكش وفس وفتح اعصب من
 عصى الاندلس ارياص ويكر ويررها لسان اسدين بن الحبيب .
 ومن قومه في مقدمة كنه فتح اعصب اندي يتحدث فيه عن وطنه :
 . انه ، حتى انك اندي يس حبيبه في احكامه عقب أو رد ،
 ولا مجيد عا ، سواء كره : لك انره أو أراد ، برحلتني من
 بلادي ، ونقلني عن محل مارقي وبلادي ، بقطر المغرب الاقصى ،
 اندي بنت محبته ، ولا أن سدره انك سامع بصانع انره بعبا ،
 وطما به بحر الاهوال ، الى أن يقول : -

قطر كائن نسيمه تفحات كانور ومسك
 وكان زهر رياضه دور هوى من نظم مسك
 ومهم ابن اويان أحمد بن محمد اتواقي المكنى نبي الشفق
 سبه الى ارجوزه الشعمية وانوفى سنة ١١٨٧ هـ ، وهذه الأرجوزة
 بلص ٢٧٥ بـ أكرها في اصائح واحكم قال فيها :

فكن مهذب الطبع حقيقاً	لحكم وأدب مفترق
وغاشر الناس اخلق حس	أحمد عليه زمن اتفرق
ولا تصاحب من يرى نفسه	فملا بلا فصل وغير انقي
ولا تعد بوعده عرقوب أحاً	وفيه ولاسمون ، لا يلق
واصمت حصر يفتي من الردى	وقن من شر سانه وفي
وحصل العلم وره بالتقى	وسائر الاوقات فيه اسرف
ولانكن من قوم موسى واصطر	لكده وللملا ، طلق

كما اشهر أبو العباس أحمد بن عبد اسلام الجراوى الرناي
 انوفى سنة ٦٠٩ هـ واندي قال عه اخلعه عبد السلام انؤس ابوحندي (:
 " اخلص انا ساهي بك أهل الاندلس) ومن صفاته قصده فاه في
 معركة الارك التي دار بين يعقوب انصور ابوحندي وبين ملك
 فنه اعوس التاسع (الادوشي) .

هو القتح أعيا وصعه النظم والنثرا
وعمت جميع المسلمين به البشرى
وانجد في الدنيا وعار حديثه
فراقت به حبيبا وطابت به ثرا
وسهلت المرقى اليه حوارم
كثير بها القلى قليل بها الاسرى
وأثمرت الصبر الذي لم تزل به
حياة الهدى والدين تسترل الصرا
قد أورد الأدوش نسبه ارى
وساقهم جهلا الى البطشة الكبرى
كما اشهر مسمون بن حجارة اصهاحي اموى سنة ٦٣٧هـ ومن
قصائده في مدح الرسول (ص) قوله :
حقيق علينا أن نحب العالي
لغني في مدح الحبيب المعالي
ونجمع أشتات الاعاريض حسنة
ونحشد في ذات الآله القوايا
ونقتاد للانصار كل كفة
نصر الهدى وادين تردى الاعاديا
فالسمن ارباب اليان صواره
مصارها نسي اليوف امواصيا
طلع من امداح أحمد احما
ملسوح فتجلو من سناء الدياحيا
وكذلك شاعر الدولة ارسنه ، في عهد يعقوب المنصور ، عند تحرير
المدروزي اموى سنة ٦٩٧هـ الذي اشتهر بقصائده الطويلة منها هذه
المقصيدة التي يقول فيها :

هو القطب الذي دارت عليه نجوم السعد لا يخفى اضطراب
 بنوه بحومه واسدر فيهم ولي' العهد من بافضل حامي
 أسرى يعقوب مولاب المرجى دفع الخطب ان أرسى وبابا
 هو ملك الذي أعطى واقى وصير طعم عيسى مستطابا

وأبو عبد الله السليمانى اسوقى بعام ١٣٤٤ هـ الذي يعد شاعراً
 وأديباً ومؤرخاً شهيراً في المغرب العربى وقد ترك آثاراً كثيرة أهمها
 « تاريخ العرب العربى - في أربعة أجزاء » و « محاضرات في فلسفة
 التاريخ » و « رسالة في أصل العرب » و « ديوان من أشعر » فيه الكثير
 من القصائد الوطنية والحماسية منها قوله :

سلا هل الى وادي الجواهر من قرب
 وهل أتيت حافته عاطر العشب
 وهل من بقايا الفاتحين ذوي العلا
 بهم تسعد البلدان هي زمن الجذب
 وهل من سبي الأصهار وصل بقية
 تسجل بالاقلام طورا وبخمس
 وهل من بني غسان والأزدية
 وفهر وعيس مذبح وبني الكلب
 بني المجد من صنهاجة وبراس
 مصاندة الأبطال همكة النحر
 صونوا حياء الملك آل بنيكم
 كما صانهم أسلافكم من بني الضرب*
 أمموا بني الامجاد شأوا بلادكم
 فان شعوب الفال منكم على قرب

(*) يطلب من قبائل البربر والعرب ان يسفروا اعدائهم في حصار
 الفرنسيين لهم بفاس * وبني الضرب اي اعداء يعودون العرب باسيوف

وفي موضوع الملاحه برز عدة شعراء معارضة كانت لهم مطولات في
موضوع الحرب ووصف الممارك .

ثم ان قصة فقد كانت قبل القرن التاسع قد اكتسب ألواناً زاهية يعل
عليها طابع الصفة والطابع العلمي الخامد حيث كان حتى العلماء واعلماء
والقصائد شتغولون في الأدب . ولما حل القرن التاسع احتلت حلت سلسلة
القصة ومارس شاحه الألوان متأثرة بما حل في المغرب من اضطرابات
ومن وحروب راحله وكتب ارحلات التي يعل عليها الطابع القصصى
بأسلوب أدبي جذاب لما في هذه الرحلات من غرائب وقصص العجائب .
ويعد ابن في رحلة ابن حجر السوفى سنة ٦١٤هـ الموسومة بـ (تذكرة
الأحد عيسى عذاب الأسفار) وسر رحلته سراحة الوصف والتعصين
الدقيق وبأسلوبها السهل وعباراتها الشائقة .

أما رحلة ابن بطوطة المسمى بصفحة عام ٧٧٩هـ الموسومة بـ (تحفة
بصار في غرائب الأمم وعجائب الأسفار) فقد أسماها في كتابها من
جاري الكلمة الذي دونهما بـ بأسلوبه الأدبي الممتع والمعرق بصبغة
البديعية .

إن هذه الرحلات وإن عدد من الآثار الأبية فقد كانت بـ ففعة
عندنا من أمة أدبية . وأفادت الدراسات الجغرافية كثيراً في ذلك
المهنة .

كما اشتهر في فن القصة ابن عيسى وكذلك عبد الله بن الجهمي
المسمى بـ ٧٤٩هـ والذي بـ مقامه اشتهر على سائر عشر حواز ، بقاء
وسمرقند ، وقصيرة وطويلة ، وسمنة وجبقة ، وحصره وبدوية ، وشاة
وعجور ، بـ حجر كل واحدة منهن بطريقها بأن احتمال هو حليها .
وتتشر أول مقامه مغربية . ولأن الطبيب العلمي صاحب كتاب (الأيس
المطرب) مقامه تسمى المقامة الغرامية منها قوله :
قال الفنى الساحر :

انقو لي في بعض الآباء ضرورد ابي دخول احكام ، فوحدت في
 مرقني حماغه من اسوان مهن فتاة كأنها نصيب المال ، فلمحب من
 تحت الارار معصمها ، وقد سطع صفاءه ، وانصرت من تحت العباب
 جسمها وقد نبع صباؤه ، فوالت وقد جرى من احفور دمي ، وعجرت
 عن بل قدمي ثم تمنها من بعد ولاحتنها ابي أين تريد ، فدخلت داراً
 بدل اهلها عليها على معادة أربابها - ابي احرامه .

الادب الحديث في المغرب :

بعد أن استعرضنا الحركة الأدبية في المغرب عبر التاريخ ، عرفنا
 أن المغرب كان يعم بهمة أدبية مثل في مشاعر الأدباء الذين ساهموا في
 هذه النهضة . ولكن حل آثارهم قد صاحت ولم يبق منها الا اقليل .
 ويقول الأستاذ محمد العاسي^(٢٢) : ان أدب المغرب لا يزال أكثره ديباً في
 صواليا المحطوطات بل أكثره مفقوداً وبحب ولا أسماء ستب في احداث
 الخاصة وأهمه «المغرب وحارجه عن المؤلات ابي يمكن أن سعي بها
 في هذا السيل . .

كما يذكر الأستاذ عبد الحلي الورابي في هذا الصدد : (٢٣)

• ان المشاركة في احياء الأدب المغربي القديم وبشبه حياً باض ،
 واكتشف عن كوره وأسراره العظيمة ، وكذلك دون ابيثة المغربية
 بالصوير والنقد الاجتماعي ، لمد عملا له اهمية واعادة - ثم بعض
 بقوة - صحيح ان تاريخ الادبي ما زال عامصا ، صحيح ان تصاور الجهود
 صوحي مراحلها ، واكتشف عن عمرانه واثبات شخصيته . ان واقع
 الأدب في المغرب لا يحلو من بعض الصعوبة ، ذلك لأن أدبا الحديث
 ما زال عامص الملامح لا يعرف به اتجاه معين ، ولا حدود خاصة ، ولم
 يصح لنا شخصته بعد . وأول مشكلة تواجه هذا الأدب انه يبحث عن
 نفسه في تسي الانحطاط بحث يحرك أن تجد لهذا الأدب انجاسا ميب
 على الاطلاق ، فأدبا عائسا هو أدب الكب التي ترقه وهي ممية الى
 شرق وغرب . وان حرجها من ادائنا يحلفون اختلاف هذه الكب

مفسر ، وثاني ملك اشغال ان ادعاء لا يرايون الكسابة باسمرار ولا
يهيئون أنفسهم للقلم » .

حقيقة ان اشرو كان له الأثر الكبير في تطور الأدب في بلاد المغرب ،
حيث ان العرب به كانوا يلقون اشباح ادباء اسلاف العربية ويحاولون
دراسته بعمق ومحاولة فليده .

ويقول الأستاذ عبد الله ككون بهذا الصدد : (٤٤)

من الحق المول بان تطور مفهوم الأدب عندما انبج حصل متأثر
النهضة الالية انني قامت في اشرق العربي في بداية هذا القرن ،
اد انه قبل ان حصل آباء العرب بالثقافة العربية ، ويفلغوا عن طريق
امدرسة العربية على المذاهب الحديثة ، كانت اطلية الأولى من
الاء العرب بعد عن صرب الصحافة العربية والمصوغات المصادرة
في السلاف العربيه وخاصة منها مصر ، لانتاج الأدبي الجديد لأعلام
النهضة في العالم العربي ، وتأثر به ونحوه اسبح على مواه .
وكان من هؤلاء من به آباء مه في هذا الميدان كاشاعر المرحوم
محمد اسلمامي ، والادب الكبير أحمد بن موار ، والكاتب
المؤرخ محمد بن حذار ، وسواهم من طلائع النهضة الأدبية
المثوية .

ومن الأبناء أحمد السبتي ، ومحمد الحرولي ، ومحمد
ككون ، ومحمد بن ايمى الماصري ، وهو أخصهم فريضة
وأكثرهم انجا . وكما كان احد في اشرق العربي أول النهضة
الحديثة فالاشعر اساسي اومسي هو أول ما ظهر من أوان
الحديث في موضوعات الاء . وذلك ان مثاقفه من شأن اجبل
الاشعي في عهد الحضارة ، ما رأوا السلاف بريح تحب ير احكم
الاحسي حديثهم العرب اومسيه والحمه العربيه ، فصاروا يصون
شعر كله ثورة على الواقع الاليه ، ويدعون الى مداومة التسجل
الاحسي وتذكير الشعب بمجده وديريته العظيمين . مما أدى الى

ادكاه القومي القومي في عوس الجماهير الشعب وشبهه عاده شعواء
 على الأسعد واعوانه حتى تحطمت البلاد من رائته وانقضت
 انتفاضتها بحالته التي عادت الى المغرب حرسه واستغله . وذكر
 في طبعه هذه المطامير من اشعراء الوحيين ، غلان القاسي ، والمخدر
 السوسي ، والمكي المصري ، واشهد محمد انقري . ثم بينها
 طائفة اخرى قامت اشعر الوصي والأحماسي وتم تقصر في مبادئ
 اشعر الأخرى ولا سم اشعر العاصمي وهذه أمثال عبدالرحمن
 حجي ، وعبدالله حسن ، الذي كان أول شاعر مغربي حدث
 مع له ديوان ، ومحمد مكناز ، الذي جمع له هو الآخر ديوان
 شعر ، وعبدالمالك اللبني وله أيضا ديوان مطبوع ، وعبدالتسادر
 انفسه ، وله كذلك ديوان مطبوع . وعبدالمجيد بن حلون ،
 وعبدالكريم بن زاب ، ومحمد الحلوي ، وعبدالمكي سكيكج .
 وادريس الحلبي ، وعبدالله بن منصور ، وأبو بكر الملوحي ،
 وناصر الكندي ، وحمد ابراهيمي ، وأحمد الحسني ، وعبدالله
 العلوي ، وإبراهيم الأحي ، وعبدالله حسن الكندي ، وعليه الصقلي ،
 وادريس العمري ، وغيرهم ممن لا أستطيع احصاءهم ه ه ه ه ه
 احتاج . وان كان الأمر السدي لا يسلك فيه ان مسجات من
 اشعارهم يؤلف مجموعة من اشعر احدث .

على ان شأن اسر في هذا العهد أعظم من اشعر والأشاح
 ه ه ه ه ه من الأشاح اشعري ، وقد رافق اشعر وطوره
 ظهور اصحافه وطوره ه ه ه ه ه في الأول انقاة الاحصاءه ثم
 اساسة .

وتأسس اصحافه الأدبية تهرت انجوت التاريخيه والمعلومة
 والاقصوة واقصه ، ثم ظهرت المؤلفات في الموضوعات المختلفة .
 وفي المحلات التي كان لها انتشار وتأثير في توجيه احياء
 الفكره ، مجلة السلام ، ورسالة العرب ، وثقافة العربيه ،

والمعرب الجديد ، وسار الدين ، والأرشاء العدي ، والأوزار ،
 والأيس ، والمعركة وأخيراً محله دعوه الحق ، ورسالة الأدب .
 ومن كتاب هذه المجالات السفلى واللاحقين الأستاذة : محمد بن
 الحسن أوزاعي ، ومحمد داود ، ومحمد بونه ، ومحمد الطنجي ،
 وعبدالحق العريسي ، والمكي المصري ، وعلال العاسي ،
 وعبدالمعرب بن إدريس ، وسعيد حجي ، وإدريس الكندي ،
 وعبد الرحمن العاسي ، وعبد المجيد بن حلون ، وعبدالكريم علال ،
 وعبدالله إبراهيم ، ومحمد المساح ، ومحمد بن حبي ، ومحمد
 الموي ، وإسماعيل أوزاعي ، وعبد الوهاب بن منصور ، وإبراهيم
 الكندي ، وعبد الهادي النازي ، ومحمد السقوي ، ومحمد عريشان ،
 ومحمد العربي العفاسي ، وإسماعيل بونه ، ومحمد الحجابي ،
 وعلال الحجابي ، وحسن السائح ، ومحمد المساح ، وإدريس بن
 حلون ، وعبدالمعرب بن عداة ، وعبد الهادي بن طالب ، وعبد القادر
 رمانة ، ومحمد الحبيب ، وهشم الزهيري ، وعبد القادر الصحرابي ،
 ومحمد بن ناوب ، وأحمد رباد ، وعبد المصطفى الحطاب ، وغيرهم

وقد أثار على الخصوص كتابه الفقه الساسي ، عبدالحق
 العريسي ، ومحمد أوزاعي ، وعلال العاسي ، والمكي المصري ،
 وقاسم الزهيري ، وعبد الهادي بن طالب .

ومكتبة الأبحاث الأدبية والتاريخية : محمد بن بونت ، ومحمد
 العاسي ، وعبدالمعرب بن عداة ، وعبد الوهاب بن منصور ، ومحمد
 المساح ، ومحمد الموي ، ومحمد الطقوي ، وعبد القادر رمانة .
 ومكتبة الجمعية الاجتماعية : محمد بونه ، وإسماعيل أوزاعي ،
 وإدريس الكندي ، وعبدالكريم العاسي ، وعبد الرحمن العفاسي .
 ومكتبة على الطريقة الزهرية محمد اصباح . والمترجمة عن
 الآداب العباسية على الخصوص : عبدالمطيف الحطاب .

وامنار من بين هؤلاء جميعا بكثرة الانتاج والتأليف عدا ابرير
 بن عدالة ، وعلان المداسي ، ومحمد ابراهيم ، ومحمد المويحي ،
 ومحمد امجد اسوسي ، واتهامي ابراهيم ، وعداجيد بن
 خلون ، ومحمد الصالح ، وعداكريم غلاب . ولم يظهر بعد الآن
 أدب ذو نزعة حديثة وأدب يسعى لمذهب من المذاهب الأدبية
 المعروفة .

أما في ميدان الشعر احرر من الشعراء العربية لا يميلون الى هذا
 النوع من الشعر ، لأن في صميم انحطاطه على القدم اموروث وهذا
 لا يوجد . واؤس نص هذا الشعر الا بعض القصائد القصيرة التي تصاغ
 بها صحف الثوب ومجالاته لبعض الشعراء المبتدئين .

وأما في شعر العموية العربية ، فقد اشتهر في اميرت بعض الشعراء
 الذين تصاغ شعريتهم ، أمثال : حسن ابراهيم ، ومحمد المداسي ، ومحمد
 اسوسي ، ومحمد العربي ، وعدالة كون . وعلان المداسي ، واسكي
 الناصري ، والصالح ، ومحمد ابراهيم ، ومحمد زود ، وأحمد بان ،
 والطريسي ، وغيرهم .

وهذه بعض النماذج من الشعر الحديث :

١ - من قصيدة بعنوان (من أمجاد العرب) للشاعر محمد بن علي الطلوي:

حقق الله لي معاجز قصدي	وكنت أمني روائع محمد
واسمعي من المصارع غفداً	هو أنهي من الجواهر عدي
وحسبي من المعاجز لا	تجدد اليوم تحت حصر وعد
فعلت رأسها شوامخ أروصي	سعى بها بحقق اسمدي

٢ - من قصيدة بعنوان (صالح المجد) محمد عرفة المداسي.

ان رب دكرهم قد كرك ناي سم تراء سمون غير انلاق
 ان رب دكرهم قد كرك قد صلو كل بـلـلـا ولافاق
 تعني دكرهم أسم الارض (م) نشد عره وانتساق
 ببهي قصصه كل قص ورعيم شجرة وانطلاق

٣ - من قصيدة عنوان (امصال ذكره) لادرس الحائي :

سبحان من كتب ابقاء وحلدا من كان عوان الطولة وانفدى
من كان سيف الله صل على احدى حتى تعمده الاله فغمدا
سيفه حدان هذا بادم السقي سيد ، وذاك يقطر بالندى
ما اروع اذكرى واعظم معها لمؤمنين ، وما أعز وأمجدا

٤ - من قصيدة لأحمد بن عبد السلام الحدي يقول فيها :

حيا من أمير المؤمنين سقاني فانت للحظ المرجح حنائي
وعلى اكمامي فرسج بندي اكليلها اوجهاه النمس
أه المعز الاقصى سأذكر فضله علي حبراني وأهل رمي
ومستعل في غره أمجد باسم الى قرب آمال وصدق أمني
وإلهيت نار اعدو حواشي وأنرف بركاني على اثوار
صررت على أيدي العواة بقصة بدو - اردي و دافها الملوان

٥ - من قصيدة (معه) للشاعر عبد المجيد بن حلون

عن واصدح في الوجود الزاهر
اعش الكون ، بلحن ماهر
اسه معي الاسى ، يا شعري

واختصر عسا في همه واعصرها من شفاء وبهم
عن الليل وللغجر الوليد
عن للنزهر وللطير السعيد
عن للآتي وللأمس البعيد

مثل صبر ساج في روضة يدرع العمر .. يسي ويهيم

٦ - من قصيدة (معه) خلال الهدي الملاي

خلال الله طهر اصول ان حانا خير دين في الحياة
بالهدي واجحق - يارب - أني فحرك الساطع يحلو العدمات
يا رسول الله أنت المرحي بعد .. حك أركي الحصات
ما لنا غيرك .. ان شمع لك يعمر الله ، ويملي المدرجات

يوم أوحى الله أفرأ نلسمه فاجت ادبا سطر الاميان
مهرحار تاهت الارض به والماوات استحات اغنيات
نزل انقرآن نوراً ساطعاً بع العصر .. بهدي الكائنات
مكرمات الحج صحت شمل وحووع الروح في (*) عروب

٧ - من قصيدة (العصر الذهبي) محمد حسن طريوق :

ألا أيها الفاسي (*) ، دويدك انمي
أموت بفاس زندها قدّ من صدري
بربك دعني لا أموت ، فما أنا
سوى فنن ما زال في ميمّة بكر
نطل علي اطير تدو فرير
وتلثم أزهارى المضمخة العطر
تurf الفرائشات الجيلة حولها
تعدو كوجه باسم الثغر مفتر
وأعطيك من نفسي الثمار شهية
وأزجي عليك الظل في لاهب الحر
وايمت طياً منه قلبك يتني
كما تتني الأزهار بالظل اذ يسري
ويستلهم الرسام مني رسومه
ويذكرني العنان في جيد الشعر

٨ - من قصيدة لعلال الفاسي يقول فيها :

أيها التائه في ليل من الصحراء 'مظلم'
أيها الهائم في الدنيا بفكر متحطم
دائما يشكو ويكي من حياة أفلقتنه
لا يرى الدنيا سوى اجمال شوك أفلقتنه

(*) كما وردت في أصل المخطوطة .

(**) يعاتب العصفن خطاباً ويرميه بالعصاة .

لا يرى الدنيا سوى أحمال شوك أكلته
يُبصر الأشباح تهوى صوه غولاً فنولا
يطلب الموت ولا يلقي الى الموت سيلا
أب أحطد صريحا هي مباح الهاء
اذ ملأت الروح بقصا كان عنوان الشقاء
املا القلب بحب لوجود أنت مه
واعثره مك جزه كيف تسلو الدهر عنه

٩ - من قصيد عنوان (العرب) محمد الو عابي .

عرفه شامخا كالطود توجه
بالشمس من أخصب المرعى لراعينا
يستد كالبحر في صدر الحلود فما
هو نه البحر لا غفا ولا لنا
تلم العلم فيه خير أديمه
وأشد الليل فيه ظلم حاديننا
أهد به عجز الجحد يؤوبه
والعين لؤلؤها ما أبعد الصينما

الادب الشعبي (الفولكلور) :

يعلم من عجم عدد من اسماء امثاله جدا نوع من الادب
ويلا يحده من منسوخه ، عدا بعض القصائد الخاصة بالاسات
أو التي ح صلتها في الاعبي العربية والتي ستنه مع الموسيقى
الاندلسية .

ان الادب شعبي على أنواع كثيرة يختلف باختلاف قائله من حيث
بيئة ومصدر وسوى متلقي . حيث ان أغلب شعراء هذا النوع هم
من امة .

ومن أقدم قصيدة في ارجل هي قصيدة (الحري) للشاعر ابن عمود
 القاسي فيها سنة ٩٤٣ هـ في عهد اوصاف . ومن أنواع ارجل نوح
 سعي الأوبي وهناك أنواع أخرى عديدة . وشعر ارجل بحري في
 أغلب على خمسة بحور هي : اسب ، ومكسور الجاح ، وامشيت ،
 واسوسي ، واندكر . وقد قسم الشعراء فيه أعراف عديدة كوصف
 الضمير ، ومحاسن الأسى ، واعد ، واجمريات ، ومدح الأوصاف ،
 المصالح ، ومدح اسبي (ص) ، والهجاء ، والبرز ، والمصائد المصاحبة
 مسبيل السرحي ، والرحلات الجديدة ، والشعر المعكبي ، والساسي ،
 وشعر الأعار ، والشعر التعليمي .

وقد ذكر الأستاذ محمد القاسي ، في محاضرة له (٢) ، أنه جمع
 كل ما كان من الشعر من الجاهل والجاهل والعروبة وهو واصل
 وسرايا وفصائد وذكر أن . ونقول عن شعر ارجل في العصر الحديث
 انه لم يبق في هذا العصر كثر شعراء المبحور* في قصيري هو الشيخ
 الحلالي مريد اسوفي سنة ١٩٤٥ هـ . جملة القه . وسعره سحر بعدونة
 واسمو في المعكر واسعد اسارس انظره ، ومن قصائده قصيدة
 الموشوش التي يقول فيها :

تكني سر سر نامرور - لراسم اسها المكمول رهو اعمول
 راحة روحي لاله بتول - تاح الريام
 واسهر من بعد الحلالي - اس علي الشريف - من أهل فاس ،
 ومن أشهر قصائده ادره ، وكذبت اس سلمان ، من أهل فاس ، له
 قصائد بدعية . ثم المعدادي المشهور بقصيده احرار اسبي يقول فيها :
 م احرار عراي ما سبق مي هيب - عبر عصبي الاوقات
 في ثيابه مسلم ، ومعايله روميه

وظهر بعد ذلك شعراء كثيرون اتحدوا في الملحون أشهرهم اسبي

(*) الشعر الملحون هو شعر الرجل أو الشعر الشعبي .

التهامي انوشى عام ١٨٥٦ وقد رحل الى انجرسه كبير من
قصائد * *

ر شهر امضاء اسمي يحفظ امارة صغرى وكبرا هي
قصده (من اعينه) بكاء سمها في كل احدل مصحونه ناسم
انوشى لاسمه امطره وهي قريه من القصوى .

شمس العنبي قد غريت واستغربت عيني من الفرقا
على اشفق سطررت اذ غت زاد العتيق شوقا
واطيور قد غسردت وترنمت ترنمي على الورقا
جويتهما باشتهار قف نضر بالله عليك مهلا
هل الملح من امطار فر يضر كك امداء وملا

باسم العشا امهل لا سم بالله وفسا
محب * بسا حتى دسي في اقلب نوره
رفق على اسمي في الملح قد ربت عشقا
في الوادي المذهب ووجه الملح مثل الثريا
والساقى مؤدب يسقي بالآواني البندقيا
سمفوا اعطوه وزيدوا . . . سم هذا امبا
كك كس سيدو . . . سم ساعه هيبا
والمليح فلي يريدو . . . شرح سبي يدا
وامطع سي وسو واعيدان صعب بواشي
قربوا جبي اليا واعطوا عطف الحواشي
أنا كلي ملك لكم سادتي أتسل الأمل
أنا عبد الشرحوي . . . رجباً بلا نس
أبرزوا وجه الحميل ثم نادوني بالامتحان
حسن أرادوا سي قربوا وجهه الحسن
شمس العنبي روتت جميع الكتاب والطاح
على العيون أشرفت وزيت بها اللقاح

وبالفلاس بشرت آء على قلبي الجراح
توشح بالاسفار حين عنت عسر عطلتي
ومن هويت طبي القصار عول يا صاح عن فرسي
وشنهر السيد محمد قربان المذكوري بقصائده الشعبية الجارية فيقول
في قصيده ٤ يقص علينا فيها مرقع برجل مع امرأته على حوي النصحية*
فتعذب حرماً منها كونه صوبه لا تسع الحال لذكرها كمله
حوايا الرجل :

قلت لها يا لرا ٤ حقا هذي غمرا
عشرتاك خطيبا

برضي فيه افرص اصحبا ما هنس فرص ديب مال امرص
ما تخمض اليا

امند ي على فذت عملي حسب اولادك تحدم ما عندك
والحالة متفا

واحد عا مسكين واذازي عريبين في اعتب مموين
ايصحووا الاعنيا

ايصحووا شح مال وا بول على الاسكن وي فلو سوم دلال
ما عليهم رما

ري مصدي لفل مصر تبدل وامرر اسعد
ايصوا في احرا

شوف النصراية تحدم وجلها ما يندم كم شش و في اجم
عشبا متساويه

(*) حوايا النصيحة هو تحريف على يدسج في عهد لاسحي ، وقد
اعاد الصخرة ان يدسج كل عذبة حود يوم اعيد فخره من امعيه
وهم يكررون ذلك كل عام وقد يلجا ائدهم الى بيع جلالتة التي يرتديها
لشراء الحروف لانها عادة مورو ٤ لاجوز تركها مع انها مسة بيوية ليست
واحدة *

وامي حبلاك اناك بلا صمعه ما فراك
الامام امشاش معاك
في عيشنا زعنا

ومعنى هذه الامثال أقول لك ما روحني انك بحمليتي ما لا طاقة
لي به حت ان مرضي لا يستطيع شراء ادواء فكيف شرري الحروف
فلماذا لا نكرس حيدا وتقديرين حالت اماسة ومسفل أولاده المساكين
العراء ويدعن اصحية تقوم بها الاعياء * وسفيل حياء جديدة فائمة
على الحرر من اماليد القديمة ، ألا سقرين الى هذه المرأة انصرافية
انني تشارك وجهها في همومه وعيشه في معق وتدير * ان اناك قد
تركك حاضره دور تعليم ودور صمعة بحعف عما صالقه العيش *

ومن جواب المرأة :

فانت اي الاحمق اب عبر تحرف
الحولي مو بحلق
اخرج جيو ليا

اذا كب مسكين وش نعمت اناك احرف
اسيادك موحودين
عاطفني وغيا

الله بدره اب وامي كوا أسس
عمي دالك الكداب
مرتو الزموريا

كان حلاوسي في امدار كان اس عمي عمار
من أكبر امدار
معي يخطب فيا

عحك امدار اكون في امدار كيف امدار
هذا ما هو قدور
الناس ضحكوا فيا

رجل عيشه مسكين حاب حولي ثلث سين
نمو رقدوا نادم
باع جلايا

عبدالسلام احصار حاب حولي من الكدار
مادخلوش امدار
مرتو تحكي ليا

وامضى الله به : وحي محبوب وكلامك صرنا من الجهدان * اما
بحق من احيوي (الحرور) فلا بد أن نخرج وأنبي به واد * استطع
على الله فاستد كبرنا ومنصنع أن تروح عبري ومنصني في حربه
ثم يلقي الملائكة على أهلها الذين كانوا اسس في روحها وروحها
«ان عمها الماحر كذا مدعي * ثم يهد : وحي سر كذا مدار أو يحل
في : حرور * وقد كره بحارب اسكن الذي باع خلاصه وانصرص المراهم
سرا : حرور سمي عمره ثلاثة أعوام * وقد كره أيضا بعد السلام حصه
الذي اسرى حرور كبرا بحث من سبع من اندر مدحونه كذا أخرتها
زوحنه *

ومن قصيدته : يا عدالة احرأ في احرب يقول فيها

حاد علي برضاة

احسب المني حيو رازي ومنم لي رازي

حسن شرق نور بهاء

كدر شي بافهر سئو يا معلم عقلي ادا شجنتو زال

ما بي غير هواه

وول آخر مدح درهم *

حسوت * لحو والخو هو الدرهم

الباحاة التي صميه كلها تقضيها به

التي ما عندو درهم من غشواء ايضم

حسابوا في الدوار حتى واحد ما يعيه

١. الادب العربي ص ٢٠٥ *

(٢) مجلة تطوان عدد ٨ لسنة ١٩٦٣ ص ٧ *

(٣) مجله دعوه الحق عدد ٢ لسنة ١٩٦٥ ص ٦٥ الى ٧ (بصرف) *

(٤) مجلة البنية عدد ٦ لسنة ١٩٦٢ ص ٤٠ وما بعدها *

(٥) مجلة تطوان عدد ٩ لسنة ١٩٦٤ ص ٢٤ وما بعدها *

الفصل الرابع

الاحوال الاجتماعية

يبلغ عدد سكان المغرب ١١,٩٧٥,٠٠٠ نسمة حسب احصاء عام ١٩٦٠ . ويضم هذا العدد جاليات أحسنه لا بأس بها تمثل ٣٥ في المائة من المجموع . ويردح سكان في المدن الرئيسية وهي الدار البيضاء ٩,٦٥٠,٢٧٧ نسمة ، وفي الرباط ٢,٢٧٠,٤٤٥ نسمة وفي مكناس ١,٩٥٠,٩٤٥ نسمة وفي وجدة ١,٢٨٠,٦٤٥ نسمة وفي مراكش ٢,٤٣٠,١٣٤ وفي فاس ٢,١٦٠,١٣٣ وفي صحه ١,٤١٠,٧١٤ وحصان ١,٠١٠,٣٥٢ نسمة .

ويبلغ مجموع سكان الحضر ٣,٤٧٥,٠٠٠ بكونون نسمة ٣٠ في لائه من اسكن . أما سكان الريف فمجموعهم ٨,٢٠٠,٠٠٠ وبكونون نسمة ٧٠ بالمائة من السكان .

والمرير بكونون هفت السكان عربا وبكونون مع العرب وحده متمسكة لا فرق بينهم فكلهم معارفة ، وحد بينهم الدين والتقاليد وقرن من عوسهم اصباح امشركة واتحاد الاهداف .

يختلف من امشركة لدى المديرة باحلاف مناطق سكان احبوب راوان سحره كلما امشروا من الصحراء المغربية وحدود اساطل يمكن أهل اشهد وخاصة سكان احسان حيث اليان امشرون بحضره وامشرون الرفاء ، مع انوسامه في الاملايح واحمد في النكوب . وعلى اعمود فان امشركة يصارون باشوام المعدل اطون . وسرعاد اذا ما شاهدها وجود مشابهه مع انسه مع اناس في الشرق ، لأن آلافا من

العائلات الشرقية التي ترحل أو هاجرت إلى المغرب الأقصى استقرت فيه ، منذ قرون عديدة ، وهؤلاء من سلالاتهم •

ويمتاز المغرب بالعمسك القاييد العديدة ، في الثكل ، والملبس ، مع احدا باسافة وعدم وجود الحفا بينهم وانا - اسعد مطلقا قدمنا عاربه من الحدا عند صغيرهم أو كبيرهم ، عيا كان أم فقيرا ، مديا أم قروا • كما ان اسمة هي الحدا الشائع الاستعمال وبهية هذا الحدا مصوبة إلى الأستل وأشهر أنواعها الملون الأصفر والأبيض •

ويحد أكثر المعازير بلون احلالة وهي حبة ثقيلة من الأمد صولة ، وفيها عصابة للرأس محروطي الشكل عند مساء ورجل • ويرمدي الملاحون على رأسهم عمامة بيضاء ، وبعضهم بلل فمه مصوعة من حوس الحدا ، وهي عريضة حدا بوقية الرأس من وجه اشعث أو من الأمطار • وبعضها رأس بعض المديين الأحمر بلون • ويرمدي المرأة الحرة بلل بقلندا حفا في اذار أو في الحفلات ، ويسمى (العقصر) وهو من الممشى المتركش ، وهناك حياطون احصوا بحياطة هذا النوع من اللباس بواسطة اليد •

وشهر المدي تسبع أنواع عديدة من الحدا ، فهناك أنواع متعددة من الحدا المغربي ، منها ما يسمى بكرة مل : (الكسكوس) وهو عذبة عن حرس النصح اعصري موضع في مصفة بعضي طحرة (قدر) ملثة بأواع احصر كالحرر والاريا والخص والفل والضمم وجم اعم أو المدحج • ويسمى الكسكوس بواسطة الحدا المتصاعد من الصخرة ، ومثل المصطلة ، وهي قطعة مخشوة بلحم المدحج والمور • وتعد من أصيب المأكولات المعربة تقده المصوف صورة خاصة • أما الطحان فهو مرق مكون من السمك أو اللحم واحصر قفلى في اثار من الفخار •

والشاي المشهور عندهم هو اشاي الاحصر ، المصاف ايه أوراق النعناع ذو النكهة الطيبة •

المرأة المغربية

تسمع امرأة في المغرب باحترام كبير ، لأنها أثبتت جدارتها في كل الميادين . ومارج المغرب حامل مشرباء النساء الموانئي ترز في ميدان امروسه والادب وانقه . من فاطمة اعهرية التي أسست جامعة امرويين عام ١٢٤٥ هـ ، وزيت العراوية المشهورة بالرياضة ، والطلبة الشهيرة فانو مت عمر واحله أم همامي ، س القصاصي عداحق بن عطيه ، وامؤدة حفصه الزكوية ، والاديبه أمة الحرير السنيه ، واليسه السرحه حانه بت بكار السمره روح اموى السعيد العلوي ، واعصه ارهراء بت محمد اشرفي ، واحافه العقيده رقيه بت الحاح اس العاش ، وأمنهن كثير وكثير ، وتذكر اسيدة مسكة المكسي^(١) ، ان امرأة كانت تسكن في صغره مديء القراة والكناية على يد فسه من سمج عا ظروفها فتح مدرسه في بيها . وهذا تحفظ حرها مهياً من امراء وأحداث التي (ص) والأعه ، وعددا من القواعد اعلمه نعمه عرسه . وهكذا سمعت امرأة بقاءه امرويين* رغم بعدها في كثير من أحوال عن مجلس امروس فكس تجد فيها اعصه والمهجة ، والآله ، والوفيه اميور ، على ربيها وبنادها وعروسها ، وكانت هي بدورها تلقى ذلك لأسرتها ودوي قريها ممن لم يح لهم عرسه حضور هذه الدروس ، الشيء الذي أثر في المجتمع افاسي تأثيرا عميقا .

وتختلف المرأة المغربية عن ابناء العربية بعض العادات والتقاليد الموروثة . وذلك الاختلاف يحدده حتى عند الزمر أنفسهم فهي شقيقت امرأة محترمة وهي سيدة آيت لا مراقبة عليها من زوجها والرجل بمثابة اصيف عدها . بينما يجد عند التوارك من قبيلة صنهاجه الزبرية مثلا ان المرأة تنق الكناية بخلاف الرجل ولها في المبرات مل ما للرجل واعفاف عدهم قليل ويسب الولد الى امه لا الى أبيه . ومن حق المرأة عدهم أن تسبق روحها وتروح نفسها . ووجد كذلك ان أكثر القتال

(*) المقصود جامعة القرويين .

امريرية تحرم المرأة من الارث حتى عند ادين يتبعون امدهم المكي .
 وصول الأستاذ عند امرير بن عداقة بهذا الصدد (٢١) . ان حرمان
 المرأة من الارث لا يقصد منه معارضة حكم الاسلام ، وانما هو ناتج عن
 الخوف من سرقة الاحساب الى املاك العائلي . - ونقول أيضاً - ان
 امريري لا يزوج عملياً الا بامرأة واحدة لأسباب منها ، اعقر وتعدو
 امور . وامرأة معه يزوجها شاعره حانه اشافه . وعند شيوخ
 احمر يوم امرأة سموي امجاهدين بالطعم واعتاد . ونحصر امرأة
 ارحال على احمر وامصاره واذا قرأ مجاهد من ساحة امراك سيم
 اسمه جلابة باحناه فصيح محررة اجمع لأن امرأة تفصل أن يكون
 ارحال عن شجاعه واستبدل ، كما هو الحال عند امير .

وفي احمر احاصر نجد الزواج عند امصرية عامه مفيداً فيور
 نقله فرمها مريدي امصرية واحمدية ومن احمر جداً ان يجد فاه
 مصرية يزوج أحسن ويصدر ملاذها معه . ونكد ان تكون هذه العادة
 مستحكمة فيهم ، وقد شاعرت الكثير من هذه الخلاف التي اضطرت فيها
 المرأة حتى على اسرار عن اولادها لفء عائلتها بين أهلها وفي ملاذها ،
 وان كانت على جانب كبير من الثقافة .

ومن عادات المعارضة ، انه اذا تم الاعاق على الزواج ، يدفع
 ارحال مقداراً من املاك صداقها لامراته ويدفع واد العتاة صعب هذا
 مبلغ . ويوجد بعض الموائل التي تعاق في امهور بين جد عوازل
 احمرى نزل احمرى لمرحل أن يؤثت عرصة الاستقلال وعلى امرأة أن
 يؤثت عرقه امور . وعند الاحلاف أو الطلاق يأخذ كل واحد أثث
 عرقه ويفصل عن الآخر .

ان حوادث الطلاق كثيرة جداً نتيجة لكثرة المشاكل المتسببة عن
 اعقر أولاً عن اساع بطو احمرى التي يقدمها لجميع لمرأة . -
 بحث مختلف بين نساء من الرجال والنساء على السواء . وهي فحورة
 بهذه الحرية . فهذه السيدة زبدة الشاوي يقول (٢٢)

أن كدح امرأة اعربية نمر واحدة لا تنجرأ نسبة لكفاح
 الرجل ، وحده ؛ لأنها مكمل الكفاح وسنده وتشفه ، و امرأة
 حسب نطاق الحرية والمساواة كما تعمل هذا الساعا لاحكام
 الدين . وهي حسبما تفصل بانحره واساواة تمثله مع روح
 العصر ومدى اقرب انتميين . ولهذا أرى راما علي أن امرئ
 امرأ عامه واعربية خاصة من تصرفات بعضهم من شأن فهم
 انحره بمماها الصحيح فلم يحل بخاطرها بحس اساء أن نطاق
 حرية مطلقه غير مشروعه . . . لا سم يحل بخاطرها في يوم من
 الأيام ولن يحول في مستقبل الأيام . . . من كانت حريته واصحة
 عرف فيها حقوق وواجباتها وأتركها من أمادها أي أي حد نصف
 وإي أي مدى سحر . . . وبعد أفر العصر وادعى الناس حريتنا
 هذه فكذب حرية جامعة مائة . . . جامعة لأنها أكذب للمرأة
 أهلها وكرامتها واساوتها . . . ومائة . . . لكل ما يخرجها عن
 صفتها ووظيفتها التي حلف لها . . . اذن فهي على حق حين جعل
 ما تشاء وكيفما تشاء دون أن سيء إلى دين أو وطن أو نفس أو
 نسب . . . لأنه حين سبى امرأته وما عليه جميع معنى
 الحرية ، وصح التحرر مدهورا واجلالا . . . تلك هي حدودها
 التي عرفها وسرها في ربوبها ومقتضاها لأنها أرادت مساواة تسج
 المنفعة من العمل الحدي السمر السمع ومن ربها فوصى بحلها
 هذا الحامل بالناسل أو تنجره بمقتضاها العقل من سلسل الصمير .

أن ما يدعو اليه امرأة هو السعي وراء الكمال المعنى والكمال
 الروحي ومن يكن المدعو في يوم من الأيام . . . ولن يكون دعوة
 صريح احياة أو بحمل قوازي الجنس وقبل مدهج الانونه .
 لأن انحره ليس في الحروج عن حدود الأدب واللياقة أو
 اسير في طريق الاباحية والاسهتار لا . . . اما انحرية الصححة

في حفظ الشرف والسمعة ، وما عدا ذلك فهو تجاهل لا اعتبار
الأسرة وتحطيم لتعديد ابودوثة ، • هذا هو مفهوم الحرية عند
المرأة العربية المتقفة •

وبهذا نجد ان الحرية تختلف تبسطة لمصاهيم امرأة ومستوى
الثقافي والاجتماعي • ومنهن من لا ترى صبراً في مصاحبة من تشاء من
الصداقة من ارجح على مرأى ومسمع من اهلها ودويها ،
لأنهم لا يتحدثون في ذلك غير ما دامت نصيبهم في امرأة •

وقد وجهت محله شروق في عداها الأول^(١) اسئلة حول هذا
الموضوع من النساء العربيات فجاب الأسدة حديجة ابدكاني
الأسدة المساعدة بمعهد العلوم الاجتماعية بربط موهبا ، • وعن
اصداقة بين المرأة والرجل قد أعترف بها وقدس وأفقر هذا عن
بحرته وانسان ، وقد اصبحت بوجود صداقة بين امرأة والرجل حبيبة
كسأري من جامعة دمشق • كان ي • يريد على السنين صديق وم
يكن ي أبه يبه في أن يتحدث معهم حدود صداقة وان أعسر يحتاج
عدوة وفلها هو سيد امرأة وان الرجل لا يملكها الا حسب
شخصيتها • وشيء طبيعي أن تستمر الصداقة بعد الزواج ، فأن لا تريد
أن تستحل هذه الصداقة والا فستعيش بغير من المجتمع • • وقد
أسدة حبيبة ابودوثة الأسدة شانون بالزهره بربط ، • أما عن
الصداقة فسكون حبيبي • فلنا بوجود صداقة حصة بين الرجل
ومرأة على نطاق واسع حتى في المجتمعات المتقدمة والآخرى في مجتمعات •

استخلص • والصداقة في مجتمعات العربي عامة • تسهي • ومن
• روجد الزواج عند الصداقة بالأسدة • دعلا السروح هو الصديق
الأول • وأن تؤمن بالصداقة بين الحبيبين ولا أفقر بين الصداقة روجي
وصداقته كما لا يجد روجي أي • مع في ربط علاقة صداقة مع رجل
آخر • • وفالت السدة ريب العريسي المحامة بدار ايضاً • • أما عن
الصداقة والحب فما أعد أحدهما عن الآخر ، والصداقة الحقيقية هي

رائي هي اني تشأ من ارجل والمرأة • ولصدقة شيء والحب شيء
 آخر ولا يمكن أن يحتفظا لأن للصدقة حدوداً تغيب عنها إلا إذا
 أردنا جاهلها والتعاضى عنها ولبي عدة أصدقه ولروحى عدة صديقان
 وكلاء مراح بهذه المصداق • • ومن هذه الآراء سحطت ان امرأة
 اعربية امتعه لا حدود من صداقه ارجل لاني قد فهمت معنى
 اصدافه الحقيقية سب بحد العكس عند المرأة اعرب مثقه لاني عسا
 ما سبي لهم اصدافه ومعنى احرة فهي تكون على حذر من أجدنا
 أو قد تقع ضحية هذه الصداقة أحيانا اخرى •

لقد طفت اجداء العربيه محتفظة بكثير من طابعها انحصار حتى اليوم
 كما ظل اشعب اعربي محتفظة على خصائره الخاصة وعاداته وتقائده مع
 انه يتنزل الآن معركه الصده الحصري اذ هو في صراع بين التقايد
 امورته وبين سبل اندية اجدية • فهذه المرأة اعربية تلبس حلاية
 وحناءاً لا لتستر واحجب بل مسكاً بالتقاييد • فتجدها في المنهي
 سرع الحمار وكثف عن وجهها ويجدها في ايوم الآخر سافره أو قد
 تجدها في صاه ارفض بري عربي أو جدها على شاطئ البحر تلبس
 السباحه •

أما حفلات ارجاج وفي عهده في ارجوعه والاندع حيث تجلس
 حروس فوق عرش من اوسند يكمل ربتها اني تعنيها من رأس
 اي القدم عدا وجهها ، تجلسه مجوهرات وذهب والفضة • اي
 بجلي صدها ورأسها في كفه كبيرة • هذه اجدية خاصة برف
 مع مجوهراته يعود حمار عتوبها للمروس نده احوار محترمة • وموم
 امرأة خاصة تلبس هذا احوار احمد للمروس سعي (السكده) •
 وتجرى الاحتفالات من اسهل واصلا على اسبي عليه اسلام
 وبين الضاء والطرب الشعبي * •

(*) من رده الاسمره في الاممماع حمار هذه الاحتفال فبرجع
 كرس الاسد عدها الذي ساري الموسوم رناعر من فاس

ورغم بسف الخسارة ، بتقديم القديمة قديهم قد أثروا الى حد كبير بمختلف الاستعمار الفرنسي . وتقول الأساء عبد المجيد من حلون^(٤) . ان الوسائل احدها كانت ان تعطلت في مصر . ورغم من التأثير الكبير الذي تركته في المنكر العربي طلب الحصاره امره واصحه امه صامده في وجه الحصاره امره ، بل سحره اوسائل الاوريه كلها لارادتها واستدعت منها . واذن فحق بعض قبي اوسائل باقي حصاره ، حصاره مصره صرف بتقديها الحصاره ، وعراقها وقويها وموسيقها ورقصها وآدابها ومعادها ونظريها الى الجبهه ، مع الحصاره امره بوسائلها الحصاره وعادها وقويها وموسيقها ورقصها وآدابها ومعادها ونظريها الى الجبهه هي الجبهه . ورغم هذا كله فان الحصاره امره التي تعطلت في صفوفها امره قد تركت آثارا غير محموده خصوصاً في عهد الحصاره . لان هؤلاء المستعمرين الذين قصدوا اشغال الأفريقي كانوا قد زرعوها بدو اسلحة وأيديهم وامتهنوا حرقه الحصاره فصاروا بأنفسهم الى انحراب وقدموا كلاً منهن الى معري كمي بنزروا بهن اصناف الواعه ونكي سح حيل خاصه من العصر الفرنسي واحصر المصري بهن اقتصاد مراميهن ومؤامراتهم الديئه ، ومن ناحية اخرى كانوا تنون حملاتهم على المدن القديمة ويلجون بيونها قسراً ويختارون أحمل اعنت للمنت بهن . فتح عس ذلك طيله فترة الاحتلال طفه من اساء اتحد امه حرقه بهن حتى صامت الدولة من هذا الامر . وأحدث في الآله الاحيرة شديد ارقاة عليهم . وكانت نظامها اصحفت المحليه كل يوم صيحات الاسكندر لهذا الوضع المؤلم في بلد مسلم .

ومن الآثار التي خلفها الفرنسيون اساء اشرب على المشروبات الكحوليه بشكل يعجز المرء عن وصفه ، وهذه حريده اعلم نصف هذا اوضع بمقايها اموسوه (مأساه الأساء في العرب) جاء فيه . ودهره

أخرى شغل بها المواطن هناك وهذه القاهرة هي الأرباب الملحوق في
المعالي واحترامات وكذلك المذكورين ، انسي كتاب سابقا يسبح المواد
عدالة فأصبح اليوم سافس مع المعالي واحترامات الرسمية ، في
مع ما حرم الله من كحول وحموز ولحم خنزير . وكل هذه المحرمات
والمعالي والمذكورين نشر عملها بكل حرية آداء الليل وأطراف النهار .
وكل هذا مع اربعة اسلحة . . وسط الصحفة بقولها : وهذا معا
جعل احداث مصر بوجاهة على مسئلة أسانها خوف من أن يحرقهم
النار وقد أصبحت جل الأحياء منه مواخير عليه نشر عملها بكل حرية
دور أن يكون لمصلحة أي دور مضاد وكل هذا يصح ولا من يحرك
سكانه . . وقد سبق هذه الدعوة إلى الإصلاح وإظهار عيوب المجتمع
لايجاد الحلول المصلحة له دعوة السيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
نائب دائره سرس عندما كان الريان قائما بقوة ^(٧) ان الحاجة
الاجتماعية في بلادنا من اسحق الحليفة والديرة لا نقل خطرا عن
الحاجة الاقتصادية وان الاحلال المحلي الذي يلقي تنجيدا من جانب
مسؤول أيضا مما رسب عنه انتشار هذه الامراض الاجتماعية التي
تنتشر كالآفة والتي تهدد بها احوال في كل مائة وتدمر معها كل
موضع سلم عبور من شأنها في تعري حدث من بعدا عن تطعيم الدين
الاسلامي ومن اهمان اربعة الاسلامية العملية في مدارس من جهة . .
ومن تشجيع الاحلال المحلي من طرف المسؤولين بإقامة المهرجانات
المؤكثورة التي تخطط فيها احداث بالليل . وفتح امراض الحليفة
في وجه الشباب لتتمتع من جهة اخرى حتى ماتت العيرة الدينية
واشبهه الوطنية واسخوة الاسلام وانعدم الحياة الذي هو شعبة من
الايمان ، ويرتبط الى مستوى الحيوانات ، وورثنا جميع المساوي التي
جاء بها الاسقام ، لأجل العناية التي وصلنا اليها بمحض اختياره في عهد

الاستقلال من حلافة واحلال * وقال الاستاذ الحاج أحمد من أحمد بورزي الملحق بوزارة التربية الوطنية في جوانه على أسوان الموجه إليه حول انحراف الشاب المغربي^(٨) : « ان حرداً ضئيلاً من شبان مغرب ساء تربيته وقلبه يعض الأوربين تقليداً أعمى ، حتى صار اعيان واعتبات يتسهلون بهم ، في عوائدهم ، دون أن يتحلوا بما حسن منها وسحلوا عما قبح منها ، غايى مبادئ دينهم الحبيب التي تهددهم أسى الطريق استصم - ثم قال : ومما يريد الطبيب منه تردد بعض الأطفال الى اسباح صبح ماء بدون حدودى * فهم يرون فيها أفلاماً للسلية ، تنحصر روايت بيده كل البعد عن مكارم الأخلاق بل يبدى لها احسين أحياء * فيفقدون أبطالها وتحلون بخصالهم انديمية وهم يظنون حسب عقولهم انبية انها حميدة * فتراهم يحاولون أن يستعملوا مع رفائهم وأهلهم ومريهم ما تعلموه من أساليب الممدد واجيانة والفن والتديس والكذب والحق والسرقه وعبر ذلك بواسطة الاشرطة الا لأخلاقه * . واحقيقة ان عدم حرص رقابة على الافلام الحلاعية سترك آثاراً سببة في المجتمع المغربي »

المصحة

أما في ميدان الصحى فزعم الاهتمام الكبير الذي تولاه حكومة فلا راس المستشفيات معصب الأطباء وعلماء مديد في أكثرها يقوم بمصم مدور المسب * وقد ورد في خطبات العرش^(٩) : ان الحكومة أحدثت عدداً من المستشفيات واسموسعت خلال فترة الاستقلال . فأصبح يعرف أن يتوفر على ١٦٠ مستشفى و ٦٧ مركزاً صحياً و ١٢٦ موسماً و ١٢٧ مركزاً قروياً * أما عدد الأسره فقد ارتفع من ١٦٠٠٠ الى ٢٣٠٠٠ سريراً وأصبح البرانية المخصصة لمصحة اعمومية وفي سنة ١٩٦٥ سوي ٢٠٩.٣٠٠ درهم * ولما كانت هذه السياسة

(٨) قال ذلك عند معايشته لمربية وزارة شؤون الاسلامه في البرلمان *

نصف مريداً من الأطباء والمرضى فقد أسست مديرية كلية الطب
وأنشأت عدداً من مدارس التكوين ، وعملت على ايجاد نظام تعليمية
الى الحدس ، فكان من نتائج ذلك ان أصبحت البلاد توفر على أريد
من ٢٠٠ طبيب و ٢٠٠ ممرض ومرصه من أبنائها ، ولا زال أكثر
الأطباء من الاحباب المتفادين مع الحكومة المصرية ويدور وجود الأطباء
المختصين .

أما فيما يخص الجيش المصري فانه مؤلف من المستأجرين ولا يوجد
نظام اتحيد الاحاري . وقد أقرت الحكومة المصرية مؤخرآ (في شهر
ايار ١٩٦٦) الخدمة المصرية الاحارية وشكلت لجنة لهذا الغرض
بشرت أعمالها بالفعل . وفي شهر حزيران ١٩٦٦ بدأت وزارة الدفاع
واحدة في استدعاء المروح الاول من المخدمين لاداء الخدمة العسكرية
الاجبارية .

وفي ميدان القضاء ، فان المحاكم كسب مخلصه ، وبسرها فرسيون
لصالح المواطنين الى استجابات مفرح من ابي حاجة القضاء .

ولكن في شهر شباط سنة ١٩٦٥ تم اقرار توحيد مصر ومصر
القضاء . فكانت مصر طيبة من قبل الحكومة . وقد أثار خطاب الرئيس
في ٣ آذار سنة ١٩٦٦ الى ملك حيث قال خلافة الملك فيه ، عندما
اسرحع المغرب اسفلا وسدنه وحدها أمام قضاء مصر على احتلال
السلط وتدخله وعدد أسواع المحاكم وتشعب التشريع ، زيادة على
تقسيم مصر الى مناطق تطلق فيها تشريعات مختلفة .

وإبراراً لبيان القضاء المصري وقصص كل صلة به ومن المهمه
النائد ، تم تأسيس مجلس أعلى مهمته توحيد الاجتهاد القضائي ، مجموع
المحاكم بالمغرب ، على طريق تأويل النصوص التشريعية والتفسيرية ، وبالإضافة
مغرب محصاً . ولما كان هدف الاسمي هو توحيد القضاء توحيداً تاماً ،
وصف في السنة الماضية ماها اشريف على قانون توحيد وتعمير ومغرب

انفصاء . وقد دخل هذا القانون في حيز التنفيذ إذ أصبحت محاكم
موحدة مغربية يسيرها قضاة مغاربة .

وقد نص الفصل الثاني من هذا القانون على أن هذه المحاكم
الموحدة تتركب من المدرجات الآتية : محاكم اسدد ، المحاكم الإقليمية ،
المحاكم الاستئنائية ، المجلس الأعلى . ونص الفصل الرابع على أن
لا يمارس وظيفة قاض بمحاكم المملكة المغربية من لم يحصل الجنسية
المغربية كما نص الفصل الخامس على أن اللغة المغربية هي وحدها لغة
المداداة والمرافعات في المحاكم المغربية .

الاحزاب السياسية

توجد في المغرب عدة أحزاب كحزب الدستور الديمقراطي برعامة
الحسن الوزاني ، وحزب الاتحاد الوطني لمفوقات اشعبيه برعامة
المحمودي أحريصان ، وحزب احبته برعامة أحمد رضا كديره ، وحزب
الحركة الشعبية برعامة المهدي بن بركة . إلا أن شهر هذه الاحزاب
وأشهرها اسود هو حزب الاستقلال ، الذي يتربعه علان العاسي ،
اشهور برعامة ابوطيه والذي كفتح الاستعمار قبل الاستقلال لفد
المستعمرين عن الملاد اي برازافيل . وقد حصل الاستقلايون يوم ٢٦
حزيران ١٩٦٦ في جميع أنحاء المغرب بالذكرى العشرين لعودة الرئيس
علان العاسي من المنفى .

وقد وصح اسد علان سياسة حزبه في خطاب له كان قد ألقاه
في مهرجان الاستقلال الخامس يوم ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٤ وشترته حريضة
العلم لسان حال الحزب جاء فيه : (١٠)

إذا كان حزب الاستقلال قد استدع أن يوحد الأمة حضي
أحررت على الاستقلال وحلاء اجبوش الاحية عليها فانه الحزب
الذي ميواصل الكفاح حتى يتم تحرير هذه ابلاد . ولا يسمى

أن تشكر لاوثك الدين جاهدوا أو ماتوا بصعيد إلى المصاع ،
وحصل على هذه المزايا المثلثة في الاستقلال . وإذا كانت السلطة
وكان بعض المسؤولين لم يفكروا في طريق المصاع ، أن
سجدوا على الشهداء ، حتى أنهم لا يمكن أن سجدوا أبداً
كأنهم صديقه حرروا أنهم وبركوا لنا أمه السهر على
الاستقلال ومطاردته الملاعين به .

أن ومن تحرر من فرنسا وإسبانيا ، تحرر من حكمهم الفرنسي
ومن جوشه ، ولكن ما يزال مناطق أخرى لم تحرر .
والسيرة الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية من نواحي وثمة كما
وصفها لأحد . ولا أن على ذلك من قصة وجود المصريين
من اسرعوا عطاش علاجية انهم من أصحابها المصارف
اسرعوا . ولكن ما يزال بعد لم منقطع أن ستردها لأنه ما يزال
فيها من يخدم الاستعمار .

أن شعاع حاتم ودوت أصابعها الأفلح العالي وهي حواء
«تفتت الكدوب» . وأن الذين يدافعون عن الشركات الأجنبية
لا يحلمون حقاً عن المصريين أنفسهم . وأن لا طلب من جوانبي
وحسين نوطد العرائث وانفاق المستوف كمدح الاستعمار الأجنبي
كذلك . بعد استقلال قنوبيا ورسمي ولادة لم يعد فيها حكم
أجنبي ، لكن ما يزال بين طهراب من يؤثر ارتباط مصلحة
المغرب بمصلحة الأجنبي . وأن لا تحلى عن التعليم الفرنسي .
يريد الاستقلال العموي والقانوني والاقتصادي ، وكذلك الإصلاح
الزراعي ، حتى لا يظل فلاحوا حائضين ويمشون على فصلات
المصريين والأطعنين .

أن جميع الأحزاب في المغرب مراكز وفروع في جميع المدن
وهي تعالج مشاكل السياسة بكامل حريتها وتعبير عن رأيها بصراحة

أنحى بها دستور المملكة • وقد تأسس حزب جديد في سنة ١٩٦٤ هو
الحزب الاشتراكي الديمقراطي ورعيه (أحمد رضا كديره) •

المراجع

- (١) الكتاب الذهبي ص ١٠٤ •
- (٢) مظاهر الحضارة المغربية ص ١٢٨ •
- (٣) مجلة الشرطة عدد ٣ لسنة ١٩٦٢ ص ٣٢ •
- (٤) مجلة شروق عدد ١ لسنة ١٩٦٥ ص ٣ •
- (٥) مجلة دعوة الحق عدد ٢ لسنة ١٩٦٥ ص ٥٧ •
- (٦) حريدة العلم عدد ٥٨٧٤ تاريخ ٢٧ اذار ١٩٦٦ ص ٦ •
- (٧) جريدة المحرق عدد ٣٣ في ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٥ •
- (٨) مجلة معاد الوطني عدد ٣٤ سنة ١٩٦٢ ص ٢٧ •
- (٩) خطاب العرش في ٣ اذار ١٩٦٦ •
- (١٠) جريدة العلم عدد ٥٣٩٦ بتاريخ ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٤

الفصل الخامس

الاحوال الاقتصادية

بعض العرب الأقصى ، من اساحية الافنديه ، فطراً فيا فلاحيا في الدرحة الاولى . و به قابله داتية للصنيع . وذلك لوفرة المواد الخام وايه اعمله . وقد كان العرب قديما في عهد المرابطين والموحدين حيث توفر حسن الاستقرار والأمن في ازدهار اقتصادي فقد انصرف الناس الى حاجية الاساح ، وسميه التروات . فالتسمت الأسواق وقتحت أبوابها لاستقبال حديد اسودار و لادنس وأفرغ و ملاز العرب . وقد صاعف الاساح بررعي وكثرت التعامل في المدن المهمة ، كمراكش ، وفس ، وسسته ، لاساح مختلف الصاعات ، كنبورق والسبح واصابون وسبيت الحديد وصناعة الزجاج .

أما في عهد سي مرين فقد ازدهرت احياء الافنديه والاحتمعية وانصرف الناس للاستثمار وانشاء والتشييد . حيث شيدت المدارس والمسجد واستشعبت زعم الأحداث المضطربة ، سب مقومة اربعين ، اندس هاجموا سواحل الملاد . ويدكر الاساذ محمد اسوسي "" . ان العرب شهد في العصر السدي انشاء علميا وصعيا جديدا . وظهر هذا بصفة خاصة - في عدد من العلوم الرياضية ، وفي الهندسة والطب ، كما ظهر في صاعات عسكريه واقتصادية وغيرها . وكان للمصور أحمد السدي فصل تشجيع هذا الابعاث ، وفي هذا اصدد سجن اس القاضى انه ظهر في أيام هذا السلطان عبوه وصاعف

مهمه ثم تكن قل في العرب ، ويذكر من بين ذلك الحساب والهندسة
والمساحه .

ومع ان الاقتصاد العربي اصيب بعد ذلك بهتور حده اليوم
ينهض بنشاط عظيم في مختلف الميادين .

وتعد املاحه من اهم المقومات الاقتصادية بالعرب . وهو كه
واحبوب وشجر العنب يزرع في العرب على نطاق واسع ، ويهم العرب
أيضا بزراعة الحلفاء والتبغ .

أما تربية المواشي وسبب الاسمان فيختلن مكانا مرموقا في الاشاح
العربي . ان صرخ عنها صاعه قوية وهي صاعه التصدير . وللعرب
موارد معديه مهمه ، كالتخديده ورضاص والقصدير والنفير . غير ان
أهم هذه الموارد هو الفوسفات وقد شيد في العرب معمل آخر
للفوسفات احداث في اعني بدأ انتاجه هذا العام . ورنك أصبح العرب
المصدر الاول في العالم لهذه المادة .

أما الصناعة الحديثة والكيميوية ، فهي في تقدم مستمر . وتسمى
الحكومة الى تدعيم اقتصاد البلاد بنشئ المؤسسات . وكتاب أول .
هي تأسيس بنك العرب كدايه للاطلاق نحو تدعيم الاقتصاد الوطني .
كما ذكر ذلك خلال اجلس ابي في خطاب العرش هذا العام حيث
قال^(١) : « بعد تأسيس بنك العرب وبكليفه باصدار العملة الوطنية ،
اتجه عزمنا باحداث مؤسسات وصيه اخرى ، كبنك اوسطي للاحتيا
الاقتصادى ، وبنك اعني ، لبناء المصانع الصغيرة ، وتشجيع
الصناعات القديده . و« بوجه الدوله من عديه وثقة للفلاحة أشأنا
احدود اوسطي المعرض لاعلاحي . اندي نوبى صرف اقروص الى
اعلاحي ومساعدتهم على تطوير اعلاحه في هذه البلاد . وم سفل
الدوله عن الدوله اندي ملوء به المصدرون في تسويق متوحدا ،
وأنشأ بنك العربي لمجابه الحاجية ، بفصد تقديم القروض

والتساعده بالمصدرين ، واعمل على فتح أسواق جديدة في وجه
امتوحت الوطنية ، وأحدث الصندوق الوطني للأحجار ورطبا اصلحة
بينه وبين صندوق الايداع والتدبير .

بوجد في المغرب ٢٥ بنكاً حرّاً ، وابك الشعبي به عدة فروع
وعدة مؤسسات مالية . كما بوجد عدة شركات مهمة كشركة (سمر)
للتزول وهي معرفة ايضا بمعمل على تكرير البترول ومعرها في
المحمدية ، وقد تم ساؤها سنة ١٩٦١ مدحه ١٢٥٠٠٠٠٠ صاً من
استرون . كما بوجد شركة كبره شكرير استرون في ميني قاسم .

وهناك شركة (سري المغرب) لها معمل بين اسم لانتاج البترول
بمعدل ٢٠٠٠ عربة في السنة أسمائها ٥ ملايين درهم * .

وشركة حبران بجمع المعجلات ، حيث ببح الاطواق المعجلة
والمعجلات والمواد الأخرى ، ببحر ساراب النقل .

وشركة (سودكا) وهي شركة معرفة رأسمالها ١٠ ملايين درهم .
ببح ساراب ٥٠٠٠٠٠٠ وبنكها الاسوي ر (٨٠٠٠٠٠٠) .
ببوم بركب ساراب ببات ثلاثة احجام ٦٠٠ ، ١٥٠٠ ، ٢٣٠٠ درهم
سوي رائحه . وشركة ساري - شركة معرفة لمصنعان السكاسكيه ب
اساؤها في ١٥ ساراب عام ١٩٦٠ مهمتها ببح الحبرار ب افلاحيه ،
واقطع الميكانيكية ، والهياكل الحديدية .

تم شركة - مافينكس - وهي شركة مهمة اسجها اعلى ومعملها
في بطوان ببلغ رأسمالها ٣٠٧٥٠٠٠٠٠ درهما . ومعداها ببع معصورة
الواقعه قرب ارض بوشح البين المعصه من اشجارها .

* درهم مغربي يعادل ١٥٧٦٠٩ ملغرام من ذهب الخالص
لصرح به في الصندوق الموني لتقد . والتعريك المغربي وحدة التعامل .
والدرهم مساوي ١٠ عريك مغربي . والبولار مساوي ٥٠٦ فرنك
مغربي اما احييه الاسبرسي مساوي ١٣٩٠ فرنكا مغربا .

أما شركة - كوفتسكن - للعمل والبيع فقد أسست عام ١٩٦٠
 على أساس إنتاج معملها ببحر السوق بأنواع مختلفة من الأسماك . كما
 توجد شركة اميرية لصنع السكر (كوروما) وبها معمل إمكانية إنتاجه
 ٢٥٠٠٠٠٠ طن من السكر سنو . يستخدم ثلاثة آلاف من العمال .
 ومن ناحية انتاجية ، فإن اميرت في أسواق خارجية ، مختلف
 اسواق . وقد انتج عدد من الحيوانات واسماك في الأوساط البحرية
 كما ، ب عدد من كونه هذه المزارع . وعدد من مصونة
 بحرين مواني المزارع ، وأسقي وصحة ، وامحمد ، حتى بلغ
 مجموع حمولة هذه المواني ١٥ مليون طن في عام ١٩٦٥ .
 ، هم مزارع اميرت هي الفوسفات والحطب ، والفواكه والاسماك
 المطه ، والبيض .

ومن مزارع اميرت الآلات الزراعية ، والبيوت ، والمستودعات
 وبحرين ، واقفية ، والبترول ، والخشب ، والشاي ، والبن .
 وهذا صناع في دور اسطور . كصناعة صيدون ، والاسماك ، والسكر ،
 والزيوت ، والسردين ، والاحذية ، والآلات اسب ، والأواني المبردة .
 والى جانب ذلك المصانع التقليدية ، التي تعتمد على المهره اليدوية ،
 واسواقها رائحة وانتاجها وفير .

الزراعة :

إن اميرت بلد زراعي ، ويوجد به م يقارب ٩ ملايين يمشون
 في الزراعة . وقد كان الإنتاج الزراعي د يقوى ويصعب ، نمتا
 لمؤثرات الجوية كما هو الحال اليوم ، ومن حملة المكثف التي كانت
 سؤالي على اميرت علاوة على احتف ، غارات البحر (١٣) .

ويتميز اميرت بعد وسوع محصولاته الزراعية ويرجع اسب في
 ذلك الى وسوع الملح وجودة اتره المصحة لسات منطقة البحر الأبيض
 المتوسط . كما أن حال الأملس تزرع حاصلات المناطق الدرة . أما

في احياء حيث تكثر الهول الممتدة الى الصحراء فان هذه المناطق
صالحة لزروعات الماشق احياءه . ولهذا فان المحاصيل الزراعية في
امبر مشوعة بما تتوع الماشق وسوء التربة كالتربة الحيرية ،
والصلصالية ، والرملية .

ففي الاراضي ارضية وعلى سفوح الجبال بين اشجار اللوط
والارز والحوار والمور والصبور والرسور والكروم والقمح والقمح
والموالح .

ففي الاراضي الحافة وخاصة شرق البلاد بين الجبال في مساحة
مقدراها ١٥٠ ألف هكتار . وفي الاراضي الحوية المحيطة به
التي التي تشمل مساحة ٨٠ ألف هكتار .

اما احياء بلاد بكسو مساح مقدارها ٣ ملايين و ٨٣٠ ألف هكتار ،
وتشمل غابات الارز ١٠٠ ألف هكتار ، وثمار الفواكه ٣١٤ ألف هكتار .
واكثر عنة هي غابة الممورة المسماة ما بين نهر ابي دقراق وسلا في
الاردن ، وبين وادي سبو ، ومساحتها ٦٠ كيلو مترا وتشمل مساحة ١٣٥
الف هكتار ، واكثر اشجارها القلبي واللوط .

ان الزراعة في اراضي اميريين * باقية على ما حللوه من طرق
عصرية . اما الاراضي التي اسرجت من نصهم واصبحت ملكا للحكومة
أصبح الملاح تسجل فيها بواسطة الكراء الى حين اقرار القديون احصاء
تملكها . وقد طلب اراضي اميريين على نفس الشروط المنفق عليها
بين سلاح والممر . فاذا قدم صاحب الارض الآلات وما تحتاجه
الزراعة من خدمة وإدارة ، فإنه يدفع للملاح خمس الناتج . أما اذا
هم اعلاخ بكل ذلك فان ملك الارض تحت الحاصل بعد حراج احصاء
من المجموع . فلو فرض ان مقدار الانتاج ٦٠٠ صا ففي الحالة الاولى
تكون حصه اعلاخ ١٢٠ صا . اما في الحالة الثانية فتكون حصته ٤٤٠

(*) اميريين هم الافطاميون المرسيون الذين عمروا هذه الاراضي
واستغلوها منذ عهد الحماية ولحد الآن .

صا • ويطبق ذلك في الأراضي المدسية التي تعتمد على الأمصار وسجل
 المحصرات والحاصلات اجمعه كالقمح القل ، والقمح الطري (الحري) ،
 والشعير وغيرها • وقد صفت اهتمام الملاحين بزراعة المحصرات عند
 الاستقلال جهدهم وعده استطاعهم خدمة الارض واعرف عليها بعد
 ان كان الممر يحفرهم به يحتاجون • شغل الأراضي المزروعة مساحة
 ١٩٥٠٠ ٢٠٦ ٥٠٠ هكتارا كما جاء في احصاء سنة ١٩٦٠ •

ويشتهر المغرب بزراعة النع ، فهناك نوعان من النع يسرع في
 المغرب • نوع من المندحين ينشر زراعته في شتات البلاد وصفه حصة
 في ناحية مكناس ، ويגיע وزن ويصل انتاجه اسوي الى ٢٠ ألف طن •
 ونوع من النع مسيحة عني بالكوين يزرع في الجنوب في ناحية
 اكادير منذ عهد غارود ويصل انتاجه حوالي ٥٠٠ طن في السنة •

وهناك ثلاثة مناطق يصنع النع هي : ممل الدار البيضاء وبلغ
 انتاجه السنوي ٣٥٠٠ طن من السجائر سنويا •

ومصل القيصرة ، ادي بلغ انتاجه السنوي ١٠٠٠ طن وممعد
 نطوان وبلغ انتاجه السنوي ٨٠٠ طن •

وبعد النع في المغرب من اموار احتاية اهمية بحريه اسوية •
 وبحكم زراعه ومصنعه ومع النع في المغرب التركة الدولة اصرفة
 منذ سنة ١٩١٠ بموجب معاهدة مع الحكومة المغربية • وهذه الشركة
 هي التي صود بالاشراف على زراعته ومنح ايرخص وتحديد النوعية •

وقد بلغ الكميات مصنعه من النع عام ١٩٦٣ ما يزيد على ٥ ملايين
 من كان حسب الحكومة المغربية من ارباحها ١٢٧ مليون درهم (اي
 حوالي ٩ ملايين باون استرليني)

واما اشجار العاكمة ، فانها كثيرة ومتنوعة أهمها اشجار اريون
 والكروم والحوامض • وهذه اشجار ايل واللوز والشمش وغيرها •
 وقد ساعد امتداد اراضي المغرب نحو الصحراء على زراعة اشجار النحل ،

وقد بلغ مساحة المروعة بالاشجار المثمرة عام ١٩٦٠ م يعادل ٥٥٠ ٠٠٠ هكتار . ويرداه الاهتمام برعايه الاشجار المثمرة نتيجة الطلب اسراند على فاكهة العرب من قبل الاسواق الخارجية .

وتشمل شجرة الزيتون المركز الاول بين الاشجار المثمرة ، حيث يوجد منها ١٣ مليون شجرة مروعة على مناطق شمال العرب وسهل حن الأطلس ، وفي إقليم مراكش في الجنوب . وتشغل مساحة ١٣٠٠٠٠ هكتار . ومعدل غلة الشجرة ٣٠ كغم في متوسط عمرها وبسبب ذلك ٢٠٠٠٠ طن من زيت الزيتون سنويا في العدا وفي مصانع حنطاسردين ، ولا يصدر منه الا القليل ، حيث صدر منه عام ١٩٦٠ حوالي الف طن ، ومع اسعار اريون وقره المحصور . ففي اقليم المصطفى كان سعر الكلو من الزيتون ٩٠ مراكات وقد اسبح سعره هذا العام ٦٠ مراكا وزيد غلة المحصور . كما ان الملاح العربي لا يهتم بتسميد الارض في حين ان المصدين يردا مانح ساسهم باطرار ليدلهم العادة والمال لاجراز نتائج طيبة .

أما اشجار النخيل التي يبلغ عددها ٦ ملايين شجرة فيها تشمل مساحة ١٠٠٠٠٠٠ هكتار مروعة على ارجاء العرب واكثرها في السوح الجنوبية لحد اربع . ويعدز اشجارها ٦٠٠٠٠٠ طن سنويا ويعدو شجرة المور احدى هذه شجر في الدقيق الجبلية اوسطى والجنوبية شبه الجافة ويوجد منها ٩ ملايين شجرة تغطي مساحة ٧٠ الف هكتار ، ويعد فيه من السوح الى اخرج . وقد استطاعت وزارة الفلاحة اجراء من اساخ انواع حده من المور بعد تجارب عديدة مثل مور (مارور ، ومسطي ، وموسترور ، وماركوما ، وداك سيديت ، ودسمو) .

أما شجرة الجوز فهي تنمو في الأطلس الكبير على الجبال احلته الرعنه . وانتشر انواع الجوز هي (ديسين ، ومسطير ، وسحو ، وميت) .

وبكثر شجر السجبل في الواحات الجنوبية في نواحي ووادي درعة
 إذ وجد منه ٢٠٠ ألف حبة قرب ، وجميع المتوج من التمر
 يسهل من حلب ولا يصدر منه إلى الخارج لعدم جودته وصلاحيته للعبئة
 والصادر ، وسود المغرب كل عام الأنواع الجديدة من تمر الحوام
 وسبع أنواع جديدة (المجهول) سعر ٨ - أهم للمكيلو غرام .

وفي منطقة صفرو بكثر أشجار حب الملوث (الكرذ) . ولكن
 كمه المتوج لا تسد حاجة المستهلك المحلي أكثره اعطى عليه . وفيه
 ما به كل عام احتفالا خاصا بهذا التمر * فهو لمدة صغره يصرويه
 ملث الثمار .

ما الأشجار الأخرى كسمن وارمان والجوج والدرج والـ
 كدب سد حاجة سوق ، وبعض أنواعها حدة . ويوجد نوع من
 الرمان عديم البذر كما في بعض أنواع النبق .

ومن أعز كونه موجودة في المغرب المرملة والبيضاوية لأن
 أشجارها برع في جميع أنحاء المملكة على مدى واسع وحسب في أنواع
 سمن كاشحار مدنة حيث بالألوان في هذه السراة تسمى وحسب
 الأصناف بحرمونها ويستأصون منقروها ولا تسد منهم عفتها ، ويخرج
 منها الجديدة أي حوار أسرار عديدة وعدمه لا يكون هناك حصة
 شصت أسنة . أما أسرار الحوامص فهي رخصة جدا تحت نفس سعر
 الكيلو غرام منها أي ١٠ فريكت ويصدر الأنواع الجديدة منها إلى
 فرنسا واليابان العربية والاتحاد السوفياتي وهولندا وإنجلترا ، تصدر بالاف
 اشدد عليها ، لأنها تخرج في وقت أسرع من المبداء الأخرى .
 وسحبها أسكر بحل اهتمام الدول الأوروبية لاستيرادها .

وقد بلغ صادرات الحوامص سنة ١٩٦٠ ما قرب ١٧٠ مليون درهم
 أي ما ساوي ١٠ في المائة من قيمة صادرات المغرب من ترحل الحوامص

• انظر ص ٦٦ في هذا الكتاب •

مرسه الناشئة من إصدارات المرسنة* • وليكنها في الوثيقة الأولى من
 احصائيات الزراعة • وتشغل الحوامض مساحة من الأرض تقدر بـ ٥٠
 ألف هكتار ، وزراعة الحوامض حدثه العهد ، لأن هذه الأشجار انجبت
 العرب الى شمال أفريقيا بعد الفتح • وانتشرت زراعتها في المغرب • خاصة
 في مراكش • وازدهرت في مكناس ، ثم عمت البلاد من أقصى الى أقصى •
 ولكنها قبل ثلاثين عاما كان أصحابها يقتصرون على تجهيز السوق المحلية • أما
 اليوم فإن الإنتاج قد ارتفع كثيرا بحيث ان الكميات المكونة التي تصد
 كل عام في مكناس تقدر بنحو مليون طن • فليس من الغريب ان تستهلك
 حتى ال رحى التي تصد في مكناس في مراكش • والى انهم
 خرجوا على اقتصادها لا يجدوا لها سوقا • لذلك
 استأن الحكومة مصنع لمعالجة وعمل ارباب وعصر الفواكه عصر من
 المتوحات الفاتحة •

أما الكروم فقد شجرت زراعتها ايام الاحتلال الفرنسي حيث وجدوا
 في المغرب زينة صالحة لإنتاج الكروم الصالحة في تحضير النبيذ •
 بعضهم وجدواهم • فحفظوا ما كان من الأجيال من مزارع الكروم
 الكروم في مزارع جديدة ، بواسطة المزارعين الأوائل •
 ولكن من الملاحظ • ان عدد مزارع الكروم يبلغ ارتفاعا كبيرا ووجدوا
 في صفوف مزارعيه سبلها اقتصاد الكروم في مكناس •
 بحشرات الأرض •

يوجد نوعان من الكروم ، نوع شج من الأسهل ان ينجح ، في
 عدد ٣٠ / من (ب) - ويعدل ١٠٠ ألف طن سنويا ، يشغل مساحة
 مقدارها ٢٢ ألف هكتار من الأرض •

* أول إصدارات المغرب المتوسعات ٢٠ تم المعداد ١٢ تم
 الحوامض ١٠ / •

ونوع مستخدم محصوله ، في صناعة البند والكحول عرض التعداد
طرا لان فرنسا تستورد منه كميات كبيرة . لا تناع درجة الكحول فيه ،
وكذلك المانيا العربية وانكلترا .

وتشعر اسماحه لزراعة بهذا النوع من الكروم احدثه ٥٥ اع
هكتار مركز ثلث هذه المزرعة في منطقة مكس ، جنوب البرية واساح
فيها وكفاه الامطار اسي يصل معها الى ٥٨٥ ملسم . وقد وصل اساح
اسم عام ١٩٥٩ الى ٢٥٧٥٠٠٠ هكتولتر . ولا يوجد الآن في ايدي
العربية* من اشجار الكروم سوى ٤ ملايين شجرة ، وبنحها ضئيل جدا
نسب وجود حصره (بولكيرا) ، اسي التفت في سبع سنوات ما يربو
عن ١٠ آلاف هكتار من الكروم تقصت على اقلية المحصول . مع حمل
الملاحح اعادته على الاعمار ، فان اس في اسنة الكروم بهذه الحشرة ،
هو ان الله سبحانه وعاقب . ارسل هذه الحشرة انقذوعها عليها وراث
لا احد اساح كانوا يحرقون لفرس من ارض يحرقون منه حبرا وسدا
في معاملهم فارسل عليهم هذه الافة ، اسي فكت محصول ، كما ساه صر
الامس لاسحق اعلى ، وصاحب كمصنف مأكول .

أما موقف وزارة الملاحح حاب ساتي هذا المص في الاساح فينتجى
في اعداد مشروع لاكثر رراعه الكروم تحت عرس مساحة ٣ آلاف
هكتار كبحرته اولى وعملت على وقفها من حصره اعويكسرا .

ما سأل احزاب ، فقد . ركب الحكومة ولديها وفعتها الاقتصادية
في اساح اعلى واحشيت وشب البرية وتلصيف اساح ، فوحشت عايتها
الى احزاب احرداء وعرس فيها الاشجار ، واوسا اعداة الكافية ، حتى
ارفعت اشجارها ماسه بشر بحير في مستقبل اقريب . ولا رأت وزارة
الملاحح توسع كل عام في رراعه هذه الملاحح ، فقد . عرس اريد مس
١١٥ ملايين شجرة .

* ان اكثر يساين الكروم لا رأت سدا اعمرس الفرنسيين .

أما القصب ، فهو قليل جدا ، ولكنه من أنواع الحبوب . ويردع في أقل من أربعة أقط ، على سبيل المثال وقد زرعت هذا العام مساحة ٢٤٠٠ هكتار قرب انصار . حيث أن المغرب لم تعرف زراعة القصب في السابق . وهذا الحد المأخوذة يستعملون الحبوب والحبوب في أعداد القصب وأنواع التجمد .

إن الزراعة في المغرب آخذة في الأثر هذ يوم بعد آخر ، لأنها أخذت تبرز على حد جديد من الصيغ والسمات . وقد أدى ذلك إلى حالة عكسية حيث ازدادت المحنة من الربح إلى الخسارة ، لأن هذه المصانع تشتت الأيدي العاملة أولا ، ولأن الأجر الذي يقدمها للمعامل يتردد ويدفعه إلى رتب الأشخاص الزراعية والأعمال نحو المصانع تبا . والملاحظ أن الآلات الزراعية الحديثة قد عوضت عن هذا القصب في الأيدي العاملة في الزراعة .

وبدأت حكومة جهوا كثره في إزدي واستصلاح الأراضي . فقد تم سدها بمرب من ٣٥ ألف كيلو متر من التوافي ، الأمر الذي ساعد على سقي ٥٠ ألف هكتار ، وشهدت أن كيلو مترات من الحواجر حصدت محصول من المصانع . وبما أن في هذه المسود والجرارات حصدت المياه وبما أن حصدت مصانعها . التي حصدت كل عام آتيا بحريسة وصحايا جديدة .

وبموجب المغرب على تروية حيوانه تمل موراهما من موارد الدخل القومي . فبما أنه كثره من الثروة لا سيما الأغنام والماعز ، التي تربى في المراعي الواسعة . ويوجد من الأغنام كذا من ١٣ مليون رأس . ومن بقر ٨ ملايين رأس ، ومن إبل ٣٥٠ مليون ، إلى جانب ذلك يوجد عدد كبير من الحيتان ومختلف أنواع الدواجن . أما الحيوانات البرية فهي قليلة كالماعز والذئب والقط ، ولا وجود للأسود والسمور في غابات المغرب إلا نادرا .

ولدى العرب ثروة سمكة كبيرة موزعة في شواطئ المحيط الأطلسي وشواطئ البحر الأبيض المتوسط ، ويحصل العرب على كميات ضخمة من المحصول البحري . فمنه ما يصاد بمراكب الشباك ومراكب ذات المحرك أو المجدوف ، ومنه ما يستعمل من أجل صيده السمور كإكمال انتحهمر وحاج صيد السردين وإشابل والأسقمري والخطبات .

ويوجد في المغرب ٢٠٠ معملا موزعة على مراكب الصيد بحسب الأسماك ومنتجاتها ، وذلك لوفرة السردين . وقد جهرت ٣٠٤ مراكب تصيد . ويصدر المغرب كل عام حوالي ٢٠٠ مليون غلة من السمك إلى أكثر من ٥٠ قطرا أجنبيا .

أهم أنواع السمك في صيد الأسماك هي مياه أسفي ومصب الكاير ، والقصور ، وإدار الصفا ، والحسم ، وإعرائس ، ومصحة . وهذه كميات صغيرة من الأسماك البحرية يستهلكها السكان المحليون في المناطق لأن المداينة لا يملكون إلا لآكل الأسماك البحرية وحده سمك (المبره) الذي من إهداء وكذلك سمك (الطن) .

التواصلات :

يتوفر المغرب على ٧٥٠٠ كيلو مترا من الطرق المتربة ، وعلى ٢٢٥٠٠ كيلو مترا من الطرق المائتوية الصالحة ، وهذه الطرق جميعها تكون شبكة مصمتة تربط كل مدينة بالمدينة الأخرى ، بطرق عديدة ومعددة بعدد حدود وحتى شواطئ المغربية الصغيرة خارج المدينة وإحدى الجبال لها مساحة للسما وأغلبها معد *

أما خطوط الحديد فملؤها ١٧٨٩ كيلو مترا وأغلب قصرها سر بالقوة الكهربائية ، وهي تربط أهم المدن المغربية بعضها .

* المجموع العام لشبكة الطرق هو ١٥٣٢ : كيلو متر .

ويوجد على طول الطرق اسرية محطات بيع اوفود ولد اصحاب
اسيارات بكل ما يحتاجون اليه كاصلاح ومراجعة محرك سيارته
وتزويدهم بالمازوت وضغط الهواء في المحلات وكذلك الصل واشحاجم
وتتولى ادارته هذه المحطات عدة شركات مثل شركة شال وبنكاكو وضو حال
وايسو وموسل واحب ، وانفسه يديره فيها ، وفي كل مدينة مغربية
توجد مئات المحطات ، فهي مدينة فاس وحدها مثلا ، اكثر من مائة محطة
تزويد السيارات بالبنزين وغيره . ويرجع ذلك الى وجود عدد كبير
من السيارات في المغرب . ونكاد ان نكون بكل عائلة سيارة ومعظمهم من
الموظفين ، لان الوجود في المغرب سهل اول بصفة اربعة احطاس مرسية
اشهري ونفى به خمس سحج اى حين سنويه ضماناته المائة مائة
عام او ثلاث ، فيكون هذا السبع عام على ارجح له يمكنه من شراء
سيارة او من حاجته الاخرى . وهذا من احدى الوسائل المعتبرة
هلون على شراء اسيارات بشكل كثير وهو علاه اسعار وساطة النقل
المعمية كالمصاريف وسداد على اركب . فمن الكيلومتر الواحد
مصارف ادرجه الا الى ٨٥٠ فرنكا وفي قطار ادرجه الثانية ٦٥٠ فرنكا وفي
وفي قطار ادرجه اربعة (الاصفاد) ٣٨٠ فرنكا .

وهناك سيارات كبيرة سحج حسن . انك تولاها شركة (سيام) واشركة
الموضنة المغربية ، وشركة فاسيان . اى تجعل من السهل اسفل اجل تراب
الملكة وذلك بعمل وقتها مصولة ، ودحلاتها المسددة ، وهي تربط جميع
مدن المغرب بعضها وبسر سرعة ٦٠ كيلومتر في الساعة . واتصلها كذلك
مرتفعة ٦٥٠ فرنكا للكيلومتر . كما ان هناك شركات خاصة بالسليب على
شراء السيارات ، اى (موتيل) يد من عام ١٩٦٠ فما فوق ياراج سعة
واتصال ملائمة .

ان التأمين على اسيارات احباري في المغرب . وتوجد في جميع مدن
وفرى المملكة وكالات تمثل جميع انواع الشركات في العالم الا ان اشتهور

منها سيارات التاكسي ، وسمكة ، وهو كس واكن ، وريوييت ، ويخو ، واول ، وكابشوفو . ويوجد سيارات بدون سائق وهي اشارة المخرجين ايراعين في استحداثها في سائر المدن الرئيسية ، كمدار البيضاء ، ومراكش ، والرباط ، وطنجة ، وبها مكاتب في كل بلد تابعة لموكالة انصية تكرم السيارات بدون سائق .

ويوجد سيارات تاكسي مصرية في كل المدن المغربية . وانماها رخصة جدا وهي على نوعين ككرة ذات خمسة اشخاص ، وصغيرة بسبع ثلاثة اشخاص . واجرة هذه نصف اجرة الاولى . ولكل مدينة لون موحد لجميع سيارات التاكسي . فسيارات مدار البيضاء مثلا ، صفراء اللون . وسيارات الرباط ، صفراء اللون ، وسيارات فاس ، حمراء اللون ، وهكذا . ولا يعمل العداد الا في الدار البيضاء لتساع المدينة .

وينسج سرفسي المرور ، حلاق سامه ، حيث يوقف سياراته الجديدة بصفاته ثم يؤدي بصاحبها تحية رقعة في منتهى اللطف والاحترام ، قبل ان يفحص اوراقه . ودا وقف حذنه اسفندم او هس ، يرك كل سائق سيارته في مكانه ويصل هديب سرفسي المرور اذمن يسارعون الى مكان الحادث في دقائق معدودة وشرعون برسم محطط للحادث ويسجلون مسافات مشرفهم الى ارفصاف واسياره ، وبعد تدوين المعلومات واقام سيارات يذهب كل سائق الى سبيله بسيارته انصيرة مستعرا سبحة احكم . وهما يظهر فنده شركب ائمن حب يقوم اصلاح السيارات على حسابهم ومع ان يطلبه المرور مسعهم فعه ، ويوجد لافت ككرة في بداية السوارع وبعد سد مع ، ويمرر خاصة بصوار الاشخاص ، فدا بعد اكثر من حوادث اسير في امير . فلف حوثر ابي براد عدها كل سه سه مدعنه محلفة ورامها عد عده من ائمن واجرحي ودمع ذك من تحليته الارامل . سامي . فدا حذ في احصائه الحواث عام ١٩٦٥ انها اسفرت عن مقتل اكثر من ائمن شخص وجرح عذراا الالف من الاشخاص . وقد تصاعف حواث هدا لاصح . اعازة المسافة لاتصح للسائق الا بعد اجتياز امتحن

مصر • وهذا نجد في كل مدته عدة مكاتب تعليم قيادة سيارات • ويرجع السبب في تردد الحوادث الى مهاوى السائق وعدم احترامهم للعلامات وكوهم في حبه سكر • ويصدر مديرية ترسطة المرور بين آونة واخرى شراط مصورة حوادث اسير اسي تعلق المصالح العمومية وحمل من الطرق مسرعا للمأسي الدعوية •

ومن المصالح اسي عدم االى اسائق • انه اذا زاد سحب الحوادث والوصول الى هدفه سلامة وحمل على ان يركز اهتمامه في قيادة السيارة ويستعمل السرعة حسب احاجه ونوعه الطريق والارحام • وان يحرم علامات اسير كما على ان لا يكون محمورا الماء اسفه • وعليه ان يأكد من سلامة اجهزه اساره وكهرتسيه قبل الحركه • وان سحب اسرعه في الليل ويسره الحذر في اصحاب واحار • ويستعمل الاشارات والسياء المهاره • وعلى ان سحب اسرعه في حدود المبله وعلى القصر عصفه والمحيبات واستحذران وفي تقاضع الشوارع • كما على ان يحتفظ مسافه الأمان باسفة لمساره اسي معه حت ان وقوفه لاسم الا بعد قطع المسافات المطولة والتي يختلف اختلاف السرعة اسي ستر به ويستعمل اسائق نفسه بعدر هذه المسافات • وذلك بان يترك مسافه بعدد نصف السرعة اسي يسير عليها اذا كانت سرعه سراوح بين ٢٠-٨٠ كلمورا في السعه وبارمه اجناس لسرعه • اذا كانت سرعته بين ٩٠-١٢٠ كيلومتر في الساعة •

وتعمل الحكومة العربيه ماوسمها على تحسين ايعرق واسالها لتسهيل امواصالات بين المدن كما انها عملت على تقوية امواصالات اسلكة واللاسلكة حتى اصبح عدد المشتركين في عتف ساهر المائة الف • وموي وزارة اسريه هذا العام اصدد لائل للمطويات • ولله احرمسة بعد ان كان يقطع باللمة العربيه •

وقد تم تجهيز المدن بالأجهزة الحديدية • فقد تم ربط مدينة ارباط العاصمة • كنفة اربوما كنه • باندس • بانه • كفا • ومكس • والقسطر •

، وسمي بـ « وامايا البيضاء » ، واحديس « وماراكش » واحيرا طنجة •
 على الشخص الخطأ برفق تلميح في مدونة اخرى الا ان يدور الرقم الخاص
 بملئ امديس قبل برفق الذي يعمد ويتم الاتصاف فورا دون انتظار وتخير
 وباحرة رجصة جدا •

وتريد انخطوهم انجوسه امرب بمخلفات عواصم احلم ، وبمخلفات
 شبركة اميران الملكة امربه عدة عذارا هاته ودا مخرأك تربط
 سدريد وباريس وهرانكفورت وجفف واحيرا انكلترا • وهي تنفقه مع
 شركات اخرى للطيران الى العواصم المدة بالعمدة •

المراجع

- (١) مجلة دعوة الحق عدد ٢ لسنة ١٩٦٥ ص ١٥١ •
- (٢) خطاب امرب في ٣ آذار لسنة ١٩٦٦ •
- (٣) مظاهر الحضارة المغربية - ص ٣٢ •

المصادر

- ١ - مطهر الحصاره مغربية - عبد الحريز بن عبدالله - دار البيضاء ١٩٥٧
- ٢ - تاريخ جدات في المغرب - اوربا - محمد رسيه جندلي - ليبيا
بيضاء ١٩٦٥
- ٣ - تاريخ المغرب الكبير - محمد علي ديور ، القاهرة ١٩٦٤ .
- ٤ - جدات ، تاريخ مغربي - محمد رسيه جندلي - دار البيضاء ١٩٦٦
- ٥ - جغرافية المدن المغربية - حساني عويص ، الرباط ١٩٦٤
- ٦ - جدات ، جغرافية - محمد رسيه جندلي - دار البيضاء ١٩٦٢
- ٧ - تاريخ جندال - لسانة كبرى - محمد عبد الحريز - ليبيا
بيضاء ١٩٥٣
- ٨ - مغرب مغربي في ليبيا - مغربي - محمد جندلي - ليبيا ١٩٥٧
- ٩ - الأدب المغربي - محمد بن باوت - ليبيا - ١٩٦٠
- أدب مغربي في المغرب - لسانة كبرى - محمد بن اعواس - ليبيا
الرباط ١٩٤٧
- ١١ - مقال علمية مغربية - محمد جندلي - ليبيا ١٩٢
- ١٢ - كتاب في علمي ، جامعة خرويس في ليبيا - علمية محمد الاعوي ، وزارة
التربية الوطنية المغربية - الممعدنة ١٩٦٠ .
- ١٣ - ذكريات مشاهير رجال المغرب - عبدالله كيون - بيروت ١٩٦٠
- ١٤ - لمحات في شخصيات علمية مغربية - عبد الحريز بن كبرى - ليبيا ١٩٢٨

المجالات :

دعوة الحق - الرباط	العربي - التكويت
ايمية -	شروق - الرباط
الشرطة -	الاطلس - الرباط
نظ -	
اشعاون الوطني -	

المحتوى

الصفحة	المقدمة
١	.
	الفصل الاول
٣	لجنة حمراصة
٧	لجنة دار بحة
١٨	المغرب السياحي
	المدن المهمة
٢٥	الرباط
٢٦	الدار البيضاء
٢٩	مراكش
٣٢	طجة
٣٩	القيطرة
٤٠	بطوان
٤٢	سارة
٤٤	وجدة
٤٦	أكادير
٤٧	مكناس
٤٩	فاس وصواحيها
٦٢	جامعة القرويين
	الفصل الثاني
٧٣	الاحوال الثقافية
٧٧	التعليم
٨١	الدين

الصيفيه

٨٦	المنعة والحظ
٩١	العمى
٩٦	الصناعة الخفيفة
٩٧	الحركة الناصية والكشفية

الفصل الثالث

الإدب العربي ٧ • • • • • ١٠٤

الفصل الرابع

	الأحوال الاجتماعية
١٣٥	.	.	"	"	". "	السكان
	.	.	"	"	". "	المراة المغربية
	.	.	"	"	". "	ثمر الحضارة الغربية في المغرب
	.	.	"	"	". "	الميدان الصحي ، الحيس ، عصاء

الفصل الخامس

١٤٩	.	.	.	الاحوال الاقتصادية
	.	.	.	الصناعة ، التجارة ، الزراعة ، الثروة المعدنية ،
	.	.	.	لواصلات
١٦٥	.	.	.	المصادر

وزارة الثقافة
مديرية الثقافة العامة

صدرت عن مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والاعلام المطبوعات التالية :

- التميز
فلس دينا
- اولا - سلسلة كتب التراث
- ١ - اندر الحمي في عهد ليرسعي - سعدري ارفاعي موصلي
وتحقيق الشيخ جلال الحمي - ٥٠ -
 - ٢ - ديوان عدي بن زيد الصادي - تحقيق وجمع السيد محمد عبدالجبار المسند - ٣ -
 - ٣ - مذهب الروضة الفيحاء في تواريج النساء
لياسين بن خبازة العمري - تحقيق السيد رجاء السامرائي - ٣٠٠ -
 - ٤ - اصحاب بدر : منظومة الشيخ حسين الفلامي
بحسن وشرح الامتاذ محمد رؤوف الفلامي - ٣٥ -
 - ٥ - ديوان لبي الاحسية - عيسى بجمعه - تحقيق لامتادان خليل وحليل العطية - ٢ -
 - ٦ - ندر عند في عمان العرب - سامي عشر واشعث عمر
بدرج عيسى علاء الدين الالوسي - تحقيق الامام حسن حماد حسن الالوسي - ٣٥ -
 - ٧ - حصار في مسهب العراق - ابن ناقد سعدري
تحقيق الدكتور احمد مصوبه - ايه كسيرة - حياطة احدثش - ٥٠ -
 - ٨ - ربيع العباسي من مرداس - تحقيق يحيى حشوري - ٢٥٠ -
 - ٩ - رسالة الطيف : لهاالدين علي ابو الحسن الازيلي :
تحقيق عبدالله الحشوري (تحت الطبع)
 - ١٠ - حسان عشره كرم - لمرحشوري - تحقيق
الدكتور بهجة الحسني (تحت الطبع) -

لايا - سلسلة الكتب المراجعة

- ١ - الاصطلاحات الموسيقية : تأليف أ. كاطم
١٠٠ - نقله الى العربية عن التركية . ابراهيم الداودي
٢٠٠ - من تأليف ... عن الاصطلاحات الموسيقية
...
٢ - رحلة بيور الى العراق في القرن السادس عشر
نقله الى العربية عن الألمانية الدكتور محمود حسن الانبي
٢٠٠ - قدم له وعلق عليه السيد سالم الألويسي
٢ - احياء في العراق منذ قرن . شمسو بير دي فوسيل . نقله
...
٢ - في روايات اسرائيل - مذكريات الشيخ ابراهيم
١٢٠ - شهاب طاهر . ترجمة ابراهيم الداودي
٥ - الاساطير في بلاد ما بين النهرين . تأليف صموئيل
١٢٥ - هنري هوك وترجمة يوسف داود عبد القادر

الكتاب - سلسلة الكتب الحديثة

- ١ - رائد التوسيع العربي : تأليف عبد الحميد العديري ٢
- ٢ - معجم : لكي جريدة : تأليف جورج حبيب علي محفوظ ٣
- ٣ - جولة في بلاد تونس : تأليف الأستاذ محمد بن خليل الله وبيردي
- ٤ - العربية : تأليف الأستاذ ابراهيم الخال
- ٥ - موجز دليل آثار سامرا : تأليف د. محمد دهم ٥
- ٦ - موجز دليل آثار الكوفة : اعداد سالم الأوسي ٥
- ٧ - النظام القانوني للمؤسسات العامة والتأمين في العراق
- ٨ - علي محمود طه ... الشاعر والاسنان : تأليف الأستاذ أنور المندودي ٣٥
- ٩ - مؤلفات ابن الجوزي : تأليف عبد الحميد الطلوجي ٢٥
- ١٠ - أبو تمام الطائي : تأليف الأستاذ خضر الطائي ٦٥٠
- ١١ - من شعر بن سمين : تأليف د. سعاد عبد الله الحوي ٣٠٠

- | | | |
|------|--|-----|
| ١٢- | محمد كرد علي . تأليف الأستاذ جمال الدين الأتوسي | ٣٠٠ |
| ٣- | د. يوسف بن عبد البر في الجلال | ٢٠٠ |
| ١٤- | نور شاكر السياب : للأستاذ عبد الحيار داود البصري | ١٥٠ |
| ١٥- | الواقعية في الأدب : تأليف الأستاذ عباس حضر | ٢٠٠ |
| ١٦- | شعراء الواحد - الأستاذ مهابد ماهر الكماي | ١٥٠ |
| ١٧- | لغاه عند بوابة مفلحوم : للأستاذ أحمد فوزي | ٢٠٠ |
| ١٨- | حسبناها معركة ٥٠ فليس بها حرباً . | |
| ٢٠٠- | الأستاذ فيصل حسن | |
| ٣٥٠- | عطر رجب : تأليف عبد الحميد العلوي | |
| ٢- | ٥٠٠ من ١٠٠٠ من ١٠٠٠ | |
| ٣٠٠- | فاصل ربي محمد . | |
| ١- | ٥٠٠ من ١٠٠٠ من ١٠٠٠ | |
| ٢٥- | ٥٠٠ من ١٠٠٠ من ١٠٠٠ | |
| ٢٠٠- | مع الكتب وعلمها - للأستاذ عبد الوهاب الأمي | |
| ٢٣- | ٥٠٠ من ١٠٠٠ من ١٠٠٠ | |
| ١٥٠- | الأستاذ عبد الحيار داود البصري | |
| ٢٠٠- | مع الإعلام - للأستاذ جميل الجوري | |
| ١٢٠- | مذكرات تاريخية - بقلم الأستاذ مدحة الحداد | |
| ٢٦- | مستند في المغرب : تأليف حابر أبو | |

الثنى

عيسى دبارة

خامساً - سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث

- ١ - اللهب الملقى - شعر حافظ جميل - ٣٥٠ -
- ٢ - غفران - شعر محمد جميل شلش - ٢٥٠ -
- ٣ - صوب من احبنا - شعر حارم سمعة أحمد - ٢٥٠ -
- ٤ - مرق اسبنداد - شعر مريد اسبنداد (تحت الطبع)

سادساً - سلسلة القصة والمسرحية

- ١ - الضامنون - للاستاد عبدالرزاق المطلق - ٢٥٠ -
- ٢ - عماء لمن تموت : للاستاد عبدالوهاب الميمس - ١٠٠ -
- ٣ - من مناهل الحياة : للاستاد الياس قنصل - ١٠٠ -
- ٤ - رقاد الليل : للاستاد عامر رشيد الساعرائي - ١٥٠ -
- ٥ - الهارب : للاستاد شاكِر جابر - ١٠٠ -
- ٦ - خارج من الجحيم - للاستاذ صادق راجي - ١٢٠ -
- ٧ - عندما يكون حواء رجلاً - للاستاذ ادريس صبري - ١٢٠ -

سابعاً - مطبوعات باللغات الاجنبية

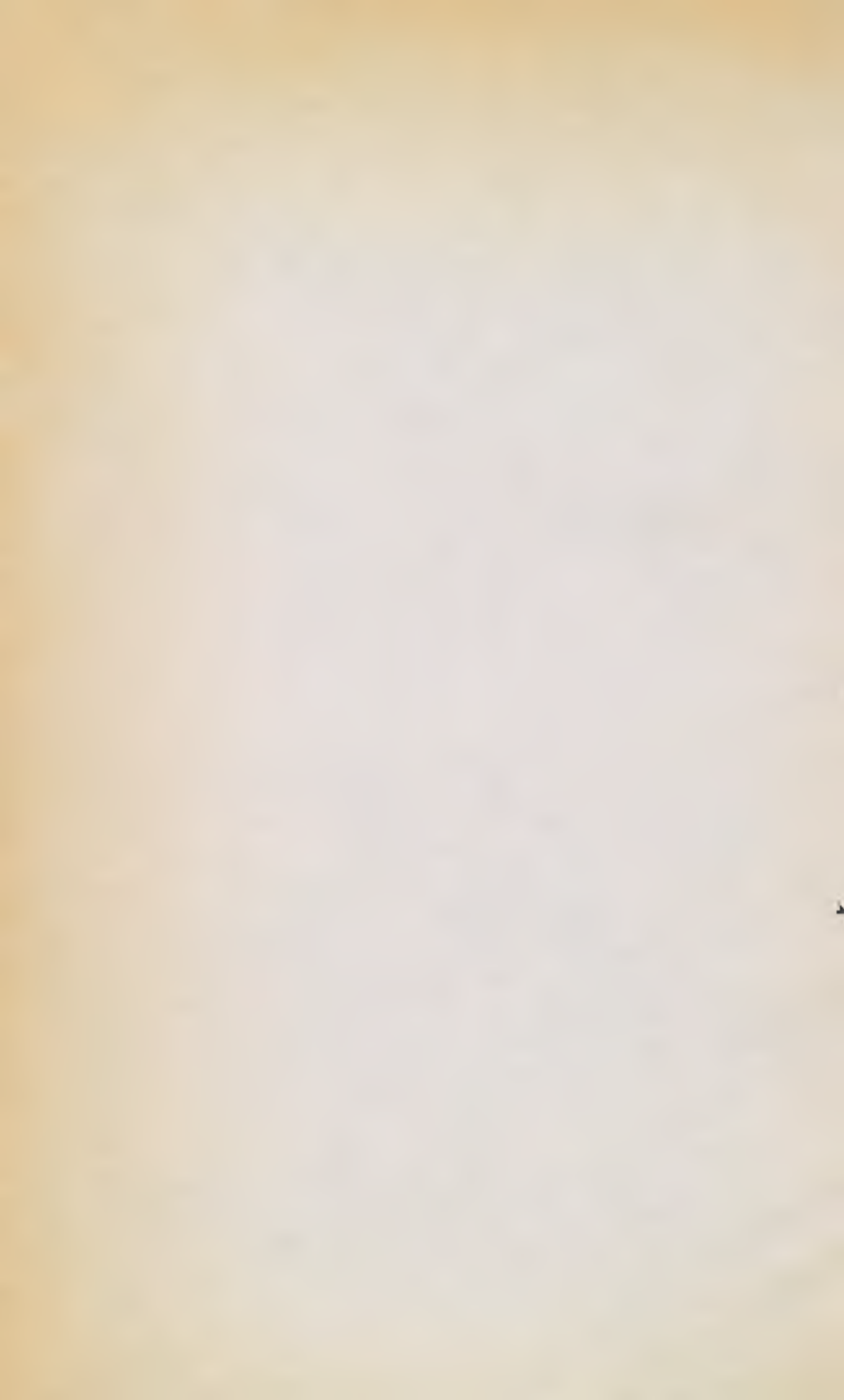
Poetry of Resistance in Occupied Palestine

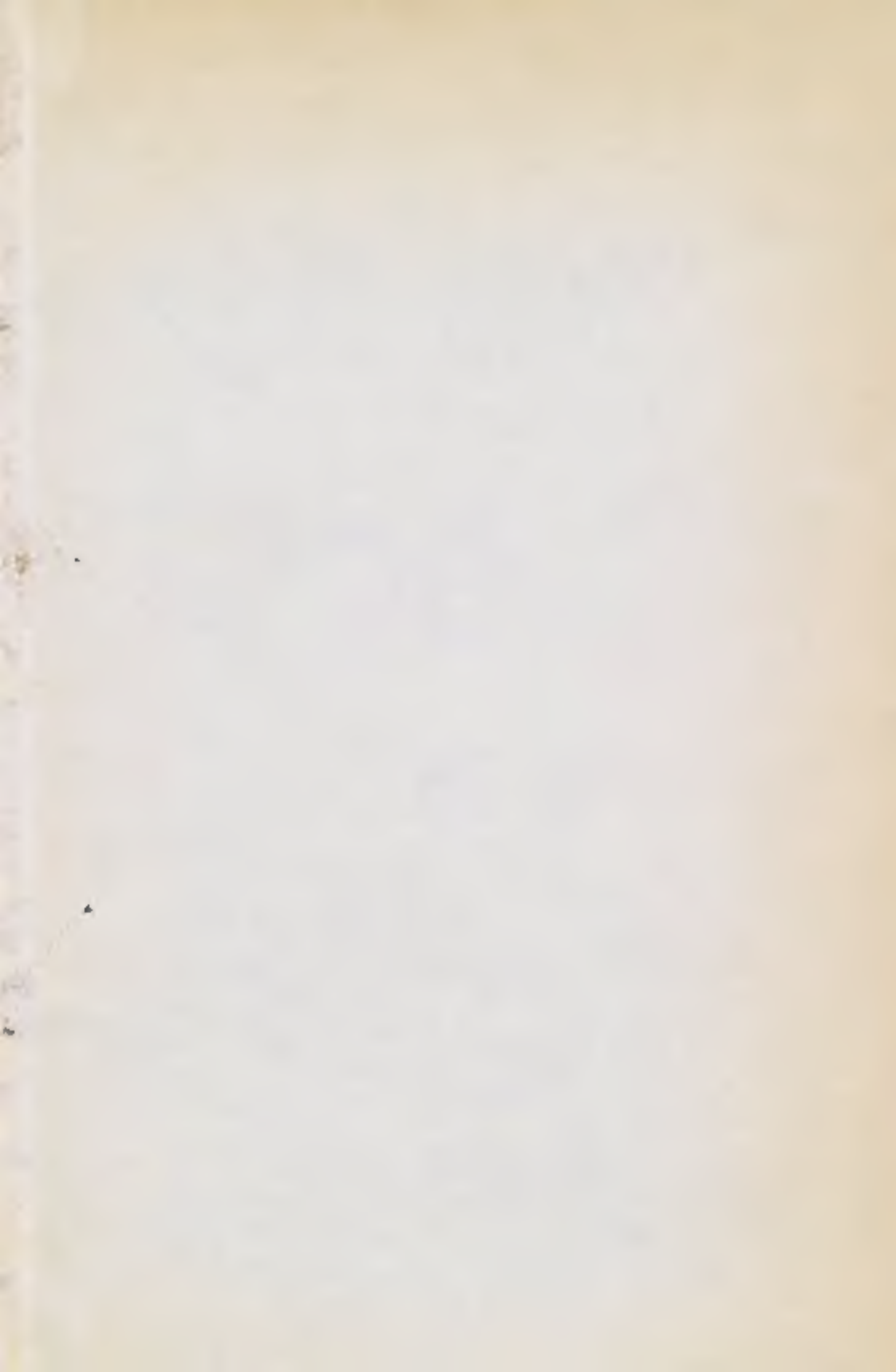
Translated By: Sulafa Hijjawi



ثمن النسخة ٢٠٠ فلس

المؤسسة العامة للمخطوطات والنشر
دار الجمهورية - القاهرة
١٣٥٥ هـ - ١٩٦٨ م





LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY



32101 073553040

(NEC)
DT310
.2
.F833
1968